


ויגד

شرح الانموذج للزمخشري، تأليف الأردبيلي، محمد بن عبد الغني -٦٤٧هـ. بخط ابراهيم بن الشيخ مقبول افندي سنة ١١١٣هـ

٧٢ ق ١٧ س ٢١×١٤،٥سم

نسخة جيدة، خطها تعليق وسط، طبع سنة ١٢٧٩هـ.

الأعلام ٧: ٨٠ معجم المطبوعات ١: ٤٢٣

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح الاردبيلي على الانموذج.

انموذج نحو

منلا محمد جاهي
هر دم مدد اتم الهي
نتايجه آچ فاهي
طالب ابن حسن جاهي

منلا محمد جاهي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل العربية مفتاح البيان
وصيرها آلة نحترز بها عن الخطاء فى اللسان وقوم
بسببها المنطق الذى هو مميز الانسان وهيأها سلما
يرتقى بها الى ذروة حقايق القران والصلوة والسلام
على خير الانام محمد صاحب الفرقان وعلى اله واصحابه
رؤساء اهل الايمان وبعد يقول العالم العابد
الفاضل الكامل افضل الفاضلين اشرف المحققين
المولى المعظم الامام الاعظم الجامع بين المعقول
والمنقول حاوى بين الاصول والفروع مبين
الحلال والحرام ملك القضاة والحكام جمال الملة
والدين محمد بن عبد الغنى الاردبلى طيب الله ثراه
لما رايت مختصر الامام الهمام العلامة العالم استاذ
الائمة بنى ادم جار الله العلامة قدس الله روحه
اعنى انموزجه فى النحو قليل اللفظ كثير المعنى
صغير الحجم عزيز الفحوى مرغوبا للمبتديئين
وغيرهم مطلوبا للسالك سبيل خيرهم ولم

يكن

يكن له شرح يليق قاصده ويلقى اليه مقاصده
وقد كنت اريد تلميظه للمبتديئين من اصحا
بنا المنخرطين فى سلك احبابنا لاسيما قرة
عينى الرمدة وسرور نفس الكمدة علاء الملة
والدين احمد بن صدر الامام رييس
الانام اقضى القضاة والحكام مظهر
الحق فى الاحكام عماد الملة والدين مفضل
الكاشى بلغهما الله امالهما وضاعف
فى العالمين اقبالهما اردت ان اشرحه
شرحا يفيد طالبه ويفيض عليه
مطالبه بحيث لا الخصاء من تحليل لفظ
خطاء كثيرا ولا اتجاوز عن تنقيح
معناه الا مسافة يسيرة والزمت
ان اكتب الفاظ المتن بتمامها من اول
كتبة الشرح الى تمامها حتى يكون
كالزيادة للمتعلمين على التعريف
ويقربهم نسخ الى لعبث بها ايدى

الجهلة بالتحريف وارجو من الله
ان يفقنى على الاتمام و يجعله في
قائدى الى دار السلام فانه
المستعان و عليه التكلان
قال

[illegible]

قال الكلمة مفرد اقول قبل شروع في المقصود
لابد من تقديم مقدمة وهي هذه اعلم ان طالب
كل شيء ينبغي ان يتصور اولا ذلك الشيء بوجه ما
لان المجهول من جميع الوجوه لا يمكن طلبه وينبغي
ايضا ان يتصور الغرض من مطلوبه لانه ان لم
يتصور ان لا يكون سعيه عبثا فطالب النحو
ينبغي ان يتصوره اولا و يتصور الغرض منه
قبل تعلمه حتى يكون في طلبه على بصيرة فنقول
النحو في اللغة القصد وعرف النحاة علم باصول
يعرف بها احوال اواخر الكلم اعرابا و بناء
والغرض منه معرفة الاعراب والاعلال لا يوجد الا
اى من النحو
فيما يقع في التركيب الاسنادي الذى لا يوجد الا في
الكلام و الكلام انما يتركب من الكلمتين فلذ
لك جرت عادتهم في ترتيب الكتب النحوية

بتقديم الكلمة على الكلام لانها جزؤه كما عرفت
والشيء انما يعرف بعد معرفة اجزائه وقوله
لمعنا
الكلمة مفرد تعريفه الكلمة لفظ موضوع لمعنا مفرد فيخرج
باللفظ غيره كالخطوط والعقود والاشارة والنصب
وبالموضوع المهمل كديز وبيتز وبالمفرد المركب
كخمسة عشر وانما قلنا ان المهمل يخرج بقيد المو
ضوع لا يكون اللمعنى فالمهمل لا معنى له وانما حذف
لان الموضوع
قولنا لفظ موضوع لدلالة قوله مفرد لان المفرد لا يوصف
به في اصطلاح النحويين الا اللفظ الموضوع قال اما اسم
كرجل واما فعل كضرب واما حرف كقد اقول
يعني ان اقسام الكلمة منحصرة في الثلاثة لانها ان دلت
بنفسها على معنى غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة اعني
الماضي والحال والاستقبال فهو الاسم مثل رجل فانه
يدل بنفسه على ذات غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة
وان دلت

وان دلت بنفسها على معنى مقترن فهو الفعل مثل ضرب
فانه يدل بنفسه على ضرب مقترن بزمان الماضي وان
لم تدل بنفسها على معنى فهو الحرف كقد فانه لا يدل على
معنى بنفسه بل يدل بواسطة غيره نحو قد قام زيد
قال الكلام مؤلف اما من اسمين اسند احدهما الى
الآخر نحو زيد قائم واما من فعل واسم نحو ضرب زيد و
يسمى كلاما وجملة اقول لما بين الكلمة اراد ان يبين
الكلام فقوله مؤلف احتراز عن المفرد مثل زيد وقو
له اما من اسمين او من فعل واسم احتراز عن المؤلف
من فعلين نحو ضرب ضرب او من فعل وحرف نحو قد ضرب
او من حرفين نحو قد قد واما من حرف واسم نحو يا زيد
وقوله اسند احدهما الى الآخر احتراز عن المؤلف
من اسمين لم يسند احدهما الى الآخر نحو غلام

الى الخبر ليفيد المخاطب فايدة يصح السكوت عليها صح

زيد وخمسة عشر فان كل ذلك لا يكون جملة كلاماً وقوله

واما من فعل واسم تقديره واما من فعل واسم اسند ذلك

الفعل الى ذلك الاسم وانما لم يذكره صريحاً لان قوله اسند احد

هما الى الآخر يدل على وجوب الاسناد بينهما اوقوله بعد هذا الا

سم ما صح الحديث عنه يدل على ان الاسناد انما يكون الفعل الى الاسم

وقوله زيد قايم مؤلف من اسناد احدهما وهو قايم الى الاخر وهو زيد
اسمين

وقوله ضرب زيد مؤلف من فعل واسم اسند الفعل وهو ضرب الى الا

سم وهو زيد وكل واحد منهما وجملة يسمى كلاماً قال الاسم هو ما صح الحديث
باب

عنه نحو خرج موسى ودخله حرف الجر واضيف وعرف ونون اقول

لما فرغ عن تقسيم الكلمة شرع في مباحث اقسامها وقدم الاسم على

الفعل والحرف لانه اصل وهما فرعان اذ هو لا يحتاج اليهما في تاليف الكلام

وهما يحتاجان اليه وقوله باب الاسم تقديره هذا باب الاسم والاسم

في اللغة ظاهر وفي الاصطلاح ما صح الحديث عنه يعني يجوز ان يخبر عنه نحو خرج

موسى

موسى فان موسى قد اخبر عنه بالخروج ودخله حرف الجر يعني يجوز ان يد

خله الحرف الجر نحو مررت بعيسى فان عيسى قد دخله الباء وهو حرف

الجر واضيف يعني يجوز ان يضاف الى غيره نحو غلامك فان الغلام اضيف الى

الكاف وعرف يعني يجوز ان يدخله التعريف وهو الالف واللام نحو الرجل ونون

يعني يجوز ان يدخله التنوين نحو زيدٌ فجميع هذه من خواص الاسم لا يوجد شيء

منها في الفعل ولا في الحرف اما الاخبار عنه فلان الفعل خبر دائماً فلا يخبر عنه

والحرف لا يكون خبراً ولا مخبراً عنه واما حرف الجر فلان الجر علامة للمخبر عنه وقد

قلنا ان الفعل والحرف لا يخبر عنهما واما الاضافة فلان الغرض منها اما التعريف

او التخصيص او التخفيف كما سيجيء والفعل والحرف لا يحصل لهما شيء من ذلك

واما الالف واللام فلان الغرض من دخولهما تعريف المخبر عنه وقد ذكرنا انهما

لا يخبر عنهما واما التنوين فلانه علامة تمام مدخوله والفعل والحرف لا يتمان

الا بالغير اما الفعل فبالفاعل واما الحرف فبمتعلقه قال واصنافه اسم

الجنس العلم المعرب وتوابعه المبني المثنى المجموع المعرفة والنكرة

المذكر المؤنث المصغر المنسوب اسماء العدد الاسماء المتصلة بالافعال

اوف ٤٤

اما قوله الاصناف بمعنى الاقسام يعنى ان اقسام الاسم المذكورة في

هذا الكتاب منحصرة في خمسة عشر قسما الاول اسم الجنس وهو

مايدل على الشيء وما يشبهه كرجل والثاني العلم وهو مايدل على الشيء معين

ولا يتناول غيره بوضع واحد كزيد والثالث المعرب وهو ما اختلف اخره

باختلاف العوامل لفظا كزيدا وتقديرا كعصا والرابع التوابع يعني توابع اسم

وهو كل ثانٍ معرب باعراب سابقه من جهة واحدة كالعالم في زيد العالم قائم

والخامس المبني وهو الذي سكون اخره وحركته لا بعامل كم واين وهؤلاء والسادس

المثنى وهو ما زيد في اخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة نحو جاءني

مسلمان ورأيت مسلمين ومررت بمسلمين والسابع المجموع وهو مادل على

احاد يدل على احدها واحده كزيدين ورجال وهندات والثامن المعرفة وهي مادل

على شيء معين نحو انا وانت والتاسع النكرة وهو مادل على شيء غير معين كغلام

والعاشر المذكر وهو ما خلا اخره عن تاء التأنيث والف المقصورة والممدودة كرجل

والحادي عشر المؤنث وهو ما في اخره احديهن كمشكاة وحبلى وحمراء والثاني عشر

المصغر وهو ما ضم اوله وفتح ثانيه وزيد قبل ثالثه ياء ساكنة كرجيل والثالث

عشر

عشر

المنسوب وهو ما لحق اخره ياء مشددة تدل على نسبة شيء اليه كبغدادي

والرابع عشر اسماء العدد وهي اسماء يعد بها الاشياء كواحد واثنين وثلثة

والخامس عشر الاسماء المتصلة بالافعال وهي اسماء فيها معنى الفعل كعلم

وعالم وعليم ومعلوم واعلم فهذه الخمسة عشر اصناف الاسم التي يذكر كل واحد

منها مع ما يتعلق به في هذا الكتاب في مواضعها بالترتيب بيان قال ا

اسم الجنس وهو على ضربين اسم عين كرجل وراكب واسم معنى كعلم ومفهوم

اقول لما فرغ من تعداد اصناف الاسم مجملا شرع في تعدادها مفصلا وراعي

في التفصيل ترتيبه في الاجمال فلا جرم ابتداء ههنا بما ابتداء به هناك اعني اسم

الجنس الذي هو اول الاصناف الخمسة عشر وقسمه على قسمين اسم عين كرجل

وهو ما يقوم بنفسه واسم معنى وهو ما يقوم بغيره ومثل لكل قسم بمثالين

مشتق وغير مشتق فحصل اربعة اقسام الاول اسم عين غير مشتق

كرجل والثاني اسم عين مشتق كراكب والثالث اسم معنى

غير مشتق كعلم والرابع اسم معنى مشتق كمفهوم قال العلم الغالب

عليه ان ينتقل عن اسم جنس كجعفر وقد ينتقل عن الفعل كيزيد

زيد

وقد يرتجل كغطفان اقول لما فرغ من الصنف الاول شرع في الصنف
الثاني اعني العلم فقال الغالب على العلم ان ينتقل عن اسم جنس كجعفر
فانه وضع اولا للنهر الصغير ثم نقل منه وجعل علما لرجل وقد ينتقل
العلم عن الفعل كيزيد فانه في الاصل مضارع زاد فنقل منه وجعل علما لرجل
وقد يرتجل العلم اي يجعل في اوله وضعه علما من غير ان ينقل عن شيء كغطفان
فانه وضع اولا علما لقبيلة فالعلم اما منقول او مرتجل فالمرتجل كغطفان
والمنقول اما من مفرد او من مركب فالمفرد اما من اسم جنس وهو اما
لجعفر او فعل ماض كشمر فانه في الاصل بمعنى جد ثم جعل علما
لرجل او مضارع كيزيد او امر كاصمت بكسر الهمزة فانه في الا
صل امر من صمت على وزن تنصر بمعنى سكت فجعل علما لبرية
قال احد سمع صوتا فقال لصاحبه فيها اصمت وغير همزته الى الكسرة
لما غير بناه الى الاعراب والمركب اما اسنادي كتأبط شرا فانه معناه
في الاصل اخذ تحت ابطه شرا فجعل علما لرجل اخذ تحت ابطه حية او سيفا
او اضافي كعبد الله او غيرهما كبعلبك فان بعلا اسم لصنم والبك مصدر

بمعنى

بمعنى

الدق فجعل علما لبلدة وللعلم قسمة اخرى وهي انه ان كان فيه مدح
او ذم فهو اللقب كمحمود وبطة والا فان كان اوله ابا او اما فهو ا
لكنية كابي عمرو وام كلثوم والا فهو الاسم كجعفر قال المعرب على
ضربين منصرف وهو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين و
غير منصرف وهو الذي منع الجر منه والتنوين ويفتح في موضع
الجر نحو مررت باحمد وباحمر الا اذا اضيف او عرف باللام نحو مررت
باحمدكم وبالاحمر اقول لما فرغ من الصنف الثاني شرع في الصنف
الثالث اعني المعرب فنوعه على نوعين منصرف وغير منصرف فالمنصرف
هو ما يدخله الرفع والنصب والجر والتنوين كزيد في قولنا جاءني
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير منصرف وهو الذي منع من الجر
والتنوين ويفتح في موضع الجر لان الجر والفتح اخوان كاحمد في قولنا
مررت باحمد بفتح الدال وانما منع من الجر والتنوين لما سيجيء من بعد
وهو ان غير منصرف ما فيه سببان او سبب واحد متكرر من الاسباب
التسعة الآتية وكل واحد من تلك الاسباب فرع للاصل كما سيتحقق

ان شاء الله تعالى فيكون في كل غير منصرف فرعيتان فشبه الفعل من حيث ان
فيه ايضا فرعيتين احديهما احتياجه في تاليف الكلام الى الاسم كما عرفت والثانية
انه مشتق من الاسم والمشتق فرع المشتق منه فلما شابه الفعل من هاتين
الجهتين ناسب ان يمنع منه اقوى خواص الاسم وهو الجر والتنوين
الا اذا اضيف غير المنصرف الى شيء اخر وعرف اللام فان الجر لا يمنع منه حينئذ لان
الاضافة واللام من خواص الاسم فيتقوى بسببهما الاسمية فيه ويضعف
مشابهته الفعل فيه فيدخل ما منع بسبب قوة تلك المشابهة نحو مررت
باحمدكم فان الاحمد لما اضيف الى كم كسر داله ونحو مررت بالاحمر فلان الاحمر لما
دخل اللام كسر راءه قال الاعراب هو اختلاف اخر الكلمة باختلاف العوامل وا
ختلاف الاخر اما بالحركات نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف
وذلك في الاسماء الستة مضافة الى غير ياء المتكلم وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال تقول جاءني ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك البواقي اقول
لما بين المعرب اراد ان يبين ما بسببه يصير المعرب معربا اعني الاعراب وهو اختلا
ف اخر الكلمة اسما كانت او فعلا باختلاف العوامل في اولها فاحترز بالاخر عن الاول

والوسط

والوسط فان اختلافهما لا يسمى اعرابا كرجل ورجيل ورجال وباختلاف
العوامل احترز عن اختلاف الاخر لا بالعامل نحو من ضرب ومن الضارب
وانما اختص الاعراب باختلاف الاخر لان اختلاف الاول والوسط دليل
على وزن الكلمة فلا يصير دليلا الى شيء اخر واختلاف اخر الكلمة اما بالحر
كات كاختلاف اخر زيد نحو جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد واما بالحروف
وذلك في اربعة مواضع الاول في ستة اسماء سميتها العرب بالاسماء الستة
اذا كانت مضافة الى غير ياء المتكلم وتلك الاسماء ابوه واخوه وحموها وهنوه
وفوه وذو مال ونقول في بيان اختلافها بالحروف نحو جاءني ابوه ورايت
اباه ومررت بابيه فاخر الاب مختلف ولكن لا بالحركات بل بالحروف اعني
بالواو في الرفع وبالالف في النصب والياء في الجر وكذلك تقول في البواقي
نحو اخوه واخاه واخيه حموها حماها حميها هنوه هناه هنيه فوه فاه فيه ذو مال
ذا مال ذي مال وانما اعرب هذه الاسماء بالحروف لانها ثقيلة بسبب بعد تحقق
معانيها بنفسه اذ الاب مثلا انما يتصور بعد تصور من له الاب مع ان
اواخرها حروف فصلح ان يكون علامة للاعراب فلم يزيدوا عليها الحركة

لئلا يزداد الثقل وانما قال مضافة لانها ان كانت غير مضافة يكون اعرابها بالحركات
لفظا نحو جاءني ابٌ ورايت ابًا ومررت بابٍ وانما قال الى غير ياء المتكلم لانها
اذا اضيفت الى ياء المتكلم يكون اعرابها بالحركات تقديرا نحو جاءني ابي ورايت ابي ومر
رت بابي وفيها قيدان آخران الاول ان يكون مكبّرة لانها ان كانت مصغرة
يكون اعرابها بالحركات لفظا نحو جاءني أُبَيّة ورايت أُبَيّة ومررت بأُبَيّة
والثاني يكون مفردة لانها ان كانت تثنية يكون اعرابها بالحروف ولكن لا
بجميعها بل ببعضها نحو جاءني ابوانِ ورايت ابوَين ومررت بابوَين وان كانت
جمعا يكون اعرابها اما ببعض الحروف وذلك ان كانت جمع تصحيح نحو جاءني ابو
ونَ ورايت ابِينَ ومررت بابِينَ واما بتمام الحركات وذلك ان كانت جمع تكسير
نحو جاءني آباءٌ ورايت آباءً ومررت بآباءٍ قال وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جاءني
كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما اقول لما ذكر الموضع الاول من الموا
ضع الاربعة التي فيها الاعراب بالحروف اراد ان يذكر الموضع الثاني وهو كلا للمذ
كر وكذلك كلتا للمؤنث فانهما اذا كانا مضافين الى مضمر يكون اعرابهما ببعض
الحروف اعني بالالف في حالة الرفع والياء في حالة النصب والجر نحو جاءني الرجلان
كلاهما

قال وفي كلا مضافا الى مضمر نحو جاءني

٩

كلاهما والمراتان كلتاهما ورايت الرجلين كليهما والمراتين كلتيهما ومررت
بالرجلين كليهما والمراتين كلتيهما وانما اعرب كلا وكلتا بالحروف لانهما شابهتا
بهما التثنية من حيث اللفظ والمعنى اما المعنى فظاهر واما اللفظ فلانه كان
لانه معناه معنى التثنية
في آخر التثنية الفا الفا ونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتي النصب والجر كذلك في آخر
كلا وكلتا الا انهما لما كانا دائم الاضافة لم يظهر نونهما فقط وانما قال مضافا
الى مضمر لانهما اذا اضيفا الى المظهر يكون اعرابهما بالحركات تقديرا نحو جاءني كلا
الرجلين وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين ومررت بكلا الرجلين
وبكلتا المراتين قال وفي التثنية والجمع المصحح نحو جاءني مسلمان ومسلمون
ورايت مسلمَين ومسلمِين ومررت بمسلمَين وبمسلمِين اقول لما بيّن
الموضع الثاني من المواضع الاربعة شرع في بيان الموضع الثالث والرابع
وهما التثنية والجمع المصحح فان اعرابهما ايضا بالحروف ولكن ببعضها اعني با
لالف في رفع التثنية وبالواو في رفع الجمع وبالياء في نصبهما وجرهما نحو جاءني مسلمان
ومسلمون ورايت مسلمَين ومسلمِين ومررت بمسلمَين وبمسلمِين وانما

اعرب التثنية والجمع المصحح بالحروف لانهما فرعان للمفرد والاعراب بالحروف

فرع الاعراب بالحركة وقد اعرب بعض المفردات بالحروف كالاسماء الستة

فلو لم يعرب بها ايضاً للزم ان يكون للفرع مزية على الاصل وانما جعل اعرابهما

ببعض الحروف لان حروف الاعراب ثلثة الالف والواو والياء ومواقعها في التثنية

والجمع ستة رفعهما ونصبهما وجرهما فيلزم التوزيع بالضرورة وانما

خص الالف برفع التثنية والواو برفع الجمع لان الالف في تثنية الافعال

والواو في جمعها علامتان للمرفوع اعني الفاعل نحو ضربا ويضربان واضربا وضربوا

ويضربون واضربوا فجعلنا في تثنية الاسماء وجمعها علامتين للرفع

ايضا ليناسب الاسماء الافعال فجعل الجر بالياء بالاصل لانهما اختان و

حمل النصب على الجر لانهما اخوان ثم فتح ما قبل الياء وكسر النون في

التثنية وعكس في الجمع للفرق بينهما والحاقية الجمع بالمصحح والتركيب و

لعجمة والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث اقول الاصل

في الاسماء ان يكون منصرفة معربة بتمام الحركات اللفظية حتى

بنصرف
جعل علماً ثم نكر وان كانت العلمية سببا لمنع الصرف ذلك الاسم بالتنكير

في الغالب نحو احمد لان الاسم كلما لا ينصرف فبعروض العلمية ينصرف بزوالها

وانما قال في الغالب احترازاً عن نحو احمر فانه غير منصرف لوزن الفعل والو

صف ثم جعل علماً لا ينصرف ايضا للوزن والفعل والعلمية وح

لا يعتبر وصفيته لانها تضاد العلمية فاذا نكر لا يصير منصرفا بل يبقى غير

منصرف كذلك لان الوصفية التي هي الزايلة بالعلمية قد تعود بزوالها وهنا

عند سيبويه والاخفش ينصرف قال المرفوعات على ضربين اصل وملحق به

فالاصل هو الفاعل وهو على نوعين مظهر كضرب زيد ومضمر كضربت وزيد ضرب اقول لما
ضمير بارز ضمير مستتر

كان الصنف الثالث من اصناف الاسم وهو المعرب على ثلثة اقسام اعني مرفوعا ومنصوبا

ومجرورا وكان لكل قسم منها افراد متعددة اراد المصنف ان يذكر تلك الافراد على وجه

يقتضيه الوضع فقدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوع اصل وما عداه

اذ الكلام يتم بالمرفوع وحده دون المنصوبات والمجرورات فيقال قام زيد وزيد قائم

ولا يقال زيداً او بزيد او غلام زيد والمرفوعات على ضربين اصل وملحق به والاصل

هو الفاعل لان عامله فعل حقيقي غالبا وعامل ما عداه من المرفوعات ليس كذلك والفعل الحقيقي

اصل فى العامل فجعله يكون اصلاً بالقياس الى غيره ثم جعل الفاعل مرفوعا
والمفعول منصوبا والمضاف اليه مجرورا لان الرفع اعني الضم اثقل الحركات
والفاعل اقل المعمولات فاعطي الثقيل القليل والنصب اعني الفتحة اخف الحركات
لان كل فعل يقتضي فاعلا واحدا فقط
والمفعول اكثر المعمولات فاعطي الخفيف الكثير فبقي الجر اعني الكسرة للمضاف اليه
لانه قد يكون واحدا او قد يكون اثنين او ثلاثة
وانقول الكسرة لما لم تبلغ مرتبة الضمة في الثقل ولا مرتبة الفتحة في الخفة والمضا
ف اليه ايضا لا يبلغ مرتبة الفاعل في القلة ولا مرتبة المفعول في الكثرة فتناسبا
سبا فاعطيت الكسرة اياه والفاعل عند المصنف اسم اسند اليه تقدمه من
اي تناسب الجر والمضاف اليه
فعل او شبهه وهو على ضربين مظهر كضرب زيد فان زيدا اسم اسند
اليه فعل متقدم عليه وهو ضرب ومضمر وهو على نوعين بارز كضربت
فان التاء ضمير بارز اسند اليه ضرب ومستتر كزيد ضرب فان في ضرب ضميرا
مستترا اسند اليه ضرب والمراد بشبه الفعل الاسماء المتصلة بالافعال اعني
المصدر واسم الفاعل واسم المفعول وصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو زيد
ضارب غلامه فان غلامه اسم اسند اليه شبه الفعل وهو ضارب

وسيجيء

بجربة مركب على بجربة مرلب
اصاطف نا

وسيجيء مباحث كل ذلك عن قريب قال والملحق به خمسة اضرب المبتداء
وخبره اقول لما ذكر الاصل في المرفوعات اراد ان يذكر الملحق بالاصل
وما يتعلق به والملحق بالاصل خمسة اضرب الضرب الاول المبتداء وخبره وهما
عند المصنف اسمان مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد كزيد قائم فانهما
مجردان عن العوامل اللفظية للاسناد احدهما وهو قائم الى الآخر وهو زيد فالمسند
اليه اعني زيدا يسمى مبتدأ والمسند اعني قائما يسمى خبرا قال وحق المبتداء
ان يكون معرفة وقد يجيء نكرة نحو شر اهر ذا ناب اقول حق المبتداء
ان يكون معرفة لانه محكوم عليه والشيء لا يحكم عليه الا بعد معرفته وقد يجيء
المبتداء نكرة قريبة من المعرفة نحو شر اهر ذا ناب فان شرا نكرة قريبة
من المعرفة لانه في المعنى ما اهر ذا ناب الا شر بالحقيقة فاعل والفاعل
النكرة تقرب من المعرفة بتقديم الفعل عليه قال وحق الخبر ان يكون
نكرة وقد يجيئان معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا اقول وحق
الخبر ان يكون نكرة لانه محكوم به والمحكوم به ينبغي ان يكون نكرة

لانه ان كان معرفة كان معلوما للمخاطب فلا يكون في الحكم فائدة
وقد يجيئان اي المبتدأ والخبر معرفتين نحو الله الهنا ومحمد نبينا فالمقدم
من الاسمين في المثالين يكون مبتدأ والمؤخر خبرا قال والخبر على نوعين
مفرد نحو زيد غلامك وجملة وهي على اربعة اضرب فعلية نحو زيد ذهب
ابوه واسمية نحو عمرو اخوه ذاهب وشرطية نحو ان تكرمه يكرمك
وظرفية نحو خالد امامك وبشر من الكرام اقول الخبر على نوعين الاو
ل مفرد اي غير جملة سواء كان مشتقا غير مضاف نحو زيد ضارب ومشتقا مضافا
نحو زيد ضاربك او كان الخبر جامدا غير مضاف نحو زيد غلام او جامدا
مضافا نحو زيد غلامك والثاني جملة والجملة على اربعة اضرب فعلية اي
يكون جزؤها الاول فعلا نحو زيد ذهب ابوه فان ذهب ابوه خبر لزيد واسمية
اي يكون جزؤها الاول اسما نحو عمرو اخوه ذاهب فان اخوه ذاهب جملة اسمية
خبر لعمرو وشرطية اي يكون جزؤها الاول حرف شرط نحو زيد ان تكرمه يكرمك
فان ان تكرمه يكرمك جملة شرطية خبر لزيد وظرفية اي يكون جزؤها

الاول

الاول ظرفا او بمنزلة الظرف لفعل المقدر نحو خالد امامك فان امامك
ظرف لفعل مقدر وهو حصل والجملة خبر خالد ونحو بشر من الكرام فان من
الكرام بمنزلة الظرف لفعل مقدر ايضا وهو حصل والجملة خبر بشر قال
ولا بد في الجملة من ضمير يرجع الى المبتدأ الا اذا كان معلوما نحو البر الكر
بستين درهما اقول لا بد في الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ من ضمير يرجع الى المبتدأ
كما مر في الامثلة لان الجملة مستقلة من حيث هي جملة بنفسها فلو لم يكن
فيها ضمير يربطها بالمبتدأ لكانت اجنبية عنه الا اذا كان هذا الضمير معلوما
من سياق الكلام فانه يحذف من اللفظ ويقدر في النية نحو البر الكر
بستين درهما فان الكر بستين درهما جملة من المبتدأ والخبر وهي خبر البر وا
لضمير محذوف والتقدير البر الكر منه بستين درهما وانما حذف لدلالة سوق
الكلام عليه فان تقديم البر على الكر يدل على ان الكر يكون من البر فيستغني
عن ذكره والكر نوع من المكيال قال وقد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد
اقول وحق المبتدأ ان يكون مقدما على الخبر لانه محكوم عليه وحق المحكوم

عليه التقديم لكن قد يتقدم الخبر على المبتدأ نحو منطلق زيد فان زيدا مبتدأ و
منطلق خبر له مقدم عليه وانما جاز ذلك للتوسع في الكلام فانه ربما يحتاج في
الوزن للقافية والسجع الى تقديم بعض اجزاء الكلام على بعض قال ويجوز حذف
احدهما عند الدلالة قال الله تعالى فصبر جميل اقول الاصل في المبتدأ والخبر
هو الثبوت لان الحذف خلاف الاصل لكن يجوز حذف احدهما عند الدلالة اي
اذا وجدت قرينة تدل على ذلك المحذوف كما قال الله تعالى فصبر جميل فانه اما
خبر لمبتدأ محذوف والتقدير صبر جميل او مبتدأ فالخبر محذوف والتقدير فصبر
جميل اجمل والقرينة ههنا وجود فصبر جميل لانه يصلح ان يكون احد جزئي من
الكلام فيدل على ان الجزء الآخر محذوف يناسبه قال والاسم في باب كان نحو
كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من الضرب الاول من ضروب الملحق بالا
لاصل شرع في الضرب الثاني وهو الاسم في باب كان اي المرفوع بالافعال النا
قصة والافعال الناقصة افعال يذكر في باب الفعل وسميت نا
قصة لان فيها نقصانا وذلك لانها افعال لا تتم بفاعلها بل تحتاج الى

اسم آخر تنصبه كما سيجيء ويسمى المرفوع اسمها والمنصوب خبرها
فالاسم بمنزلة الفاعل والخبر بمنزلة المفعول نحو كان زيد منطلقا قال والخبر في باب ان نحو ان زيدا منطلق اقول الضرب الثالث
من ضروب الملحق بالفاعل هو الخبر في باب ان اي المرفوع بالحروف المشبهة
بالفعل وهي ستة احرف تذكر في باب الحرف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب
المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها قال وحكمه حكم خبر المبتدأ
الا في تقديمه الا اذا كان ظرفا نحو ان زيدا منطلق ولا تقول ان منطلق
زيدا ولكن تقول ان في الدار زيدا بالظرف اقول وحكم خبر حروف
المشبهة بالفعل مثل حكم خبر المبتدأ من كونه مفردا مشتقا او غير مشتق
مضافا او غيره نحو ان زيدا ضارب ان زيدا ضاربك وان زيدا غلام
وان زيدا غلامك ومن كونه جملة فعلية نحو ان زيدا ذهب ابوه او اسمية
نحو ان عمرا اخوه ذاهب او شرطية نحو ان زيدا ان تكرمه يكرمك
او ظرفية حقيقية نحو ان خالدا امامك ومجازية نحو ان بشرا من
الكرام ومن كونه مستحقا للضمير اذا كان جملة كما مر ومن كونه

مستغنيًا عن ذكر ذلك الضمير اذ كان معلومًا نحو ان البرّ الكرّ بستين درهمًا ومن كونه جايز الحذف عند الدلالة نحو ان مالًا وان ولدًا اي ان لهم مالًا وان لهم ولدًا قال الا في تقديمه اي الا في تقديم خبر باب ان على اسمها فانه غير جايز وتقديم خبر المبتدا على المبتدا فانه جايز وتقديم خبر باب ان على اسمه غير جايز لان هذه الحروف انما تعمل لمشابهة الفعل كما سيجيء فيكون عملها فرعًا لعمل الفعل ومرفوع الفعل مقدم على منصوبه فلو قدم مرفوع هذه الحروف ايضًا لم يبق فرق بين عمل الاصل والفرع الا ذلك

اذا كان الخبر ظرفًا فانه حينئذ يجوز تقديمه على الاسم لان رفع الظرف لا يظهر في اللفظ او لان في الظرف اتساعًا لكثرة وقوعها في كلامهم ليس في غيرها فنقول في مثال ذلك ان زيدًا منطلق ولا تقول ان منطلق زيدًا بتقديم الخبر الغير الظرف ولكن تقول ان في الدار زيدًا بتقديم الخبر الظرف قال وخبر لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل افضل منك وقد يحذف كقولهم لا بأس اقو

ل الضرب الرابع من ضروب الملحق بالفاعل خبر لا التي لنفي الجنس اي المرفوع بها وانما قيد لا بالتي لنفي الجنس احترازًا عن لا التي بمعنى ليس فان خبرها منصوب وقد يحذف خبر لا لنفي

الجنس

الجنس اذا دل عليه قرينة كقول العرب لا بأس اي لا بأس عليك قال واسم ما ولا بمعنى ليس نحو ما زيد منطلقًا وما رجل خيرًا منك ولا احد افضل منك اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالفاعل اسم ما ولا بمعنى ليس اي المرفوع بهما نحو زيد فيما زيد منطلق ورجل فيما رجل خيرًا منك واحد في لا احد افضل منك وانما مثل في ما بمثالين لانها تعمل في المعرفة والنكرة بخلاف لا فانها لا تعمل الا في النكرة وذلك لانهما انما تعملان لمشابهتهما بليس وشبه ما اكثر من شبه لا بليس لان ما لنفي الحال مثل ليس بخلاف لا فانها لنفي الاستقبال خاصة

قال المنصوبات على ضربين اصيل وملحق به فالاصيل هو المفعول وهو على خمسة اضرب المفعول المطلق وهو المصدر نحو ضربت ضربًا وضربة وضربتين

وقعدت جلوسًا اقول لما فرغ من القسم الاول من اقسام المعرب وهو المرفوعات شرع في القسم الثاني المنصوبات وانما قدمها على المجرورات لان المنصوبات في الكلام اكثر من المجرورات فيكون المنصوبات اصلًا بالقياس الى المجرورات او لان عامل المنصوبات انما يكون فعلًا وعامل المجرورات لا يكون الا غير فعل وقد قلنا انه اصل في العمل فمعموله ايضًا يكون اصلًا والمنصوبات ايضًا على ضربين كالمرفوعات اصيل وملحق بالاصيل والاصيل هو المفاعيل لان عواملها افعال حقيقة بخلاف باقي المنصوبات فان عواملها اما ذوا

[illegible] المجرورات لا يكون

وافعال غير حقيقية والمفاعيل خمسة ضرب الاول المفعول المطلق وهو المصدر

غالبا نحو ضربت ضربا ويجي للتاكيد اي معناه معنى الفعل بلا زيادة وضربة وضربتين و

هذا للعدد اي معناه معنى الفعل مع زيادة وهي افادة العدد وقد يكون المفعول

المطلق للنوع نحو جلست جلسة بكسر الجيم اي نوع جلوس وانما لم يذكره لقلته

وانما ذكر قوله قعدت جلوسا ليعلم ان شرط المفعول المطلق موافقة

الفعل في المعنى وان لم يوافقه في اللفظ وانما سمي مفعولا مطلقا لانه غير مقيد

بشي كتقيد المفعول به بالباء والمفعول فيه بفي والمفعول له باللام والمفعول معه بمع

قال والمفعول به نحو ضربت زيدا اقول الضرب الثاني من ضروب المفاعيل

المفعول به ويسمى مفعولا به لوقوع فعل الفاعل به نحو ضربت زيدا قال وينصب

المفعول به بمضمر كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس قول وينصب

المفعول به بفعل مضمر اي مقدر كقولك للحاج مكة وللرامي القرطاس فان مكة و

القرطاس منصوبان بفعل مضمر والتقدير تريد المكة وتصيب القرطاس

وانما حذف لدلالة الحال عليه قال ومنه المنادى المضاف نحو يا عبد الله والمضارع

له نحو يا خيرا من زيد والنكرة نحو يا راكبا اقول اضمار فعل المفعول به اما على

طريق

المضاف

طريق الجواز كما مر واما على طريق الوجوب وذلك في المنادى فلذ

لك قال ومنه المنادى اي من المنصوب بالمضمر المنادى المضاف نحو يا

عبد الله والمضارع له اي المشابه للمضاف نحو يا خيرا من زيد فان خيرا لا يتم الا بمن زيد

كما ان المضاف لا يتم الا بالمضاف اليه والنكرة اي غير المعين نحو يا راكبا فالكل من هذه

الثلثة منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره لان حرف النداء اغنى يا بدل منه ولا

يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه والتقدير ادعو عبد الله وادعو خيرا من زيد وادعو

في العرف والمصراع عنه لان البدل والمبدل منه جايز الجمع في الاصطلاح

راكبا فحذف ادعو وابدل منه يا قال واما المفرد المعرفة فمضموم نحو زيد ويا رجل

اقول المنادى اما مفرد معرفة او غير مفرد معرفة وغير المفرد المعرفة منصوب في اللفظ كما مر

نحو يا عبد الله

واما المفرد المعرفة فمضموم في اللفظ منصوب في المعنى نحو يا زيد فان تقديره ادعو زيدا وانما الضم

فمبني على الضم وانما بني هنا لانه شبه كاف الخطاب في ادعوك من حيث الافراد والتعريف

وكاف ادعوك يشبه كاف قبل من هاتين الجهتين وكاف ذلك حرف مبني على الاصل فشابهه

يكون مبنيا ومشابه المشابه مشابه لذلك الشي فيكون مبنيا ايضا وانما بني على الحركة فرقا بين

بناء الاسم والعارض وانما بني على الضم ليعلم انه حركة بنائه حركة اعرابه فان المنادى المعرب

اما منصوب كما عرفت او مجرور وذلك اذا دخل عليه اللام الجر نحو يا لزيد وتسمى هذه اللام لام

الاستغاثة وهذا المنادى منادى المستغاث والجار والمجرور متعلق الاستغاثة وهو المنادى
منادى للمستغاث وانما اعرب المضاف والمضارع له والنكرة لانتفاء وجه الشبه اعني الا
فراد في الاولين والتنوين في الثالث وانما اعرب المستغاث لان اللام حرف الجر وقع في كلام
العرب قال وفي صفة المفردة الرفع والنصب نحو يا زيد الظريف والظريفَ وفي المضاف
النصب لا غير نحو يا زيد صاحب عمرو اقول صفة المنادى المفرد المعرفة
اذا كانت مفردة اي غير مضافة يجوز فيها الرفع والنصب نحو يا زيد الظريفُ والظر
يفَ لان المنادى المفرد المعرفة مبني يشبه المعرب اما بناؤه فظاهر واما شبهه با
لمعرب فلعروض حركته كحركة المعرب فباعتبار بنائه يجوز في صفته النصب لان صفة
المبني انما تتبعه في المحل ومحله النصب كما ذكرنا وباعتبار شبهه بالمعرب يجوز الرفع
الى ادعو زيدا
لان صفة المعرب انما تتبعه في اللفظ واما في الصفة المضافة فانما يجوز النصب لا غير نحو يا
زيد صاحب عمرو ولان المنادى المضاف مع قربه من حرف النداء لا يجوز
نحو يا عبد الله
فيه غير النصب وصفته المضافة يكون كذلك بل هو بالطريق الاولى لبعدها
منه قال واذا وصف المنادى اي لا يجوز فيها غير النصب بابن نظر فان وقع بين العلمين

فتح المنادى

١٦

فتح المنادى كقولك يا زيد ابن عمرو والا فالضم نحو يا زيد ابن اخي ويا رجل ابن زيد
اقول اذا وصف المنادى بلفظة ابن نظر فيه فان وقع الابن بين العلمين
اي يكون قبله وبعده علم فتح المنادى اي يبنى على الفتح اختيارا مع جواز الضم
كقولك يا زيد بن عمرو وان لم يقع بين العلمين فضم المنادى اي يبنى على الضم
وجوبا وذلك بان لا يكون بعده علم نحو يا زيد ابن اخينا او لا يكون قبله علم
او لا بعد الابن
نحو يا رجل ابن عمرو او لا يكون قبله ولا بعده علم نحو يا رجل ابن اخي والثالث لم
يذكره المصنف لانه يعلم مما ذكره لان انتفاء العلمية في احد الطرفين في احد
اي لا يكون قبله ولا بعده
الطرفين اذا كان موجبا للضم ففي كلا الطرفين اولى وانما فعلوا ذلك لان وصف المنادى
بالطريق
بابن بين العلمين كثير في كلام العرب والفتحة خفيفة والكثرة تستدعي الخفة فلذلك
قيد الوصف بابن بين العلمين فان الوصف بغير ابن او بابن غير واقع بين العلمين
غير كثير في كلامهم وحكم ابنة حكم ابن في ذلك نحو يا هند ابنة زيد ويا هند ابنة اخي ويا
امرأة ابنة زيد ويا امرأة ابنة اخي قال و[illegible] في يا ايها الرجل الا الرفع اقول
لما ذكر جواز الرفع والنصب في صفة المنادى المفرد المعرفة اذا كانت مفردة اي اذا

يذكر ان ايّاً اذا وقع منادى يكون بخلاف ذلك فان صفته ان كانت مفردة لا يجوز

فيها الا الرفع فلذلك قال وليس في يا ايها الرجل الا الرفع يعني في الرجل وذلك لان المقصود

بالنداء ههنا هو الرجل الا انهم لما كرهوا الجمع بين حرف التعريف اعني اللام و

حرف النداء اتوا بلفظ اي يعني فلا يقال يا الرجل ليفصل بينهما وجعلوها منادى

ثم حملوا الرجل عليها والتزموا رفعه ليدل على انه هو المقصود بالنداء قال ويجوز حذف

حرف النداء من العلم المضموم والمضاف اقول لما بين المنادى واحكامه اراد ان

يشير الى جواز حذف حرف النداء فمثل بمثالين مثال الاول قوله تعالى يوسف اعرض

عن هذا ومثال الثاني قوله تعالى فاطر السموات والارض اي يا يوسف ويا فاطر السموات

وانما جاز الحذف منهما لان العلم المضموم كثير الاستعمال والمضاف قد طال بالاضافة فيناسبهما

التخفيف وقد يحذف ايضا من اي ومن كقول الخطيب ايها الناس وقول العباد

من لا يزال محسنا احسن الي والتقدير يا ايها الناس ويا من لا يزال والمراد

بمن هو الله تعالى قال ومن خصائص المنادى الترخيم اذا كان علما غير مضاف وزايدا على ثلثة

احرف نحو يا حار ويا اسم ويا عثم ويا منص اقول لما ذكر المنادى اراد ان يذكر بعض خصائصه

ومنها

ومنها الترخيم وهو حذف في آخر المنادى للتخفيف والمنادى انما يرخم اذا كان علما لانه لو

لم يكن علما لم يعلم انه حذف منه شيء ام لا ويشترط ان يكون غير مضاف لانه لو كان مضافا

فاما ان يحذف فيه من آخر المضاف او من آخر المضاف اليه والاول باطل لان

تمام المضاف بالمضاف اليه فهو كالوسط والثاني كذلك لانه ليس بآخر المنادى

ويشترط ايضا ان يكون زايدا على ثلثة احرف لان الثلاثي لو رخم له

لبقي على حرفين وذلك غير جايز مثال الترخيم يا حار في يا حارث ويا اسم في اسماء

ويا عثم في يا عثمان ويا منص في يا منصور واعلم ان العلمية والزيادة على الثلاثة

انما يشترط في المنادى لا يكون فيه تاء التانيث واما اذا كان فيه تاء التانيث

فيجوز ترخيمه وان لم يكن علما ولا زايدا على ثلثة احرف نحو يا عاذل ويا ثب في عاذلة

ويا ثبة مثل بمثالين احدهما غير علم الا انه زايد على ثلثة احرف والآخر غير علم وغير زايد

على ثلثة فان ثبة في اللغة الجماعة فيقال يا ثب اقبل باعتبار القوم واقبلي باعتبار

الجماعة فثبة منصرفة ويعلم من قوله غير مضاف ان المركب الغير الاضافي قد يرخم فيقال

يا بعل في يا بعلبك ولا يرخم المستغاث لان تطويل الصوت فيه مطلوب والحذف

بسائه قال والمفعول فيه فيهوا لظرفان فالزمان ينصب كله نحو اتيتك اليوم
وبكرة وذات ليلة والمكان لا ينصب منه الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد للمحد
ود من في نحو صليت في المسجد اقول الضرب الثالث من ضروب المفاعيل
المفعول فيه وهو الظرفان اعني ظرفي الزمان والمكان ويسمى الظرف مفعولا فيه لو
قوع فعل الفاعل فيه فظرف الزمان ينصب كله اي محدوده اعني معينه نحو اتيتك
اليوم ومبهمه نحو اتيته بكرة وذات ليلة فذات زائدة اي ليلة ويجوز ان يكون
بمعنى صاحبة اي في ساعة هي صاحبة هذا اللفظ وهو ليلة فظرف المكان لا ينصب منه
الا المبهم نحو قمت امامك ولا بد لظرف المكان المحدود من في نحو صليت في
المسجد ولا يقال صليت المسجد وانما ينصب الفعل المعين من الزمان
دون المكان لانه يدل على الزمان المعين كضرب فانه يدل على الزمان الماضي ولا
الا الفعل المعين
يدل على المكان المعين والمكان المبهم هي الجهات الست وهي فوق وتحت وا
مام وخلف ويمين وشمال والمكان المعين نحو المسجد والدار والسوق
قال والمفعول معه نحو ما صنعت واباك وما شانك وزيدا ولا بد له من
فعل

١٨

فعل او معناه اقول الضرب الرابع من ضروب المفاعيل المفعول معه
وهو ما وقع بعد واو بمعنى مع ولذلك سمي بالمفعول معه نحو ما صنعت
واباك اي مع ابيك وما شانك وزيدا اي زيد ولا بد للمفعول معه من عامل
يعمل فيه وهو اما فعل كالمثال الاول او معنى الفعل كالمثال الثاني فان معنى ما شانك
وزيدا اي ما تصنع مع زيد فلذلك مثل بمثالين قال والمفعول له نحو ضربته
تاديبا له وكذا الكل ما كان علة للفعل نحو جئتك للسمن اقول
الضرب الخامس من ضروب المفاعيل المفعول له وهو ما فعل الفاعل
فعله لاجله ولذلك سمي بالمفعول له نحو ضربته تاديبا اي لتاديبه وكذا الكل
شيء كان علة للفعل فانه يكون مفعولا له نحو السمن في قولك جئتك للسمن
الاول
قال والملحق به سبعة الضرب الحال وهي بيان هيئة الفاعل او المفعول به
نحو ضربت زيدا قائما اقول لما فرغ من الاصل في المنصوبات اعني المفاعيل
شرع في الملحق بالاصل وهو سبعة اضرب الضرب الاول منها الحال
وهي بيان لهيئة الفاعل او المفعول به نحو ضربت زيدا قائما فقائما حال

اما من التاء والمعنى نحو ضربت زيداً حال كوني على هيئة القيام واما من زيد و
المعنى ضربت زيداً حال كونه على هيئة واما من الفاعل والمفعول نحو ضربت زيداً قائمين
وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها زايدة كالمفعول قال وحقها التنكير وحق ذي الحال
التعريف وان تقدم الحال على ذي الحال جاز تنكير ذي نحو جاءني راكباً رجل اقول
حق الحال ان تكون نكرة لانها لو كانت معرفة للتبس بالصفة في مثل ضربت زيدا الراكب وحق
ذي الحال ان يكون معرفة لانه لو كان نكرة للتبس بها ايضا في مثل ضربت رجلاً قائماً وان تقدم الحال
على ذي الحال جاز التنكير ذي الحال نحو جاءني راكبا رجل لعدم الالتباس ح فان الصفة لا يتقدم على الموصوف
واعلم انه لا بد للحال من عامل وهو اما فعل كما مر او شبهه نحو زيد ضارب عمرا
قائما او معنى فعل نحو هذا عمرو منطلقا فان معناه اشير عمروا منطلقا وقد يحذف
العامل اذا دل عليه قرينة كقولك للمسافر راشدا مهديا اي اذهب قال
والتميز وهو رفع الابهام عن الجملة في قولك طاب زيد نفسا وعن المفرد في قولك
عندي راقود خلا ومنوان سمنا وعشرون درهما ومائة عسلا اقول
الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفعول التميز وانما الحق به كما مر في الحال و
التميز

١٩

والتميز رفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفسا فان طاب
زيد كلام تام لا ابهام في طرفيه الا ان نسبة الطيب الى زيد مبهمة فانها
تحتمل ان يكون الى زيد او الى ما يتعلق به من النفس والعين والقلب
وغير ذلك نفسا يرفع ذلك الابهام ويميز ما هو المنسوب اليه في الحقيقة
عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه
للتأكيد والمبالغة فان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفوس
من ان يفسر اولا فالتميز فعل المتكلم في الحقيقة لكن يسمى
الاسم الذي يرفع الابهام به تميزا واما عن المفرد والمراد بالمفرد ههنا
كل اسم يتم بالتنوين نحو عندي راقود اي دن طويل الاسفل مقيرا
الداخل خلا او بنون التثنية نحو عندي منوان سمنا او بنون
يشبه نون الجمع نحو عندي عشرون درهما او بالاضافة نحو
عندي ملؤه اي ملؤ الاناء عسلا فان راقود ومنوان وعشرون
وملؤه مبهمة تحتمل اشياء مختلفة وخلا وسمنا ودرهما وعسلا
يرفع ذلك الابهام ويميز المقصود عن غيره ولا بد للتميز من

عامل وهو اما فعل نحو طاب واما اسم نحو عشرون والتمييز لا يتقدم
على عامله الاسم بالاتفاق لضعف الاسم في العمل فلا يقال درهما عشرون
وفي تقديمه على عامله الفعل خلاف فبعض جوّزه لقوة الفعل في العمل
متمسكا بقول الشاعر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق
تطيب فان نفسا قد تقدم على والمختار عدم الجواز لان الفعل وان كان
قوي في العمل فان المانع من التقديم عليه موجود وهو ان التمييز في الحقيقة
فاعل كما ذكرنا والفاعل لا يتقدم على الفعل والجواب عن البيت ان الرواية الفصيحة
وما كاد نفسي بالفراق تطيب على ان نفسي اسم كاد وتطيب خبره كما قال
والمستثنى بالا بعد كلام موجب نحو جاءني القوم الا زيدا او كلام غير موجب نحو ما
جاءني احد الا زيدا وان كان الفصيح هو البدل قول المطرب الثالث من
ضروب الملحق بالمفعول المستثنى وانما الحق به لانه اما فضلة لتمام الكلام
او مفعول في الحقيقة كما ستحقق بعد هذا والمستثنى اما بالا او بغير
الا والثاني هو المستثنى اما بما عدا وما خلا وليس ولا يكون نحو جاءني ا
لقوم ما عدا زيدا وما خلا زيدا وليس زيدا ولا يكون زيدا وذلك واجب
النصب

النصب لان هذه الكلمات افعال اضمر فاعلوها والتقدير ما عدا وما خلا
وليس ولا يكون بعضهم زيدا واما بغير وسوى وسواء نحو جاءني القوم غير زيد
وسوى زيد وسواء زيد فذلك واجب الجر لانه مضاف اليه واما بحاشا وعدا
وخلا ولا سيما نحو جاءني القوم حاشا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا ولا سيما زيدا
وهذا يجوز فيه انواع الاعراب واما في حاشا وعدا وخلا فالرفع على الفاعلية
بناء على انها افعال لازمة والنصب على المفعولية بناء على انها قد استعملت
متعدية يقال حاشاك وعداك وخلاك اي جاوزك والجر بناء على انها حروف الجر
واما في لا سيما فالرفع بناء على انها مركب من لا وسي وما بمعنى المثل واصله سوي بسكون
الواو فقلبت الواو ياء وادغمت فيكون ما بمعنى شيء اضيف اليه سي ويكون
زيد مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لا مثل شيء هو زيد والنصب
على ان لا سيما كلمة واحدة بمعنى الا فما بعدها مستثنى والجر على ان ما زائدة وسي
مضاف الى زيد والاول اعني المستثنى بالا اما متصل وهو المخرج من متعدد
بالا او منقطع وهو المذكور بعد الا غير مخرج والمتصل اما مقدم على المستثنى
منه اعني ذلك المتعدد او مؤخر عنه والمؤخر اما بعد كلام موجب او غير منفي

بسم الله الرحمن الرحيم

او بعد كلام غير موجب اي منفي فهذه اربعة اقسام المستثنى المتصل المؤخر بعد

نحو ما جاءني احد الا زيدا الا زيدا

الكلام الموجب المستثنى المتصل المقدم بعد المنفي المستثنى المتصل المؤخر بعد

نحو ما جاءني احد الا حمارا

المنفي المستثنى المنقطع ثلاثة منها واجبة النصب وواحد منها يختار رفعه فقوله

نحو ما جاءني احد الا زيد

والمستثنى عطف على قوله التميز والتقدير والملحق به سبعة اضرب الحال والتميز

والمستثنى والمعنى ان المستثنى المتصل المؤخر بعد كلام موجب نحو جاءني القوم

الا زيدا يجب نصبه فقوله بالا احتراز عن المستثنى بحاشا وغيرها لانه يجوز فيه غير

النصب وفي قوله بعد كلام موجب احتراز من القسم الثاني الذي اشار اليه بقوله او بعد

كلام غير موجب نحو ما جاءني احد الا زيدا ونبه بقوله وان كان الفصيح هو البدل

على جواز النصب فيه مع ان الفصيح هو الرفع على البدلية من احد وانما قلنا ان المعنى

المستثنى المتصل المؤخر لدلالة قوله بعد هذا والمستثنى المقدم والمستثنى المنقطع على ذلك

وانما يجوز الرفع في الاول نحو جاءني القوم الا زيد على البدلية لان المبدل منه في حكم الساقط

قط كما سيجيء فلو رفع الاول على البدلية لصار التقدير جاءني الا زيد فيلزم

مجيء العالم سوى زيد وذلك محال بخلاف الثاني فانه يستقيم ذلك فيه فصار تقديره

ما جاءني الا زيد والمعنى ما جاءني من العالم سوى زيد وذلك ممكن قال والمستثنى المقدم

نحو المقدم

المقدم نحو ما جاءني الا زيدا احد والمستثنى المنقطع نحو ما جاءني احد الا حمارا

اقول هذا هو القسم الثالث والرابع ولا يجوز فيهما البدل اما في الاول

فلعدم جواز تقدم البدل على المبدل منه واما في الثاني فلعدم الجنسية بين

احد وحمار واتى بالمثالين في المنفي ليعلم ان امتناع البدل في موجبهما بالطريق

الطريق الاولى لانه اذا كان تقديم المستثنى والانقطاع مانعين من البدلية مع النفي

الذي هو شرطها فمع الايجاب يكون اولى قال وحكم غير حكم الاسم الواقع

بعد الا تقول جاءني القوم غير زيد وما جاءني احد غير زيد اقول قد عرفت ان

المستثنى بغير واجب الجر واما نفس غير فحكمه حكم الاسم الواقع بعد الا ففي كل موضع

كان المستثنى بالا واجب النصب يكون غير واجب النصب ايضا وحيث ما كان

جائز النصب يكون غير كذلك فتقول جاءني القوم غير زيد بالنصب كما

قلت جاءني القوم الا زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد وغير زيد بالنصب

والرفع كما قلت ما جاءني احد الا زيدا والا زيد فتقول ما جاءني غير زيد احد

بالنصب كما قلت ما جاءني الا زيدا احد وتقول ما جاءني احد غير حمار بالنصب

اشارة الى ان لكن لعل ليت كان زيدا

ايضا كلما قلت ما جاءني احدٌ الا حمارًا قال والخبر في باب كان نحو

كان زيد منطلقًا اقول الضرب الرابع من ضروب الملحق بالمفعول

الخبر في باب كان اى المنصوب بكان واخواتها اعني الافعال النا

قصة نحو منطلقًا في كان زيد منطلقًا وانما الحق بالمفعول لمجيئه

بعد الفعل والفاعل كالمفعول قال الاسم في باب ان نحو ان زيدًا

قايم اقول الضرب الخامس من ضروب الملحق بالمفعول الاسم في

باب ان اى المنصوبات بالحروف المشبهة بالفعل نحو زيدا في ان

زيدًا قايم وانما الحق بالمفعول لان كلا من هذه الحروف متضمنة بمعنى

فعل كما سيجيء في باب الحروف فاسماء وها مفاعيل في الحقيقة قا

ل واسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافًا نحو لا غلام رجل عندك او مضا

رعًا له لا خيرا منك عندنا اقول الضرب السادس من ضروب

الملحق بالمفعول اسم لا لنفي الجنس اذا كان مضافًا نحو غلام في لا

غلام رجل عندك او مضارعًا له اى مشابهًا للمضاف نحو خيرًا

في لا

في لا خيرا منك عندنا وانما الحق بالمفعول لان لا بمعنى النفي فما بعدها

في معنى المفعول قال اما المفرد فمفتوح نحو لا غلام لك اقول

اسم لا لنفي الجنس انما يكون منصوبا اذا كان مضافا او مضارعا له كما مر

واما المفرد اعني غير المضاف والمضارع له فمفتوح اى يجب ان يبنى على

الفتح نحو لا غلام لك واما البناء فلانه جواب عن سؤال الاستغراق كان

سايل قال هل من غلام لي عندك فتقول في جوابه لا غلام لك وكان

من الواجب ان يقال من غلام لك بزيادة من ليطابق السؤال الجواب
فاعل ليطابق

لكنهم حذفوها من الجواب بقرينة السؤال فيتضمنها الجواب واحتيج

اليها واشبه بذلك الحروف واما بناؤه على الحركة فللفرق بين البناء الاصلي والعارضي
اى لا غلام — اى بالاحتياج

واما البناء على الفتح فلخفته وقد يحذف اسم لا اذا كان معلوما نحو لا عليك اى

لا باس عليك قال وخبر ما ولا بمعنى ليس وهو اللغة الحجازية والتميمية رفعها
اى النصب بما ولا

على الابتداء اقول الضرب السابع من ضروب الملحق بالمفعول خبر ما ولا بمعنى

ليس اى المنصوب بهما نحو ما زيدٌ منطلقًا ولا رجلٌ افضلَ منك وهي

اى هذه اللغة اعني النصب بما ولا اللغة الحجازية واللغة التميمية

رفعهما على الابتداء اي رفع الاسمين الواقعين بعد ما ولا على ان الا
ول مبتداء والثاني خبره ودليل الحجازية قوله تعالى ما هذا بشرا ودليل [illegible]
التميمية دخولهما على القبيلتين اعني الاسماء والافعال فان العامل يجب
يختص باحدهما قال واذا تقدم الخبر او انتقض النفي بالا فالرفع نحو ما زيد منطلق
وما زيد الا منطلق اقول اذا تقدم خبر ما ولا على اسمهما او انتقض نفيهما
بالا اي بطل بان يقع خبرهما بعد الا فالرفع لازم نحو ما منطلق زيد وما زيد
الا منطلق ولا يجوز نصب منطلق لان ما ولا انما عملتا لمشابهتهما بليس من
جهة النفي فيبطل عملهما بتقديم الخبر لضعفهما في العمل وكذا بانتقاض نفيهما
بالا لانتفاء وجه الشبه بينهما وبين ليس لضعفه ح وكذلك بطل عمل ما ولا
بزيادة ان مع ما نحو ما ان زيد منطلق قال المجرورات على ضربين
(الضعف)
مجرور بالاضافة ومجرور بحرف الجر كقولك غلام زيد ومررت من البصرة
اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام المعربة وهو المنصوبات شرع
في القسم الثالث اعني المجرورات فقال وهو اي مجرور بالاضافة مجرور لا
بعامل يعني ان العامل في المضاف اليه هو المضاف او الحرف المقدر او كلاهما

ولكل

ولكل قايل قال والاضافة على ضربين معنوية وهي التي بمعنى اللام
او بمعنى من كقولك غلام زيد وخاتم فضة اقول الاضافة بمعنى اللام
انما يكون اذا لم يكن المضاف اليه من جنس المضاف ولا ظرفه نحو غلام
زيد اي غلام لزيد وبمعنى من انما يكون اذا كان المضاف اليه جنس المضاف
نحو خاتم فضة اي خاتم من فضة وقد يكون بمعنى في اذا كان المضاف اليه
ظرف المضاف نحو ضرب اليوم اي ضرب في اليوم ولم يتعرض لها لقلتها
قال ولفظية وهي اضافة اسم الفاعل الى مفعوله نحو ضارب زيد وا
لصفة المشبهة الى فاعلها كقولك حسن الوجه اقول يعني بالمفعول
المفعول الذي لو لم يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية
وذلك انما يكون اذا كان اسم الفاعل عاملا بان يكون بمعنى الحال او الا
ستقبال نحو زيد ضارب عمرو الان او غدا فان عمرو ها هنا لو لم
يكن مجرورا بالاضافة لكان منصوبا على المفعولية واما اذا لم يكن
عاملا بان يكون بمعنى الماضي نحو زيد ضارب عمرو امس فلا يكون
الاضافة اذا كان ح لفظية بل معنوية لان اسم الفاعل لا يعمل النصب بمعنى

الماضي كما سيجيء ومن الاضافة اللفظية اضافة اسم المفعول الى معموله
نحو زيد معمور الدار ذكره المصنف في المفصل قال ولا بد في
المعنوية من تجريد المضاف عن التعريف اقول لا بد ان يكون
المضاف في الاضافة المعنوية نكرة لان الغرض منها اما تعريف المضاف
وذلك اذا كان المضاف اليه معرفة او تخصيصه اذا كان نكرة والمضاف اذا كان
معرفة فاما ان يضاف الى معرفة او نكرة والاول يستلزم اجتماع التعريفين التعريف
الذاتي والمكتسب من المضاف اليه والثاني يستلزم تخصيص الاخص بالاعم وهو
محال فلا يقال غلام زيد ولا خاتم فضة ولا الضرب اليوم والكوفيون جوزوا
ذلك في الاسماء العدد نحو ثلثة الاثواب وخمسة الدراهم وهو ضعيف لخروجه
عن القياس واستعمال الفصحاء قال ويقعون في اللفظية الضاربا زيد والضاربوا
دليدا الرجل ولا يجوز ضارب زيد اقول الماسط تجريد المضاف عن التعريف
في الاضافة المعنوية اراد ان يذكر انه لا يشترط في اللفظية لان الغرض
منها التخفيف وهو يحصل مع تعريف المضاف وتنكيره وتقول الضاربا
زيد والضاربو زيد لحصول التخفيف فيه بحذف النون وتقول
ايضا

ايضا الضارب الرجل لانه مشبه بقولنا الحسن الوجه من حيث
ان المضاف في الصورتين صفة معرفة باللام والمضاف اليه ايضا
معرفة باللام ولا يجوز ان يقال الضارب زيد لانتفاء هذه العلة
بينهما مع عدم التخفيف والحاجة الى الحسن الوجه لان اصله الحسن و
جهه فحذف الضمير وجيء باللام ففيه نوع خفة قال والمعنوية
تعرف كل مضاف الى معرفة الا نحو غير ومثل وشبه تقول
مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك اقول الاضافة المعنوية
تجعل كل مضاف الى المعرفة نحو غلام زيد فان غلام قبل الاضافة
نكرة عام وبعدها يصير معرفة خاصا الا نحو غير ومثل وشبه من
الاسماء التي توغلت في الابهام فانها لا يصير معرفة بالاضافة
الى المعرفة لانها لا تختص بسببها فانك تقول جاءني رجل
غير زيد بالاضافة لم يعلم ان من هو غير زيد اي رجل من الرجال
والدليل على ان هذه الاسماء لا تصير معرفة بالاضافة الى
المعرفة انها تقع صفة للنكرة مع وجود هذه الاضافة فانك تقول

مررت برجلٍ غيرك ومثلك وشبهك قال وقد يحذف المضاف
ويقام المضاف اليه مقامه كما في قوله تعالى واسئل القرية اقول يجوز
ان يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اي يعرب باعرابه اذا
دل عليه قرينة كما في الآية فان قوله تعالى واسئل القرية يدل على ان
التقدير واسئل اهل القرية لان السؤال من القرية غير معقول
واما اذا لم يدل عليه قرينة لا يجوز فلا يقال رايت هندا اذا كان المراد غلام
هند قال والتوابع وهي خمسة التاكيد نحو جاءني زيد نفسه والرجلان
كلاهما والقوم كلهم اجمعون ولا يؤكد النكرات اقول لما فرغ من
مباحث المعرب شرع في توابعه وهي خمسة اقسام الاول التاكيد وهو
على ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير اللفظ الاول بعينه او مرادفه
ويجري ذلك في الاسم نحو جاءني زيد زيد وفي الفعل نحو ضرب ضرب
زيد وفي الحرف نحو ان ان زيدا قائم وفي الجملة نحو قام زيد قام زيد وفي الضمير
نحو ما ضربني الا انت انت ومررت بك انت والمعنوي انما يكون بالفاظ
مخصوصة وهي النفس والعين وكلا وكلتا وكل واجمع واكتع وابتع

وابصع فالاول والثاني اعني النفس والعين انما يؤكد بهما المفرد والمثنى و
المجموع من المذكر والمؤنث ويميز بين نوع ونوع باختلاف صيغتهما
وضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه وهند نفسها وعينها والزيدان
والهندان نفساهما وانفسهما والزيدون انفسهم والهندات انفسهن
وانما اجتمعت الصيغة المثنى لانها مضافة الى ضمير التثنية والمثنى
اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس كقوله تعالى فقد صغت
والثالث والرابع اعني كلا وكلتا لا يؤكد بهما الا المثنى فيقال جاءني الر
جلان كلاهما والمرأتان كلتاهما والبواقي انما يؤكد بها غير المثنى اعني المفرد
والمجموع من المذكر والمؤنث ويميز في كل باختلاف الضمير نحو اشتريت
العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن وفي البواقي
باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابتع ابصع والجارية
جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني القوم اجمعون اكتعون ابتعون وا
بصعون والنسوة جمع كتع بتع بصع ولم يذكر المصنف التاكيد اللفظي
لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي واما ذكر من الالفاظ المعنوية بعضها

للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام
وكذا في كلتا لاشتراكهما في تأكيد التثنية وذكر كلا لاختصاصه باختلاف
الضميرين بين اخواته فاكتفى باجمعين عن بقية الالفاظ لاشتراكها
في تمام الاحكام ايضا وقوله ولا يؤكد النكرات يعني بالتأكيد المعنوي لان
البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت تأكيد النكرات
لتناقض الكلام والمؤكد حينئذ يقتضي العموم والمؤكد يقتضي الخصوص
ص واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع وانها لا تذكر بدون اجمع
الا على ضعيف ولا يتقدم عليه وفائدة التأكيد امن المتكلم من فوات
مقصوده بسبب اتلاف اللفظي فلانه اذا قال جاءني زيد مثلا فربما لا يسمعه
المخاطب اول مرة فيفوت مقصوده واذا اكده امن عن ذلك واما
في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم السامع
ان ما مر بمنزل زيد وقال مررت بزيد مجازا فاذا اكده بنفسه
يعلم ان اراد الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود به قال الصفة
نحو رجل ضارب ومضروب وكريم وهاشمي وعدل وذي مال اقول

الثا

الثامن التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت وهو اما
مشتق واما في معناه والمشتق اما اسم فاعل نحو رجل ضارب
او اسم مفعول نحو رجل مضروب او صفة مشبهة نحو رجل كريم
واما في معنى المشتق اما مفرد او مركب والمركب اما اضافي او غيره
فالمركب الغير الاضافي نحو رجل هاشمي اي منسوب الى هاشم والمفرد
نحو رجل عدل اي عادل والمركب الاضافي نحو رجل ذي مال اي متمول
وفائدة الصفة في المعارف التوضيح نحو جاءني زيد الظريف وفي النكرات
التخصيص نحو رجل عالم قال وتوصف النكرات بالجمل الاسمية نحو
مررت برجل وجهه حسن ورايت رجلا اعجبني كرمه اقول يجوز
وصف النكرة بالجملة الاسمية نحو مررت برجل وجهه حسن فان
وجهه حسن مبتدا وخبر صفة لرجل والفعلية نحو رايت رجلا
اعجبني كرمه فان اعجبني كرمه فعل وفاعل صفة لرجل والشرطية نحو مررت برجل ان قام
ابوه قمت والظرفية نحو مررت برجل في الدار ابوه ويشترط ان يكون الجملة خبرية اي
محتملة للصدق والكذب لان الصفة في الحقيقة خبر عن الموصوف وانما لم يتعرض المص

لذلك اعتماداً على المثال ولا يجوز وصف المعارف بالجمل لان الجمل نكرات والصفة
يجب ان يكون موافقاً للموصوف في التعريف ولابد في الجملة الواقعة صفة من ضمير
يرجع الى الموصوف كما هو وجهه وكرمه قال والصفة توافق للموصوف
باعرابه وافراده وتثنيته وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه اقول
الصفة اما فعل الموصوف وفعل سببه لا لما سيجيء والاول يجب
ان توافق الموصوف في عشرة اشياء وهي التي ذكرت سابقاً اي اذا
وجد شيء منها في الموصوف يجب ان يوجد في الصفة ايضاً وهذه
العشرة بعضها ممكن الاجتماع وبعضها غير ممكن الاجتماع اما الثاني
فكل الاعراب الثلث فانه لا يمكن ان يجتمع بعضه مع بعض وكالافراد والتثنية
والجمع فانه لا يمكن ايضاً ان يجتمع بعض هذه الثلثة مع البعض
الاخر وكذا التعريف والتنكير والتذكير والتانيث فانه لا يمكن ايضاً
ان يوجد الا واحد من المتقابلين واما الاول اعني ممكن الاجتماع
فينتهي الى اربعة واحد من الاعراب وواحد من الافراد والتثنية
والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث

نحو

نحو جاءني رجل عالم فان الصفة والموصوف متوافقان في اربعة اشياء
من العشرة الاعراب والتنكير والافراد والتذكير فاذا قيل رجلاً او برجل
فالواجب عالماً او عالم واذا قيل رجلان او رجال فعالمان او عا
لمون واذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امرأة فعالمة وعلى
هذا القياس قال ويوصف الشيء بفعل ما هو من سببه نحو
مررت برجل منيع جاره ورحب فناؤه ومؤدب خدامه اقول
هذا هو القسم الثاني من قسمي الصفة اعني صفة الشيء بفعل ما هو
سببه اي يوصف الشيء بفعل شيء آخر يكون ذلك الشيء اعني الفا
علا حاصلاً بسبب الشيء الاول نحو مررت برجل منيع جاره اي
مانع جاره ورحب فناؤه اي واسع فناؤه ومؤدب خدامه
فان المنع والوسعة والتاديب ليس شيء منها فعلاً للرجل وانما هي
افعال جاره وفنائه وخدامه الا ان الجار والفناء والخدام لما كان
متعلقاً به مضافاً الى ضميره صار كل من الثلثة متسبباً له لانه اذا
تعلق شيء بشيء فالمتعلق به يكون متسبباً للمتعلق ولذلك لا يقال

مررت برجل منيع جاره لاستناد التعلق الحاصل بالاضافة فلما
كان كذلك نزل فعل المتعلق منزلة فعل المتعلق به وجعل وصفاله فهو
في اللفظ صفة المتعلق به وفي المعنى صفة للمتعلق ولذلك وجب ان
توافق الموصوف اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام اللفظية اعني الاعراب
الثلثة والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية فانها
توافق فيها المعنوي وهو المتعلق فيقال جاءني رجل حسن غلامه ورايت رجلا
حسنا غلامه ومررت برجل حسن غلامه وجاءني الرجل الحسن غلامه ورايت
الرجل الحسن غلامه ومررت بالرجل الحسن غلامه فهو افق الوصف اعني
حسن والحسن الموصوف اللفظي اعني رجلا والرجل في الاعراب الثلثة
والتعريف والتنكير ولا يوافق في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
بل يعتبر حاله في ذلك بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع
الفاعل لان ما بعده فاعله فان كان مقتضيا للافراد او التثنية او الجمع او
التذكير او التانيث فعل به ذلك نحو مررت برجل حسنة جاريته مثلا كما
سيجي تحقيقه ان شاء الله تعالى قال والبدل على اربعة اوجه بدل الكل

صفا

الجملة الاولى من العشرة اعني صح

من الكل نحو رايت زيدا اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا
راسه وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت برجل
حمار اقول الثالث من التوابع البدل وهو على اربعة اقسام لانه اذا
كان كل المبدل منه فبدل الكل نحو رايت زيدا اخاك فان الاخ كل زيد
والا فان كان بعضه فبدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا راسه فان الراس
بعض زيد والا فان كان مشتملا عليه فبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه فان
الثوب مشتمل على زيد والا فبدل الغلط نحو مررت برجل حمار وسمي بدل
الغلط لوقوع الغلط في المبدل منه فان القايل انما اراد ان يقول مررت بحمار
فغلط برجل ثم استدرك فقال بحمار فهو بدل مما فيه الغلط وفايدة البدل
رفع اللبس فانك اذا قلت ضربت زيدا مثلا يحتمل ان ضربت زيدا راسه
او غير راسه واذا ذكرت راسه رفعت اللبس وتحقيقه ان يذكر الجمل
بدون ذلك ويجب ان يكون في بدل البعض والاشتمال ضمير يرجع الى
المبدل منه ليرتبطا معا كما عرفت في المثال قال وتبدل النكرة من المعرفة
وعلى العكس كقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة ويشترط في

النكرة المبدلة من المعرفة ان تكون موصوفة اقول يجوز ان تبدل
النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة فالبدل والمبدل منه اذا يكونان على
اربعة اقسام لانهما اما ان يكونا معرفتين نحو رايت زيدا اخاك او نكرتين
نحو رايت رجلا اخا لك او يكون البدل معرفة والمبدل نكرة نحو رايت رجلا
اخاك او على العكس نحو بالناصية ناصية كاذبة ويشترط في هذا القسم
اعنى في النكرة المبدل من المعرفة ان يكون موصوفة مثل ناصية فانها وصفت
بكاذبة وذلك لان الاصل في الكلام هو البدل فلو كان نكرة غير موصوفة و
المبدل منه معرفة لكان للفرع مزية على اصله وتبدل ايضا الظاهر من المضمر
وعلى العكس فيحصل بحسب ذلك اربعة اقسام اخر وانا اذكر
امثلة بدل الكل من الكل كما في اقسام المعرفة والنكرة فعليك باستخراج
امثلة سائر الابدال فالظاهر من الظاهر قد عرفت مثل رايت زيدا اخا
ك وعكسه نحو ضربت زيدا اياه قال وعطف البيان وهو ان تتبع المذكو
ر باشهر اسميه نحو جاءني اخوك زيد وابو عبد الله زيد اقول الرابع
من التوابع عطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه اي تجعل
اشهرا

اشهر اسميه تابعا له بان تذكره بعده نحو جاءني اخوك زيد وابو
عبد الله زيد فان الجائي عندك كما يقال له الاخ وابو عبد الله فيقال
له ايضا زيد فاذا كان زيد اشهر اسميه عند الناس من الاخ
وابي عبد الله تذكره ثانيا بيانا للاول وان كان بالعكس فبالعكس
نحو جاءني زيد اخوك وابو عبد الله فهذا مذهب المصنف والاخرون
لا يفرقون بين ان يذكر اشهرا اولا او اخرا وفائدة عطف البيان
ايضاح المتبوع قال والعطف بالحروف نحو جاءني زيد وعمرو و
حروف العطف تذكر في باب الحروف ان شاء الله تعالى اقول
الخامس من التوابع العطف بالحروف ويقال له النسق جاءني زيد
وعمرو فعمرو معطوف وزيد معطوف عليه وحروف العطف تذكر
في باب الحروف ان شاء الله تع قال المبني وهو الذي سكون اخره
وحركته لا بعامل نحو كم واين وحيث وامس وسكونه يسمى وقفا و
حركته فتحا وضما وكسرا اقول لما فرغ من التوابع المعرب شرع في المبني
فقال المبني هو الذي سكون اخره وحركة اخره لا بسبب عامل نحو سكون
كم وحركات اين وحيث وامس فان كل ذلك مما ليس بسبب عامل وكون
اخر المبني يسمى وقفا وحركته فتحا وضما وكسرا ومعنى المبني في اللغة
لغة المثبت ويسمى المبني المصطلح مبنيا لثباته على حالة واحدة

مع اختلاف عامله نحو جائني هؤلاء ورايت هؤلاء ومررت بهؤلاء

قال وسبب بنائه مناسبته لغير المتمكن اقول سبب بناء

المبني مناسبته لغير المتمكن اعني الحرف من حيث الصيغة واي الماضي يناسب

من حيث المعنى لان معناه تضجرت ورويد يناسب الامر من جهة المعنى

ايضا لانه بمعنى امهل قال فمنه المضمرات وهي على ضربين متصل نحو

اخوك وضربك ومربك وداره وثوبي وضربا وضربوا وضربن

وكذلك المستكن في زيد ضرب وافعل ونفعل وتفعل ويفعل

ومنفصل نحو هو وهي وانت وانا ونحن واياك اقول بعض

المبني المضمرات وبنيت لمناسبة بعضها الحروف في الصيغة وحمل

الباقي عليه والمضمرات على ضربين متصل اعني الذي

لا يمكن ان يتلفظ به وحده وهو اما مجرور بالاضافة

مخاطب نحو اخوك اخوكما اخوكم اخوك اخوكما

اخوكن واما منصوب نحو ضربك

ضربكما

ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن او غايب نحو ضربه ضربها ضربهما ضربهم

ضربها ضربهما ضربهن او متكلم نحو ضربني ضربنا واما مجرور بحرف الجر مخاطب

نحو مر بك بكما بكم بك بكما بكن او غايب نحو به بهما بهم بها بهما بهن

او متكلم نحو بي بنا واما مجرور بالاضافة غايب نحو داره دارهما دارهم

دارها دارهما دارهن واما مجرور بالاضافة متكلم نحو ثوبي وثوبنا

واما مرفوع جاز نحو ضرب ضربا ضربوا ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم

ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا وكذلك المستكن اي المستتر فانه ايضا متصل

كما هو في زيد ضرب وهي في هند ضربت وانا في افعل ونحن في نفعل وانت

في تفعل اذا كان مخاطبا وهي فيه اذا كانت غايبة وهو في يفعل وضرب منفصل

اعني الذي يمكن ان يتلفظ به وحده نحو هو هما هم هي هما هن وانت انتما انتم

انت انتما انتم انتن انا نحن واياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه اياهما

اياهم اياها اياهما اياهن اياي ايانا قال ومنه اسماء الاشارة نحو ذا وتا وته وتي

وذي وذهي وذه واولاء اقول وبعض المبني اسماء الاشارة نحو ذا

للمفرد المذكر العاقل وغيره وذان وذين لتثنيته في الرفع وغيره وتا وتي

وته وتهي وذي وذهي وذه للمفرد المؤنث العاقل وغيرها وتان وتين لمثناه

في حالة الرفع وغيرها ولا يثنى غير ذا وتا والآء بالمد والقصر لجمعهما وانما بنيت

اسماء الاشارة لمناسبتها الحروف اما من جهة الاحتياج الى مشار اليه

وذلك في الجميع واما من جهة ان وضع بعضها وضع الحروف فيحمل الباقي

عليه قال ويلحق باوايلها حرف التنبيه نحو هذا وهاتا وهذه وهؤ

لاء ويتصل باواخرها كاف الخطاب نحو ذاك وتاك وتيك وتلك وذانك

وتانك واوليك اقول يلحق باوايل اسماء الاشارة حرف التنبيه اعني

ها التنبيه المخاطب لئلا يفوت غرض المتكلم نحو هذا هذان هذين وهاتا

هاتان هاتين وهاتي وهاته وهاتي وهذهي وهذه وهؤلاء ويتصل باواخر

اسماء الاشارة كاف الخطاب ليعلم ان الخطاب الى اي نوع جنس

والمؤنث والمفرد وغيره نحو ذاك ذاكما ذاكم ذاكن وكذلك في تلك

وذينك وتاك وتانك وتينك واوليك واذا قيل ذاك يكون الاشارة

والخطاب كلاهما الى المفرد المذكر واذا قيل ذانك يكون الاشارة

الى تثنية المذكر والخطاب بحاله واذا قيل ذاكما بعكس ذلك اذ قيل

ذاك من المذكر

ذاك بكسر الكاف بعكس ذلك اذا عرفت ذلك فقس الباقي عليه و

يقال ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك للبعيد قال ومنه المو

صولات نحو الذي والذين والتي اللتان واللتين واللاتي واللائي و

اللات واللاء واللاي واللواتي ومن وما واي واية اقول وبعض المبني

الموصولات نحو الذي لمفرد المذكر عاقلا وغيره وتثنيته اللذان في

الرفع واللذين في النصب والجر وجمعه الذين في الاحوال الثلاث

والتي للمفرد المؤنث عاقلة وغيرها وتثنيتها اللتان واللتين وجمعها واللا

تي بالياء الساكنة بعد التاء واللات بالتاء المكسورة واللآي بالياء

الساكنة بعد الهمزة المكسورة واللاء بالهمزة المكسورة واللاي

بالياء المكسورة واللواتي بالواو المفتوحة والتاء المكسورة قبل ياء الساكنة

وما بمعنى الذي او التي غير عاقل غالبا ومن بمعنى الذي او التي او الذين و

اللواتي عاقلا غالبا واي للمفرد المذكر واية للمؤنث وانما بنيت الموصو

لات لاحتياجها الى الصلة كما سيجي ومن الموصولات ذو بمعنى الذي

صفته ارابة الصفة التي منعتها ومنها الالف واللام نحو الزانية والزاني

اي التي زنت والذي زنا والمصنف لم يذكر هذه الثلثة اختصارا على ما هو

الكثر استعمالا كما عرفت والموصول ما لا بد له من جملة تقع صلة له

نحو جاءني الذي ابوه منطلق او ذهب اخوه ومن عرفته وما طلبته اقول

الموصول اسم لا بد له من جملة تقع تلك الجملة صلة لذلك الاسم

تلك الجملة اما اسمية كابوه منطلق في نحو جاءني الذي ابوه منطلق

واما فعلية كذهب اخوه في نحو جاءني الذي ذهب اخوه وكعرفته في نحو من

عرفته وكطلبته في نحو ما طلبته وانما احتاجت الموصولات الى الصلة

لانها مبهمة في اصل وضعها ولذلك سميت مبهمات فلا بد لها من

جملة توضحها وسميت تلك الجملة لاتصالها بالموصول وسميت

الموصولات موصولات لاتصال الصلة بها وصلة الالف واللام

لا يكون الا اسم الفاعل والمفعول كما مر ولا بد في الصلة من ضمير يرجع

الى الموصول ليربط الصلة بالموصول ويسمى عائدا كما عرفت وقد يحذف

ذاك

ومه وصه ودونك وعليك اقول وبعض المبني اسماء الافعال اي اسماء

بمعنى الافعال وهي كثيرة والمصنف لم يذكر الا المشهورة منها وذلك

اما بمعنى الامر او الماضي او المضارع والذي بمعنى الامر اما متعدي او لازم

والمتعدي اما مفرد او مركب والمركب اما اخره كاف الخطاب او غيرها

والذي اخره كاف الخطاب اما اوله اسم او حرف والذي اخره غير الكاف

اما حذف منه شيء بالتركيب او لا واللازم اما مشتق من فعل او لا

والذي بمعنى الماضي اما جوز في اخره غير الفتح او لا والذي بمعنى المضارع

لفظة واحدة فهذه عشرة اقسام الاول المتعدي المفرد الذي بمعنى الامر

كرويد زيدا اي امهله والثاني المتعدي المركب يحذف منه شيء الذي

بمعنى الامر واخره غير الكاف كهلم شهداءكم اي قربوا هم فانه مركب

من ها والتنبيه بعد حذف الفها مع لم والثالث المتعدي المركب

بلا حذف شيء الذي بمعنى الامر واخره غير الكاف كحيهل الثريد اي

ايته فانه مركب من حي و هل والرابع الذي بمعنى الماضي مع جواز غير

فانه لا يجزيه مثوبة خير الفتح السادس اسما الذى بمعنى المضارع كاف
اى اتضجر السابع الازم الذى بمعنى الامر مع اشتقاق الفعل منه كه
اى اكفف فانه يقال مهمهت به اى زجرته الثامن اللازم الذى
بمعنى الامر بلا اشتقاق الفعل منه كف اى اسكت التاسع المتعد
ى بمعنى الامر المركب الذى اخره الكاف واوله اسم كذونك زيدا اي
خذه العاشر المتعدى بمعنى الامر المركب الذى اخره كاف واوله حرف
كعليك زيدا اى الزمه وانما بنيت اسماء الافعال لانه وقع
بعضها موضع الحروف فحمل الباقي عليه فافهم ومنه بعض الظروف
نحو اذا ومتى وايان وقبل وبعد اقول في بعض المبني بعض الظروف
وانما قيد بالبعض لان اكثر الظروف معربة فمن المبني ما ذكره المصنف
وذلك نحو اذ وهي للماضي وتقع بعدها الجملتان نحو اجلس اذ جلس
زيد واذ زيد جالس وبنيت لانه وضعها وضع الحروف واذا
وهي للمستقبل ولا تقع بعدها الا الجملة الفعلية على مذهب

[illegible]

لتضمنها

لتضمنها همزة الاستفهام او ان الشرطية وايان وهي للاستفهام
نحو ايان يوم الدين وبنيت لتضمنها الهمزة والجهات الست
اعني قبل وبعد وفوق وتحت ويمين ويسار وما في معناها من نحو قدام
ووراء وخلف وامام واعلى واسفل وهي للخلوص الا يكون مضافة او مقطوعة
عن المضاف اليه الاضافة فان كانت مضافة كانت معربة اما منصوب نحو جئتك قبل
زيد او مجرور نحو جئتك من قبل زيد وان كانت مقطوعة فلا يخلو من ان يكون
المضاف اليه منويا او منسيا فان كان منسيا كانت معربة ايضا كقول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات وان كان منويا
كانت مبنية على الضم كقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل غلبة
الفارس على الروم ومن بعد غلبة الروم على الفارس اما البناء فلاحتياجها الى
المضاف اليه المنوي اما الحركة فللفرق بين اللازم والعارض من البناء واما الضم
فليخالف حركتها البنائية حركتها الاعرابية ومنه ما لم يذكره المصنف وذلك نحو
الان وحيث ولما وامس وقط وعوض ومذ ومنذ وكيف ولدى
ولدن ولدى او لدن فافهم ومنه المركبات نحو عندي خمسة عشر

واتيك صباح مساء وهو جاري بيت بيت ووقعوا في حيص
بيص اقول وبعض المبني المركبات وهو كل اسم مركب من كلمتين ليس
بينهما نسبة والمركبات كثيرة لكن المصنف لم يذكر الا اربعة امثلة
وهي خمسة عشر وصباح ومساء وبيت بيت وحيص بيص والاصل فيها
خمسة وعشرة واتيك كل صباح ومساء وبيت الى بيت اي ملاصقا ووقعوا في حيص
وبيص اي في فتنة شديدة فحذف منها ما حذف ثم بني الجزءان من الجميع اما
الاول فلكونه بمنزلة اول الكلمة واما الثاني فلتضمنه معنى الحرف المحذوف
وانما بنيا على الحركة لما مر من الفرق وبنيا على الفتح للخفة واعلم ان الا
عداد المركبة اعني احد عشر الى تسعة عشر كلها كخمسة عشر في بناء
الجزئين الا اثني عشر فان اوله معرب لشبهه بالمضاف في حذف النون
كذلك ومنه الكنايات نحو كم مالك وعندي كذا درهما وكان من الا
مركبة كيت اقول وبعض المبني الكنايات وهي ههنا الفاظ مبهمة
عبر بها عن اشياء مفسرة فكم لا يكون من الكنايات على هذا الا انها

الا انها
كناية عن الجملة المبنية واعلم ان كم اسما استفهامية او خبرية
وعلى التقديرين لا بد لها من مميز فمميز الاستفهامية منصوب
مفرد نحو كم درهما مالك ومميز الخبرية مجرور ومفرد ومجموع نحو كم رجل و
رجال ضربت وقد يحذف المميز اذا كان معلوما كما في الكتاب و
اصل كيت كيت بتشديد الياء فخففت ثم وكذلك ذيت
ومعناهما بالفارسية چنين وچنين والاستعمال الاكثر
ذين ويجوز في ثانيهما الحركات الثلث قال المثني وهو ما لحقت اخره
الف وياء مفتوحة ما قبلها لمعنى التثنية ونون مكسورة عوضا
عن الحركة والتنوين اقول لما فرغ من الصنف الخامس شرع في
الصنف السادس اعني المثنى وهو اسم لحقت اخره الف وياء مفتوح
ما قبل تلك الياء والالف لمعنى التثنية ولحقت بعد الالف والياء نون
مكسورة حال كونها عوضا عن الحركة والتنوين اللتين في المفرد نحو رجلان
ورجلين فان الالف والياء فيهما انما لحقت اخره لتدل على معنى التثنية

وقوله لمعنى التثنية يخرج وكلتا وتسقط النون عند الاضافة
نحو غلاما زيد والالف ذا القاها ساكن نحو غلاما الحسن وثوبا ابنك اقول
اما سقوط النون فلكونها بدلا عما يسقط عند الاضافة اعني التنوين
اما سقوط الالف فلالتقاء الساكنين قال واما في اخره الف ان كان
ثلاثيا رد الى اصله نحو عصوان ورحيان اقول الاسم الذى في اخره
الف مقصورة ان كان ثلاثيا يجب ان يرد عند التثنية الى اصله
بقلب الفه واوا ان كان واويا او ياء ان كان يائيا وذلك لانه يجتمع عند
التثنية الفان ولا يمكن حذف احدهما لانه حينئذ يلتبس المثنى بالمفرد
عند الاضافة نحو عصا زيد فيجب ان يحرك احدهما والتحريك لا يمكن
بعد القلب بحرف تقبل الحركة فاذا كان المقلوب اليه اصلا يكون القلب
به اولى قال وليس فيما تجاوز الثلاثي الا الياء نحو اعشيان وحبليان
حبليان وجباريان ومصطفيان اقول ليس كل اسم مقصور
يزيد على الثلاثي اذا اريد ان يثنى الا الياء اي يجب ان يقلب الفه ياء

مفعول

من مفعول من الاصطفاء وللتانيث نحو حبليان في حبلى وهي للالحاق
او لتكثير الكلمة نحو حباريان في حبارى وهو طاير يقال له جرد قال
وان كان اخر الممدود الف التانيث كحمراء قلت حمراوان اقول اما القلب
فلئلا يكون علامة التانيث في وسط الكلمة واما الواو فلئلا يجتمع
ياءان قبلهما الف في النصب والجر نحو رايت حمرايين ومررت بحمرايين
والحمراء تانيث الاحمر قال وتقول في كساء وقراء وحرباء كساءان
وقراءان وحرباءان اقول اذا كانت همزة الممدودة بدلا من حرف
الاصلي او اصلية او للالحاق تكون ثابتة عند التثنية فتقول في كساء
كساءان وكذلك الياء في واحد كساء كساو وابدلت الواو بالهمزة
فصار كساء وهو بالفارسية كليم والقراء العابد وهمزتها اصلية
والحرباء دويبة تدور مع الشمس وهمزته للالحاق بجلاق و
وبالموطن الجمع قال والجمع على ضربين مصحح مصحح وهو ما
لحقت آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها بمعنى الجمع

الصنف الرابع اعني الجموع وهو على ضربين لان بناء الواحد ان كان
سالما فيه فمصحح والا فمكسر فالمصحح اسم لحقت اخره واو مضموم ما قبلها
او ياء مكسور ما قبلها للدلالة على معنى الجمع ولحقت بعد الواو والياء نون
مفتوحة حال كون النون عوضا عن الحركة والتنوين في المفرد وذلك
في المذكر كمسلمون ومسلمين فانهما جمعا بذكر الواو والياء للدلالة
على معنى الجمع والنون عوض عن الحركة مسلم وتنوينه فقوله
اسم شامل لجميع الاسماء وقوله لحقت اخره واو مضموم ما قبلها او ياء
مكسور ما قبلها يخرج ما لا يكون كذلك لكنه شامل بمثل مجنون ومسكين
وقوله بمعنى الجمع يخرج ذلك فافهم وتختص ذلك بمن يعلم اقول
تختص جمع المذكر السالم بذوي العلم لانه اشرف الجموع وذوي العلم
اشرف من غيره فاختص الاشرف بالاشرف واعلم ان اللفظ الذي يراد ان
يجمع جمع المذكر السالم اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فشرطه
ان يكون علما لمذكر عاقل كزيد دون فلا يقال هندون لانتفاء التذ

في سلمة لانتفاء التذكير ولا كميتون في كميت لانتفاء العالمية قال والف
وتاء في المؤنث وتكون مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب والجر
كمسلمات وهندات اقول لما ذكر المصحح من الجمع المذكر اراد ان
يذكره من المؤنث فقال والف وتاء اي المصحح اسم لحقت اخره الف وتاء
في الجمع المؤنث وتكون تلك التاء مضمومة في الرفع ومكسورة في النصب
والجر كمسلمات في الصفة وهندات في الاسم وانما كانت التاء مكسورة
في النصب لان جمع المؤنث فرع لجمع المذكر وقد عرفت ان النصب في
الجمع المذكر محمول على الجر فلو لم يحمل في جمع المؤنث لكان للفرع مزية
على الاصل قال ومكسر وهو ما يتكسر فيه بناء الواحد كرجال وافراس
ويعم ذوي العلم وغيرهم اقول لما بين الجمع المصحح شرع في المكسر فقوله
ومكسر عطف على قوله مصحح اي الجموع اما مصحح كما مر او مكسر وهو الذي يتكسر اي
يتغير فيه بناء الواحد كرجال في رجل وافراس في فرس فان بناء
رجل وفرس قد تغير في الجمع ويعم الجمع المكسر ذوي العلم وغير ذوي

اقول يسوى مبني للمفعول من التسوية والقايم بمقام فاعله فيهما
وبين طرفه والمعنى يجعل في المذكر والمؤنث لفظ النصب في الجر
مساويا بالجر وهو الكلام تكرار لان التسوية في المذكر قد علمت
من قول الكتاب في المؤنث قبيل هذا قال والجمع الصحيح مذكره ومؤنثه
للقلة وما كان من المكسر على وزن افعل وافعال وافعلة وفعلة
جمع قلة وما عدا ذلك جمع كثرة اقول الجمع اما جمع قلة او جمع كثرة وجمع القلة
ما يطلق على العشرة فما دونها من غير قرينة ويطلق على ما فوق العشرة
مع قرينة وجمع الكثرة بخلاف ذلك والجمع الصحيح مذكره ومؤنثه للقلة
والذي يكون من الجمع المكسر على وزن افعل كاغلب وافعال كافراس
وافعلة كاغلمة وفعلة كغلمة جمع قلة ايضا وما عدا ذلك المذكورات
من الجموع جمع كثرة فيقال في جمع القلة عندي افلس من غير قرينة
اذا كان المراد عشرة فما دونها وعندي افلس مع قرينة وهي عشرا
عشرة مثلا اذا كان المراد ما فوق العشرة ويقال في جمع الكثرة

العلمين
العين نحو تمرات والصفة متحركة مبقات بتمام سكونها نحو ضخمات
واما معتلها فعلى السكون كبيضات وجولات اقول الاسم الذي
يجمع بالالف والتاء مما هو على وزن فعلة مع صحة العين فالاسم منه
متحرك العين اي يتحرك عين فعلة في الجمع نحو تمرات بفتح الميم في تمرة
والصفة مبقات العين اي يبقى عين فعلها على السكون نحو ضخمات
بسكون الخاء في ضخمة وهي الغليظة وذلك للفرق بين الاسم والصفة
ولم يفعل بالعكس لان الصفة ثقيلة فهي بالسكون اولى واما معتل
معتل العين من فعلة فعلى السكون اي يبقى عين فعلها على السكون
وقت الجمع وان كان اسما واويا كان او يائيا كبيضات وجوزات
في بيضة وجوزة وذلك للفرق بين الصحيح والمعتل ولم يفعل بالعكس لان
الخفة بالمعتل اولى قال وفواعل الجمع عليه فاعل اسما نحو كواهل و
صفة اذا كان بمعنى فاعلة نحو حوايض وطوالق وفاعلة اسما وصفة نحو
كواتب وضوارب وقد شذ نحو فوارس اقول وزن فواعل انما يجمع

ويجمع ايضا على وزن فواعل كل كلمة تكون فاعلة سواء كانت اسما نحو كوانب
في كاثبة وهي ما يقع عليه يد الفارس في عنق الفرس ويسمى بالسبب وصوف
نحو ضوارب في ضاربة وقد شذ نحو فوارس في جمع فارس لان فاعل الصفة
اذا لم يكن بمعنى فاعلة فالقياس ان يجمع على فعال وفعال او فعلة كجهال وجهال
وجهلة وانما قال نحو فوارس في فارس لانه قد جاء غير هذا اللفظ مثل
هوالك في جمع هالك ونواكس في جمع ناكس فهو الذي يحفظ ولا يقاس قال ويجمع الجمع نحو
اكالب واساور واناعم ورجالات وجمالات اقول قد يجمع الجمع للمبالغة في التكثير
نحو اكالب في اكلب في جمع كلب واساور في اسورة جمع سوار وهي ما يقع المراة في يديها
من الحلي واناعيم في انعام جمع نعم وهو ما يرعى من الحيوان ورجالات جمع رجال
وجمالات في جمال جمع جمل وهو من الذكر من الابل واعلم ان الفرق بين الجمع
وبين جمع الجمع ان الجمع انما يدل على احاد كل منها يكون فردا من ذلك الجنس وجمع الجمع
يدل على جموع كل منها يشتمل على افراد من ذلك الجنس فالجموع في جمع الجمع بمنزلة الاحاد
في الجمع فاذا قلت اكلب فالمراد افراد الكلب واذا قيل اكالب فالمراد جموع من الكلب
ولذلك قيل جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة الا افراد كما ان الجمع لا يطلق على اقل من ثلثة قال المعرفة من النكرة

المعرفة

المعرفة

٣٧

ما دل على شيء بعينه وهي على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم وهو
شيئان اسماء الاشارة والموصولات والمعرف باللام والمضاف الى
احدها اضافة حقيقية والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا
اقول لما فرغ من الصنف السابع شرع في الصنف الثامن والتاسع اعني
المعرفة والنكرة فقال المعرفة ما دل على شيء بعينه وقد عرفت في
اول الكتاب والمعرفة على خمسة اضرب العلم المضمر المبهم والمضاف وقد ذكر
ت والمعرفة باللام وسيجيء وقيد المضاف بقوله الى احدها اي احد المذكورات
لان الاضافة الى غير المعارف لا توجب التعريف وقيد بقوله اضافة حقيقية
اي معنوية لان الاضافة اللفظية لا تفيد التعريف كما مر وقال والنكرة ما شاع في امته نحو جاءني رجل وركبت فرسا وقد عرفت معناها
ايضا وشاع اي انتشر في امته اي افراده فان رجلا وفرسا منتشر شائع
شامل لكل واحد من افراد الرجال والافراس على البدل قال المذكر
والمؤنث المذكر ما ليس فيه تاء التانيث ولا الف المقصورة والممدودة

[illegible]

ولا الف المقصورة والممدودة كرجل والمؤنث ما انه اسم فيه احدها اي التاء
كغرفة والالف المقصورة كحبلى والممدودة كحمراء قال والتانيث على ضربين
حقيقي كتانيث المراة والحبلى والناقة وغير حقيقي كتانيث الظلمة والبشرى
اقول التانيث على ضربين حقيقي وغير حقيقي لان المؤنث لا يخلو من ان
يكون لها مذكر من الحيوان في ازائه او لا فان كان فهو الحقيقي كتانيث المراة
والحبلى والناقة فان لها الرجل والجمل وان لم يكن لها مذكر من الحيوان
فهو غير الحقيقي كتانيث الظلمة والبشرى وهي الشارة قال والحقيقي
اقوى ولذلك امتنع جاء هند وجاز طلع الشمس فان فصل جاز نحو جاء
اليوم هند وحسن اليوم الشمس اقول التانيث الحقيقي اقوى من التا
نيث الغير الحقيقي لوجود معنى التانيث فيه بخلاف الغير الحقيقي فانه
انما يقال له التانيث لوجود علامة التانيث في لفظه ولاجل ان الحقيقي
اقوى من الغير الحقيقي امتنع ان يقال جاء هند بتذكير الفعل المسند الي
هند التي هي المؤنث الحقيقي لان المطابقة بين الفعل والفاعل المؤنث

هند لضعفه بالفاصلة مع ان عدم الترك اولى وحسن الترك في غير الحقيقي نحو طلع
اليوم الشمس لزيادة ضعفه مع ان عدم الترك جائز قال ومتى اسند الفعل
الى ظاهر الاسم المؤنث اما اذا اسند الفعل الى ضمير الاسم المؤنث فمتعين الحاق
العلامة نحو الشمس طلعت اقول جواز ترك التاء في الفعل المسند الي
المؤنث انما هو اذا اسند ذلك الفعل الى ظاهر ذلك الاسم المؤنث فاذا اسند الي
ضمير الاسم المؤنث تعين الحاق العلامة اي التاء بفعله سواء كان مؤنثا حقيقيا
او غير حقيقي وذلك لان لو لم يلحق التاء لتوهم ان الفاعل مذكر يجيء من بعد نحو
الشمس طلعت فلا يجوز الشمس طلع لما مر واذا لم يجز في الغير الحقيقي ففي
الحقيقي اولى ولذلك اقتصر في المثال على غير الحقيقي قال والتاء تقدر في بعض الاسماء نحو ارض
ونعل بدليل اريضة ونعيلة اقول التانيث قد يكون مقدرة في بعض الاسماء المؤنث نحو ارض
ونعل فان التاء فيها مقدرة بدليل تصغيرهما على اريضة ونعيلة فان التاء التي
تظهر في المصغر يدل على ان المكبر مؤنث وهذا الدليل انما يكون في الثلاثي ومن الدليل
المشترك بينه وبين غيره تانيث الفعل كقوله واخرجت الارض اثقالها

تعاو السماء تقاتولة واذ السماء انشقت والحال كتلك له تعالى ولسليمان الريح عا
صفة وقولنا سقفنا السماء نظرة قال ومما يستوي فيه المذكر والمؤنث فعول
وفعيل بمعنى مفعول نحو حلوب وبغي وقتيل وجريح اقول من الاسماء التي يستوي
فيه المذكر والمؤنث فعول كحلوب وبغي فانه يقال رجل حلوب وبغي اي حالب
باغ بمعنى زان وامراة حلوب وبغي اي حالبة وباغية بمعنى زانية واصل بغي بغوي قلبت
الواو ياء وادغمت ذكر باقبلها وفعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح فانه يقال رجل قتيل
وجريح اي مقتول ومجروح وامراة قتيل وجريح اي مقتولة ومجروحة وانما قال في الفعيل
بمعنى مفعول لانه اذا كان بمعنى فاعل يجب الحاق التاء في المؤنث نحو امراة قتيلة
وجريحة اي قاتلة وجارحة وانما قلنا ان قوله بمعنى مفعول لم قيد في الفعيل
لا في الفعول لان مذهب المصنف ان فعولا لا يكون الا بمعنى الفاعل وهو الحق
قال وتانيث الجموع غير حقيقي ولذلك قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى
الايام اقول النحويون اصطلحوا على ان كل جمع مؤنث الا جمع المذكر السالم اما التا
نيث غيره فلانه في معنى الجماعة فان قولنا الرجال والمسلمات والايام بمعنى جماعة

ولاجل ان تانيث الجموع غير حقيقي قيل فعل الرجال وجاء المسلمات ومضى الايام
بترك التاء في الافعال المسندة الى هذه الجموع وانما مثل بثلثة امثلة ليعلم
ان تانيث الجموع غير حقيقي سواء كان مفردها مؤنثا حقيقيا او مذكرا حقيقيا او
غير حقيقي قال وتقول في الضمير الرجال فعلوا او فعلت والمسلمات جلين او جاءت
والايام مضين او مضت اقول لما بين الحكم الفعل المسند الى ظاهر الجموع اراد ان
يبين حكم الافعال المسندة الى ضميرها فقال وتقول الى اخره يعني الضمير اذا كان
الجمع المذكر العاقل فلا يجوز ان يؤتى به جمعا مذكرا على الاصل نحو الرجال فعلوا او
مفردا مؤنثا لكونه في معنى الجماعة نحو الرجال فعلت واذا كان الضمير لجمع المؤنث
العاقلة يجوز ان يؤتى به جمعا مؤنثا على الاصل نحو المسلمات جئن او مفردا
مؤنثا لكونها بمعنى الجماعة نحو المسلمات جاءت وكذلك اذا كان الضمير لجمع المذكر
الغير العاقل نحو الايام مضين ومضت قال ونحو النخل والتمر مما يفرق بينه وبين
واحده بالتاء يذكر ويؤنث اقول اسماء الاجناس اذا اطلقت واريد بها
الجنس فلا يدخلها التاء واذا اطلقت واريد بها واحد من ذلك الجنس يدخلها

ان النخل والتمر انما يقال للجنس والنخلة والتمرة للواحد منه اما
لتذكير فلان اللفظ مذكر واما التانيث فلانه بمعنى جماعة النخل
وجماعة التمر وقد ورد في القرآن الامثلة قال الله تعالى اعجاز نخل خاوية
واعجاز نخل منقعر ويقال تمرة طيبة وتمر طيب قال المصنف وهو
ما ضم اوله وفتح ثانيه ولحقته ياء ثالثة ساكنة اقول لما فرغ من
الصنف العاشر والحادي عشر شرع في الصنف الثاني عشر اعني المصغر
فعرفه بما عرفه وهذا التعريف انما هو للمتمكن من الاسماء المصغرة
وانما ضم اوله لانه فرع للمكبر كالمبني للمفعول فرع للمبني للفاعل فكما ان
الاول ذلك مضموم الاول فكذا هذا وانما فتح ثانيه لانه بها لا يحصل الفرق بين المكبر
والمصغر بضم الاول نحو قفل وانما زيدت الياء لانه لا يحصل الفرق ايضا بدونها
كما في صُرَد بضم الصاد وفتح الراء اسم الطائر وانما اختصت الزيادة بحرف اللين
لكونها اخف وبالياء لانها اخف من الواو وانما لم يزد الف مع انها اخف
من الياء لانها زيدت في الجمع المكسر الذي بينه وبين المصغر موافاة فان التكسير
والتصغير متماثلان وانما لم يعكس بالعكس لان الالف اخف والجمع اثقل وانما زيدت ثالثة لانه لما كان

في الاول



في الاول يلتبس بالمضارع بينه وبين الثاني يلزم تحريكها
وفي الاخر يلتبس بياء الاضافة فلما تعينت في الثلاثي
فحمل الباقي عليه وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الياء الفا
قال وامثلته فعيل كفليس وفعيعل كدريهم وفعيعيل
كدنينير اقول امثلة المصغر فعيل في الثلاثي المجرد كفليس
في فلس وفعيعل في الرباعي بلا مدة كدريهم وفعيعيل
في الخماسي مع مدة كدنينير في دينار لان اصله دنار
بنونين قلبت النون الاولى ياء فرد في التصغير الى اصله وقلبت
الالف ياء لكسرة ما قبلها قال اجيمال وحميراء وسكيران
وحبيلى للمحافظة على الفات اقول كانه جواب عن سؤال
مقدر تقديره ان يقال لم لم يكسر ما بعد ياء التصغير في ابناء
المذكورة حتى تقلب الفاتها لكسرة ما قبلها كما مر في دينار
وجوابه انهم قالوا اجيمال الى اخره على خلاف القياس محافظة
لالفاتها لانها لو انقلبت ياء انتفت معانيها المقصودة
اعني الجمعية في اجمال والتانيث في حمراء وحبلى والتذكير
في سكران قال وتقول في ميزان باب وناب وعصا
مويزين وبويب ونييب وعصية وفي عدة وعيدة وفي

يديدية وفي سنة سنيهة ترجع الى اصلها اقول كل اسم غير
من اصله بالقلب والحذف يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان
لم يبق ما يقتضي تغيره اما القلب فنقول في تصغير ميزان
مويزين برد يائه الى الواو وفي تصغير باب وناب بويب و
نييب برد الفهما الى الواو والياء في تصغير عصا عصية
برد الفها الى الواو ثم قلبت ياء وادغم ياء التصغير في الياء
لان الاصل بين انه موزان من الوزن قلبت واوه ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها واصل باب وناب وعصا بوب ونيب
وعصو قلبت الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فلما زال في التصغير ما يقتضي هذه التغيرات وجب ان يرجع
كل واحد من المغيرات الى اصله والناب سن من الاسنان
واما الحذف فنقول في تصغير عدة وعيدة برد واوه
التي حذفت وعوضت عنها التاء وفي تصغير يد يدية برد
لامه المحذوفة اعني الياء في يدي وادغامها في ياء التصغير
سنة سنيهة برد عينه المحذوفة لان اصل عدة وعد
فنقلت كسرة فائه الى العين وحذفت الفاء للتخفيف
ثم عوضت التاء عنها واصل يد يدي على وزن فعل حذفت
لامه

لامه على خلاف القياس واصل سنة سنهة وهو الاست حذفت
عينه على خلاف القياس فلما زال المقتضى للحذف وجب رد المحذوف
وانما مثل بثلاثة امثلة ليعلم ان رد المحذوف واجب سواء
كان فاء او عينا او لاما وانما حذفت تاء عدة في التصغير لئلا
يجتمع العوض والمعوض عنه لانها عوض عن الواو كما مر وانما
اتى بالتاء في عصية ويدية وسنيهة لانها مقدرة فيها
فيجب ان تظهر في التصغير كما سيجيء بعيد هذا قال وتاء التانيث
المقدرة في الثلاثي تثبت في التصغير الا ما شذ من نحو عريب
وعريس ولا تثبت في الرباعي كعنواد عقيرب الا ما شذ في
قديديمة ووريئة اقول لا فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي
وغيره فنقول هنيدة في هند وشميسة في شمس وذلك لان
التصغير كالصفة فكما انه يجب تانيث صفة المؤنث نحو هند
المكية الشمس المضيئة كذا يجب تانيث مصغرها والعريب تصغير
العرب والعريس تصغير العرس بكسر العين وهي امرأة الرجل
وكان قياسها عريبة وعريسة وانما لا تثبت في الرباعي
لطوله سواء كان حقيقيا كزينب في زنيب او غيره كعقير
في عقرب والقديديمة في قدام والوريئة في تصغير وراء قال

وجمع القلة يحقر على بنائه نحو اكيلب و اجيمال واغيلمة نحو شويعرون
ومسيجدات فى شعراء ومساجد او الى جمع قلة ان وجد
نحو غليمة فى غلمان فان شئت قلت غليمون اقول لما تناسب
التصغير والقلة جاز ان يحقر اى تصغير جمع القلة على بنائه نحو
اكيلب فى اكلب و اجيمال فى اجمال واغيلمة فى اغلمة وغليمة فى
غلمة ولما لم يكن جمع الكثرة والتصغير متناسبين وجب ان يرد
جمع الكثرة فى التحقير اما الى واحده اذا لم يوجد جمع قلة ويجب
ان يجمع بعد التصغير بالواو والنون او بالالف والتاء على
يقتضيه القياس ليصير جمع السلامة كالعوض من جمع الكثرة
نحو شويعرون فى شعراء فانه رد الى شاعر ثم صغر على شويعر
ثم جمع ومسيجدات فى مساجد فانه رد الى مسجد ثم صغر ثم
جمع واما الى جمع قلة ان وجد جمع قلة نحو غليمة فى غلمان فانه
رد الى غلمة ثم صغر ويجوز ان يرد هذا ايضا الى الواحد كالذى
ليس له جمع قلة واشار الى ذلك بقوله وان شئت غليمون
اى وان شئت قلت غليمون فى غلمان يرده الى غلام وتصغر
ثم جمعه جمع السلامة والحاصل ان جمع الكثرة ان لم يوجد جمع قلة
يجب رده الى الواحد يجوز الرد الى جمع القلة من غير تغير آخرها.

اوالى

٤٣

اوالى الواحد ثم جمعه جمع السلامة قال وتحقير الترخيم
وهو ان يحذف منه الزوايد نحو زهير وحريث فى ازهر وحارث
اقول ومن التحقير نوع يسمى تحقير الترخيم وهو ان يحذف
منه زوايد الاسم ثم يصغر نحو زهير فى ازهر بحذف الهمزة وحريث
فى حارث بحذف الالف قال ونقول فى ذا وتا ذيا وتيا وفى
الذى والتى اللذيا واللتيا اقول لما خالفت الاسماء الغير المتمكنة
للاسماء المتمكنة ناسب ان تصغر على خلاف تصغيرها فبقى اوايلها
على الفتح ويزاد قبل آخرها ياء وبعده الف وتقلب الفاتها ياء
وتدغم فيه الزايد المزيد فتقول فى ذا وتا ذيا وتيا بتشديد
اليا لانه اذا زيدت قبل الاخر ياء وبعده الف يجتمع الفان
فتقلب الاولى ياء وتدغم وتقول فى الذى والتى اللذيا واللتيا
ايضا لانه اذا زيدت قبل الاخر ياء وبعده الف يجتمع ياءان
فتدغم قال المنسوب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة
للنسبة اليه اقول لما فرغ من الصنف الثانى عشر شرع فى الصنف
الثالث عشر اعنى المنسوب فوفه بما عرفه وانما احتاجت النسبة
الى زيادة لانها معنى حادث كالتثنية والجمع فلا بد لها
من علامة تدل عليها وانما تعينت اليا لانها من حروف المد

وانما لم يزد الواو لان اليا اخف من الواو وانما لم يزد الالف
مع انها اخف من اليا لان النسبة في معنى الاضافة فان
قولنا رجل بغدادي في معنى رجل مضاف الى بغداد واليا
قد تقع مضافا اليها نحو غلامي وانما شددت اليا لئلا
يلتبس بيا الاضافة وانما خصوها بالاخر قياسا على يا
الاضافة والالف واللام في الملحق بمعنى الذي وهو عبارة
عن الاسم فيكون بمنزلة الجنس اي الاسم الذي لحق غير اليا كرجل
ورجلان بآخره ياء وبقوله لحق باخره يخرج ما لم يلحق باخره
شئ او لحق غير اليا كرجل ورجلان وبقوله مشددة
يخرج عنه نحو كرسي وفائدة النسبة فائدة الصفة قال
وحقه ان يحذف منه تاء التانيث ونون التثنية والجمع كبصري
وقنسري اقول حق المنسوب ان يحذف من المنسوب اليه تاء
التانيث ان كانت فيه لتا التانيث نحو بصري في البصرة لئلا
يقع علامة التانيث في وسط الكلمة وان يحذف زيادة
التثنية والجمع نحو زيدي في زيدان ورجلان وزيدون و
زيدين لئلا يلزم اعرابان في اسم واحد اعراب بالحروف واعراب
بالحركة وكذا قنسري بتشديد النون في قنسرين اسم بلدة

قال

قال وان يقال في نحو نمر ودئل نمري ودؤلي اقول وحق
المنسوب ان يقال في نحو نمر ودئل اسم لقبيلتين بكسر العين
نمري ودؤلي بفتح العين لئلا يجتمع كسرتان مع اليائين قال
وفي حنيفة حنفي اقول حق المنسوب ان يقال في نحو حنيفة
مما هو على وزن فعيلة مع صحة العين واللام ومع عدم التضعيف
نحو حنفي اي يحذف تاؤه كما مر ثم ياؤه للفرق بينه وبين
فعيل نحو كريمي في كريم ولم ينعكس لان المؤنث لثقله اولى
بالحذف ومح يصير على وزن نمر فيفتح ثانيه ولا يحذف من
المعتل العين نحو طويلة ولا من المضاعف نحو شديدي
في شديدة واما معتل اللام فسيجئ عقيب هذا قال وفي
غنية وضرية وامية غنوي وضروي واموي اقول
حق المنسوب ان يقال في فعيلة بفتح الفا نحو غنية وضرية اسم
قرية وفعيلة بضمها نحو امية اسم قبيلة من المعتل اللام
غنوي وضروي واموي اي بحذف تاؤه ثم ياؤه الاولى
ثم قلبت اليا الاخيرة واوا لئلا يجتمع ثلثة ياءات ثم يفتح ثانيه
ان لم يكن مفتوحا وبكسر الواو لمناسبة اليا قال وفي ما
اخره الف ثالثة او رابعة منقلبة عن واو او ياء كعصا واعشى

عصوى واعشوى اقول وحق المنسوب فى اسم آخره الف ثالثة
او رابعة منقلبة عن واو كعصا واعشى او ياء كرحى واعمى
عصو نحو اعشوى ورحوى واعموى تقلب الف واوا لالتقاء
الساكنين قال وفى الزائدة الرابعة القلب والحذف كحبلى وحبلوى
اقول وحق المنسوب فى الف الزائدة الرابعة مثل حبلى الحذف قياسا
على تاء التأنيث كحبلى والقلب قياسا على اعشوى كحبلوى
قال وفى الخامسة الحذف لا غير كجبارى فى جبارى اقول وحق المنسوب
فى الالف الخامسة الحذف لا غير اعنى القلب للاستثقال كجبارى
فى جبارى ويعلم من ذلك اولوية وجوب الحذف فى السادسة
نحو قبعثرى فى قبعثرى وهو الابل القوى قال وما فى اخره
ياء ثالثة كعموى وفى الياء الرابعة القلب والحذف كقاض قاضى
وقاضوى والحذف افصح وفى الياء الخامسة الحذف لا غير
كمشترى فى مشترى اقول وحق المنسوب فى الاسم الذى اخره ياء
ثالثة كعم اى جاهل واصله عمى فاعل اعلال قاضى عموى اى القلب
بالواو لاجتماع اليائات وفى الياء الرابعة كقاضى فى قاض اى الحذف
وقاضوى اى القلب والحذف افصح لثقل الرباعى وفى الياء الخا
كمشترى فى مشترى اى الحذف لا غير لزيادة الثقل ويعلم

٣

٤٤

من ذلك اولوية وجوب الحذف فى السادسة كمستقى فى
مستسقى قال وفى المنصرف من الممدودة كساءى وجرباءى
وفى غير المنصرف كحمراوى وزكرياوى اقول وحق المنسوب
فى الممدود المنصرف اى الذى همزته بدل من الاصل نحو كساء
او للالحاق نحو جرباء كسائى وجربائى اى باثبات الهمزة
الاصلية ويعلم منه ان اثبات الهمزة الاصلية بالطريق الاولى
نحو قرائى فى قراء وحق المنسوب فى الممدودة الغير المنصرف
اى الذى همزته للتأنيث نحو حمراء وذكرياء حمراوى وذكرياوى
اى القلب بالواو واما القلب فلان الحذف مخل معنى التأنيث و
الاثبات يستلزم كون علامة التأنيث فى الوسط واما
الواو فلئلا يجتمع اليائات وذكريا وان كان اعجميا لكنه اجرى
مجرى العربى قال واذا نسب الشئ الى الجمع رد الى واحده كفرضى
وصحفى فى فرائض وصحائف اقول الفرضى لماهر فى الفرائض
والصحفى كثير النظر فى الصحف وهما منسوبان الى فرائض وصحائف
بعد ان يرد الى فريضة وصحيفة وفعل بهما ما فعل بحنيفة قال
اسماء العدد تقول ثلثة عشرة فى المذكر وفى المؤنث ثلث الى
عشر اقول لما فرغ من النصف الثالث عشر شرع فى الصنف الرابع

عشر اعني اسما العدد وقد عرفت معناها في اول الكتاب والغرض صـ
هنا بيان كيفية استعمالها وانما لم يذكر واحدا واثنين
لانهما لا يستعملان الا على القياس ففي المذكر تقول واحد
واثنان بالتذكير وفي المؤنث واحدة واثنتان بالتذ كير
وفي المؤنث واحدة واثنتان بالتانيث وبعد ذلك يكون
بخلاف القياس اه اي يؤنث في المذكر وتذكر في المؤنث و
تقول ثلثة رجال اربعة رجال الى عشرة رجال بتا التانيث
وثلث نسوة الى عشرة نسوة من غير التاء وذلك لان الثلثة
فما فوقها جماعة فهي في المعنى مؤنث فينبغي ان تزاد علامة التا نيث
اعني التاء في اللفظ ليطابق المعنى والمذكر لكونها اصلا وهو اولى
برعاية هذه المطابقة واذا روعيت فيه ففي المؤنث لا يمكن والا
لم يبق الفرق بينهما قال والمميز مجرور ومنصوب فالمجرور مفرد
وهو مميز المائة والالف ومجموع وهو مميز الثلثة الى العشرة نحو
مائة درهم والف دينار وثلثة اثواب وعشرة غلمة وقد شذ
نحو ثلث مائة واربع مائة اقول العدد لابهامه لا بد له من مميز
يمتاز به المعدود عن غيره وتفسيره مع الامثلة ظاهر وانما الجر
لاضافة العدد اليه وانما يكون في المائة وتثنيتها والالف وتثنيته

وجمعه

وجمعه مفردا لاستغنائه عن الجمع وانما يكون في الثلثة الى العشرة
مجموعا ليطابق العدد المعدود واما الشذوذ فذلك في ثلث مائة
واربعمائة الى تسعمائة فلان مائة مفردة وقد وقعت مميز الثلثة
الى التسعة وقد قلنا ان مميز ذلك يجب ان يكون جمعا فالقياس
ان يقال ثلثمات ومميز الى تسعمائة او مائين قال والمنصوب
مميز احد عشر الى تسعة وتسعين ولا يكون الا مفردا اقول
اما النصب فلامتناع اضافة المركب لانه يمتنع ان يصير ثلثة اشيا
كشي واحد اما الافراد فلاستغنائه عن الجمع ومثاله عندي
عشرون درهما وعشرون دينارا وتسعة وتسعون ثوبا قال
ومميز العشرة فما دونها حقه ان يكون جمع قلة نحو عشرة افلس
الا اذا عوز نحو ثلثة شسوع اقول معناه ظاهر وسببه ان العدد
لما كان من مرتبة الاحاد التي هي اقل مراتب العدد جعل مميزه ما يطا
بقه في القلة الا اذا عوز اي فقد جمع القلة بان لا يكون من ذلك
المميز مسموعا عن العرب فيؤتى بجمع الكثرة نحو ثلثة شسوع
فانه لم يسمع من العرب جمع القلة من الشسع وهو زمام النعل
قال وتقول في تانيث الاعداد المركبة احدى عشرة واثنتا
عشرة وثلث عشرة واربع عشرة الى تسع عشرة يؤنث الاول

في المذكر والثاني في المؤنث تقول ثلثة عشر رجلا وثلث عشرة
امرأة اقول يعني بالاعداد المركبة ما يركب من الاحاد والعشرة
اعني احدى عشرة الى التسع عشرة فتقول في تانيث الاعداد احدى
عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى التسع عشرة امرأة واما
التانيث احدى واثنتا فقياسا على حالة الافراد واما
تانيث ثلث الى تسع فكذلك ايضا واما ادخال التاء في عشرة
مع ثلث الى تسع فلان اسقاطها حالة الافراد انما كان للبس
بالمذكر ولا لبس حالة التركيب لحصول الفرق بين المذكر والمؤنث
بالجزء الاول اما ادخالها فيها مع احدى واثنتان فلاجراء
الباب على نهج واحد فقوله يؤنث الاول معناه ان الجزء الاول
من احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى التسع عشرة
يؤتى به على ما هو القياس في المؤنث اي بادخال الالف والتاء في
احدى واثنتا وباسقاط التاء في ثلث الى تسع في المؤنث
اذ الاسقاط فيه دليل التانيث قال وتسكن الشين في عشرة
او تكسرها اقول الاسكان حجازية والكسرة تميمية وذلك
لئلا يلزم توالي اكثر من ثلث فتحات في كلمة واحدة قال الاسماء
المتصلة بالافعال فالمصدر هو الاسم الذي يشتق منه الفعل

ويعمل

ويعمل عمل فعله نحو عجبت من ضرب زيد عمروا ومن ضرب عمرا زيد اقول
لما فرغ من الصنف الرابع عشر شرع في الصنف الخامس عشر الذي هو
اخر اصناف الاسم اعني الاسماء المتصلة بالافعال فمنها المصدر
وهو الاسم الذي يشتق منه الفعل فقوله الاسم شامل لجميع
الاسماء وبقوله يشتق منه الفعل يخرج غيره ويعمل المصدر عمل
فعله الذي يشتق منه سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال
نحو عجبت من ضرب زيد عمرا امس او الآن او غدا برفع زيدا على الفاعلية
وينصب عمرا على المفعولية كما في عجبت من ان ضرب او يضرب الآن
او غدا زيد عمرا وان شئت قدمت المفعول على الفاعل نحو
عجبت من ضرب عمرا زيد قال وقد يضاف الى الفاعل فيبقى المفعول
منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او الى المفعول فيبقى الفاعل
مرفوعا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد اقول انما جوز الاضافة
للتخفيف وهذه اضافة معنوية بمعنى اللام بدليل قولهم عجبت
من قيامك الحسن فان الحسن صفة القيام مع انه معرفة قال ولا يتقدم
عليه معموله اقول المراد بالمعمول المفعول وسببه ان المصدر
مقدر بان مع الفعل فكما لا يتقدم ما بعد ان عليها لا يتقدم
ما بعد المصدر عليه فلا يقال زيدا ضرب بكر خير له كما لا يقال زيدا

ان تضرب خبر له قال واسم الفاعل يعمل عمل يفعل من فعله اذا كان
بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم
او غدا ولو قلت امس لم يجز الا اذا اريد به حكاية من حال
ماضية اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال اسم الفاعل
وهو المشتق من يفعل لمن قام به الفعل على معنى الحدوث
ويعمل عمل يفعل من فعل اى عمل المضارع المبنى للفاعل المشتق
من مصدره بشرط ان يكون اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال
نحو زيد ضارب غلامه عمرا اليوم او غدا وانما اختص بعمل المضارع
واشترط فيه الحال او الاستقبال لانه انما يعمل بمشابهة الفعل
المضارع وهو في اللفظ مشابه للمضارع من حيث الحروف
والحركات والسكنات فان ضاربا مثل يضرب في الحروف والحركة
والسكون فان كان بمعنى الحال او الاستقبال كان مشابها
له في المعنى ايضا فيقوى مشابهة بالفعل لفظا ومعنى بخلاف
المصدر فانه انما يعمل لانه اصل الفعل ومشتمل على معناه
ولذلك قال ويعمل عمل فعله مطلقا اى سواء كان ماضيا
او غيره اذا كان كذلك فلو قلت زيد ضارب غلامه عمرا امس
لم يجز لفقدان المشابهة المعنوية حينئذ الا اذا اريد بذلك

الماضي

الماضي حكاية من حال ماضية فيجوز ان يعمل كقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد فان ذراعيه منصوب بباسط مع
ان هذا البسط في قصة اصحاب الكهف وهي ماضية لكن لما وردت
مورد الحكاية صارت كالموجود في الحال قال واسم المفعول يعمل
عمل يفعل من فعله نحو زيد مضروب غلامه اقول ومن الاسماء
المتصلة بالافعال اسم المفعول وهو المشتق من يفعل لمن وقع عليه
الفعل ويعمل عمل يفعل من فعل اى عمل المضارع المبنى للمفعول
المشتق من مصدره نحو زيد مضروب غلامه ويشترط في ذلك كما
مر في اسم الفاعل ويشترط هاهنا ما اشترط هنالك قال
والصفة المشبهة نحو كريم وحسن عملها كعمل فعلها نحو زيد كريم حسبه
وحسن وجهه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال الصفة المشبهة
وهي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت
نحو كريم وحسن فانهما مشتقان من الكرامة والحسن للذاتي
متصفين بهما وعمل الصفة المشبهة كعمل فعلها الذى اشتق
من مصدرها نحو زيد كريم حسبه وحسن وجهه ويرفع حسبه
بكريم ووجهه بحسن كما زيد كرم حسبه وحسن وجهه وسميت
هذه الصفة صفة مشبهة لشبهها باسم الفاعل في التثنية والجمع

والجمع والتذكير والتأنيث فانه يقال حسن حسنان حسنون
حسنة حسنتان حسنات كما يقال ضارب ضاربان ضاربون
ضاربة ضاربتان ضاربات مع اشتراكهما في قيام الفعل بهما ولو
لم يشبهه باسم المفعول وانما لم يشترط في عملها ان تكون بمعنى الحال
او الاستقبال لانها بمعنى الثبوت والحال والاستقبال من خواص
الحدوث قال وافعل التفضيل لا يعمل في الظاهر فلا يقال مررت
افضل منه ابوه اقول ومن الاسماء المتصلة بالافعال افعل التفضيل
وهو المشتق من فعل لموصوف بالزيادة على غيره نحو الافضل
فانه مشتق من الفضل لذات موصوفة بزيادة الفضل
على غيرها ولا يعمل افعل التفضيل في الظاهر لضعف عمله فانه لا
افعل بمعنا بخلاف باقي المشتقات فلا يقال مررت برجل افضل
منه ابوه بفتح افضل حتى يكون مجرورا صفة لرجل وابوه فاعله
بل يرفعه حتى يكون ابوه مبتداء وافضل خبره ومتعلقا به
والجملة صفة لرجل قال ويلزمه التنكير مع من ان فارقته
فالتعريف باللام او بالاضافة نحو زيد الافضل وافضل الرجل
اقول يلزم افعل التفضيل التنكير مع من اي اذا استعمل مع
من لا يجوز ان يكون مضافا او معرفا باللام فاذا فارقت

عن افعل التفضيل فيلزمه التعريف اما باللام او الاضافة
نحو زيد الافضل وزيد افضل الرجال والحاصل ان افعل التفضيل
يجب ان يكون مستعملا مع احد الامور الثلثة اعني من واللام
والاضافة لانه لا بد له من ذكر مفضل عليه وذكر المفضل عليه
لا يمكن الا باحد هذه الطرق الثلثة فلا يجوز الجمع بين اثنين منها
نحو زيد الافضل من عمرو ولا ترك الجميع نحو زيد افضل الا اذا علم
كقول المكبر الله اكبر اي من كل شئ وفي كلامه نظر لانه توهم بان
افعل التفضيل اذا لم يكن مع من يلزم ان يكون مضافا الى المعرفة
او معرفا باللام وليس كذلك اذ يجوز ان يكون مضافا الى نكرة نحو
مررت بافضل رجل قال وما دام منكرا استوى فيه المذكر
والاناث والاثنان والجمع اقول ما دام افعل التفضيل منكرا
اي مستعملا مع من استوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والا
ثنان والجمع نحو زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من
عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند اجمل من دعد والهندان
اجمل من دعد والهندات اجمل من دعد وذلك لان افعل
التفضيل يشبه فعل التعجب في اللفظ والمعنى اعني المبالغة
ولذلك لا يبنى الا مما يبنى منه فعل التعجب اعني ثلاثيا مجردا

ليس بلون ولا عيب في فعل التعجب لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث لانه
فعل التعجب وكذلك ما يشبهه قال فاذا عرف باللام انث وثنى
وجمع اقول فاذا عرف افعل التفضيل باللام انث وثنى وجمع
نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وذلك
لانه يخرج بسبب اللام عن شبه الفعل لانها من خواص الاسماء فلا
جرم يدخله التثنية والجمع والتانيث قال واذا اضيف ساغ
فيه الامران اقول اذا اضيف افعل التفضيل جاز فيه الامران اى
التسوية من المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وعدم التسوية
ويعبر عن الامرين بالمطابقة وعدم المطابقة نحو زيد
افضل الناس الزيدان افضل الناس وافضلا الناس والزيدون
افضل الناس وافضلو الناس وهند افضل الناس وفضلى
النسا والهندان افضل النسا وفضليا النسا والهندات افضل
النسا وفضليات النسا اما المطابقة فلضعف شبهه بالفعل
لدخل الاضافة واما عدمها فلشبهه بالذي مع من في ذكر
المفضل عليه قال باب الفعل هو ما صح ان يدخله قد
وحرف الاستقبال والجوازم واتصل به الضمير المرفوع وتا التا

نيث

نيث الساكنة نحو قد ضرب وسيضرب وسوف يضرب ولم يضرب
وضربت وضربت اقول لما فرغ عن القسم الاول من اقسام
الكلمة اعني الاسم شرع في القسم الثاني وهو الفعل فعرفه ببعض
خواصه المشهورة وانما قدمه على الحرف لاصالته بوقوعه احد
جزئي الكلام اعني المسند وسبب الاختصاص في قد لانها لتقريب
الماضي من الحال او لتقليل الفعل المستقبل وهما لا يوجدان الا في
الفعل وفي الضماير المرفوعة اعني الالف والواو والياء والتاء
والنون في نحو ضربا وضربوا واضربي وتضربين وضربت وتضربين
وضربت وتضربن وضربنا لانها فواعل والفاعل لا يكون بالاصالة
الا للفعل وفي تا التانيث الساكنة انها دليل تانيث الفاعل
وقد قلنا ان الفاعل انما يكون بالاصالة للفعل وانما قيد التاء
بالساكنة لان المتحركة من خواص الاسم نحو طلحة قال واصنافه
الماضي والمضارع والامر والمتعدي وغير المتعدي والمبني
للمفعول وافعال القلوب والافعال الناقصة وافعال المقاربة
وفعلا المدح والذم وفعلا التعجب اقول كما ان الاسم كان
ذا اصناف كذلك الفعل له اصناف وقد عرفت معنى الصنف
واصناف الفعل المذكورة في هذا الكتاب احد عشر وستعرف

كل واحد في موضعه قال الماضي هو الذي يدل على حدث وجد
في زمان قبل زمانك نحو ضرب اقول لما ذكر اصناف الفعل على
طريق الاجمال شرع في ذكرها على طريق التفصيل مع رعاية
الترتيب السابق في اللاحق فابتداء بالماضي الذي هو اول الاصناف
وعرفه بانه الفعل الذي يدل على حدث اي على معنى واقع في
زمان قبل زمانك نحو ضرب فانه يدل على ضرب واقع في الزمان
الماضي قال وهو مبني على الفتح الا اذا عرض عليه ما يوجب سكونه
او ضمه اقول الماضي مبني على الفتح اما البناء فلعدم احتياجه
الى الاعراب اما الحركة فلوقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب فانه
في معنى زيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعترض عليه
شئ يوجب ذلك الشئ سكون الماضي كالضمير المرفوع المتحرك
نحو ضربت او يوجب ضمه كالواو نحو ضربوا فانه يبني على السكون
او الضم اما على السكون فلكراهة توالي الحركات الاربع فيما هو
كالكلمة الواحدة فان الفاعل كالجزء من الفعل بخلاف المفعول
فانه كالمنفصل ولذلك لم يغير ما قبله نحو ضربك واما الضم
فالمجانسة الواو قال المضارع هو ما اعتقب في صدره احدى
الزوايد الاربع نحو يفعل وتفعل وافعل ونفعل اقول لما فرغ من

الصنف

الصنف الاول من اصناف الفعل شرع في الصنف الثاني اعني المضارع
وهو الفعل الذي وجدت في اوله احدى الزوايد الاربع من اليا نحو يفعل
او التا نحو تفعل او الهمزة نحو افعل او النون نحو نفعل وسمي هذه الحروف
حروف المضارعة اي المشابهة لان الفعل بسببها يشبه الاسم
كما سيجئ ولذلك يسمى مضارعا وانما اختصت الزيادة بهذه الحروف
لان بعضها من حروف اللين وهي اليا وبعضها قريب المخرج منها وهي
الهمزة فانها قريبة المخرج من الالف وبعضها تبدل منها وهي
التا لانها تبدل من الواو نحو تراث في وراث بمعنى ميراث
وبعضها يشبهها في سهولة التلفظ وهي النون فان تشبها
يشبه حرف اللين وهو اليا وان الاعتقاب والتعاقب بين
الشيئين ان يجئ احدهما عقيب الاخر فههنا في الحروف ان
لا يجوز خلو الكلمة عن وجودها ولا وجود اكثر من واحدة فيها
والزوايد الاربع كذلك فان المضارع لا يجوز ان يخلو عنها ولا ان
يجتمع فيه اكثر من واحدة منها قال ويشترك فيه الحاضر والمستقبل
اذا دخله اللام او سوف اقول يشترك في المضارع الحاضر والمستقبل
اي يصلح لكليهما نحو يفعل زيد فانه يحتمل ان يفعل
الان او غدا الا اذا دخل المضارع لام الابتداء فانه يختص بالحال

نحو زيد ليقوم اى الآن او دخله سوف فانه يختص بالمستقبل
نحو زيد سوف يقوم وكذا اذا دخل السين نحو زيد سيقوم وانما لم يذكر ها
استغناء باختها عنها وهذا المعنى اعنى العموم والخصوص هو الذى
يضارع المضارع اى يشبه الاسم فان الاسم ايضا يحتمل العموم والخصوص
كرجل والرجل قال ويعرب بالرفع والنصب والجزم اقول انما اعرب
المضارع لانه مشابه للاسم كما مرّ وانما دخل فيه الجزم ليكون
عوضا عن الجر فى الاسماء قال وارتفاعه بعامل معنوى وهو وقوعه
موقع الاسم الحرفى نحو زيد يضرب اقول وارتفاع المضارع بعا مل
معنوى وهو وقوع المضارع فى موقع الاسم نحو زيد يضرب فانه
فى معنى زيد ضارب فوقوع يضرب موقع ضارب عامل فيه و
هو امر معنوى قال وانتصابه باربعة احرف نحو زيد ان يخرج
ولن يضرب وكى يكرم واذن يذهب اقول انتصاب المضارع باربعة
احرف الاول ان وهى لا تخلو من ان يكون ما قبلها فعل علم او ظن او غيرها
فان كان غيرهما تكون ناصبة نحو اريد ان يخرج زيد وان كان ما
قبلها فعل العلم فليست بناصبة بل مخففة من المثقلة نحو علمت
ان سيقوم زيد برفع يقوم وزيادة السين للفرق وان كان فعل
الظن جاز الوجهان نحو ظننت ان يقوم بالنصب وان سيقوم بالرفع

والثانى

والثانى لن نحو لن يضرب زيد مع التأكيد ومعنى لن لنفى الا
ستقبال ولهذا لا يستعمل الا مع الفعل المستقبل والثالث
كى نحو جئتك كى تكرمنى والرابع اذن وهى انما ينصب بشرطين
الاول ان لا يكون ما بعدها معتمدا على ما قبلها اى لا يكون بينهما
تعلق والثانى ان يكون مدخولها مستقبلا نحو اذن يذهب فان
فقد الشرطان او احدهما لا ينصب اما انتفاء الاول فنحو قولك
لمن قام اتيتك انا اذن اكرمك فان اكرمك متعلق بما قبله
لانه خبره واما انتفاء الثانى فنحو قولك لمن حدثك اذن اظنك
كاذبا قال وينتصب باضمار ان بعد خمسة احرف حتى واللام
واو بمعنى الى ان واو الجمع والفاء فى جواب الاشياء الستة الامر
والنهى والنفى والاستفهام والتمنى والعرض نحو سرت حتى ادخلها
وجئتك لتكرمنى ولالزمنك او تعطينى حقى ولا تأكل السمك
وتشرب اللبن وايتنى فاكرمك وقال الله تعالى ولا
تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى وما تأتينى فتحدثنا وهل
اسئلك فتجيبنى وليتنى عندك فافوز فوزا عظيما والا تنزل
فتصيب خيرا اقول ينتصب المضارع باضمار ان بعد الحروف المذكورة
اما بعد حتى واللام فانهما حرفا جرّ فيجب ان يضمر ان بعدهما حتى

يصير ما بعدها في تأويل الاسم فان الحرف الجر لا تدخل على الافعال
واما بعد او فلانها بمعنى حرف الجر ايضا بمعنى الى والتقدير حتى
اذا ادخلها ولان تكرمني والى ان تعطيني حقي اي حتى دخولي
اياها ولاكرامك اياي والى اعطائك حقي واما بعد الواو
اينها والفاء فلان ما قبلهما في غير النفي انشاء وما بعدهما
اخبار وعطف الاخبار على الانشاء غير مناسب فيجب ان يؤول
ما قبلهما بما هو في معناه ح يصير المعطوف عليه بالضرورة اسما
كما يستحق عند بيان معنى الامثلة فيلزم ان يجعل المعطوف
اعني المضارع ايضا في تأويل الاسم وذلك لا يمكن الا باضمار ان
واما في النفي فلحمله على النهي لانهما اخوان فالتقدير وان تشرب
اللبن فان اكرمك فان يحل عليكم فان تحدثنا فانجيبني فان
افوز فان تصيب في المعنى لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن
وليكن اتيان منك فاكرام مني ولا يكن طغيان منك فحلول
غضب مني ولم يكن منك اتيان فحديث منا اي لو تأتنا
فتحدثنا ولما لم تأتنا فكيف تحدثنا وهل يكن سؤال منه
فاجابة منك وليت لي عندك حصول فوز والا نزول لك
بنا فاصابة خير مني واعلم ان النصب باضمار ان بعد الواو والفاء

مشروط

مشروط بشرطين احدهما مشترك والاخر مختص اما المشترك
فهو ان يكون قبل الواو والفاء احد الامور الستة المذكورة في
الكتاب واما المختص بالواو فالجمعية بين ما قبلها وما بعدها
واما المختص بالفاء فسببية ما قبلها لما بعدها والمصنف خلط
امثلة الواو والفاء اعتمادا على فهم المتعلم فان كل مثال للواو
يجوز ان يقرا بالفاء وبالعكس واعلم ان هذا الموضع يستدعي
زيادة ان يقرا وبالعكس تحقيق لكن هذا المختصر لا يسع ذلك
قال والجزم بخمسة احرف نحو لم يخرج ولما يحضر وليضرب
ولا يفعل وان تكرمني اكرمك وبتسعة اسماء متضمنة لمعنى
ان وهي من وما واي واين وانى ومتى وحيثما واذما ومهما
نحو من يكرمني اكرمه وعليه فقس اقول والجزم المضارع اما بالحروف
وبالاسماء والحروف الجازمة خمسة اربعة منها يجزم فعلا
واحدا وهي لم ولما ولام الامر ولاء الناهية وواحدة منها
تجزم فعلين لانها متضمنة لمعنيان فان قولك من يكرمني اكرمه
في معنى ان يكرمني هو اكرمه اما فتجزم الفعلين كما يجزمهما ان والله
من الامثلة ظاهرة والبواقي ما تصنع اصنع واينا تضرب اضرب
واين تكن اكن وانى تجلس اجلس ومتى تقعد اقعد وحيثما تذهب

اذهب واذ ما تفعل افعل ومهما تفعل افعل وما تضحك اضحك واصل مهما ما ما زيدت عليه ما للتاكيد فصار ماما ثم ابدلت الالف هاء لتحسين اللفظ قال وينجزم بان مضمرة في جواب الاشياء الستة التى تجاب بالفاء الا النفى نحو ايتنى اكرمك وعليه فقس ساير الامثلة

اقول وينجزم المضارع ايضا بان الشرطية حال كونها مضمرة في جواب الاشياء الستة التي يجيء في جوابها الفاء اعنى الامر والنهى و النفى والاستفهام والتمنى والعرض الا النفى منها فان ان لا يضمر بعده والامثلة نحو ايتنى اكرمك اى ايتنى فانك ان تاتنى اكرمك ولا تكفر تدخل الجنة اى لا تكفر فانك ان لا تكفر تدخل الجنة واين بيتك ازرك اى اين بيتك فانى ان اعرف بيتك ازرك وليت لى مالا انفقه اى ليت لى مالا فانى ان اعرف بيتك يحصل لى مال اعطى انفقه والا تنزل تصب خيرا اى الا تنزل فانك ان تنزل تصب خيرا وانما اضمرت ان بعد المذكورات لان كلا منها تدل على ان الجزء الثانى مشروط بالاول فيدل على ان هناك شرطا مقدرا بخلاف النفى فان مدخوله قطعى فلا يدل على تعليق ما بعده بشيء فلا يصير دليلا على تقدير الشرط قال ويلحق بعد الف الضمير وواوه وياءه نون عوضا عن الرفع نحو يضربان ويضربان ويضربون وتضربين

وذلك

وذلك في الرفع دون النصب والجزم اقول تلحق المضارع بعد الف الضمير وواوه وياءه نون عوضا عن الحركة في المفرد وتكون مكسورة في التثنية ومفتوحة في الجمع قياسا على تثنية الاسماء وجمعها ولحوق النون انما يكون في الرفع ويحذف في النصب والجزم اما في الجزم فلكونها عوضا عما يحذف فيه اعنى الحركة واما في النصب فللحمل على الجزم فان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما ان النصب محمول على الجر في الاسماء كذلك حمل على ما هو بمنزلة الجر في الافعال قال الامر ما يؤمر به الفاعل المخاطب على مثال افعل نحو ضع وضارب ودحرج وغيره باللام نحو ليضرب زيد ولتضرب انت ولاضرب انا وليضرب زيد ولاضرب انا اقول لما فرغ من الصنف الثانى شرع في الصنف الثالث اعنى الامر وهو الفعل الذى يؤمر به الفاعل المخاطب حال كونه على مثال افعل نحو ضع من تضع وضارب من تضارب ودحرج من تدحرج او يؤمر به غير الفاعل المخاطب باللام سواء كان المامور غير الفاعل نحو ليضرب زيد و لتضرب انت ولاضرب انا على البناء المجهول في الكل او فاعلا نحو ليضرب زيد ولاضرب انا على البناء المعلوم فيهما والاول يسمى امر المخاطب اعنى غير اللام والثانى امر الغايب ومعنى مثال افعل ان يحذف حرف المضارعة ويجعل الباقى كالمجزوم على وجه

يمكن التلفظ به بان يكون ما بعد حرف المضارعة متحركا او يزاد في
اوله همزة مفتوحة ان كان من باب الافعال او مكسورة ان كان
من غيره الا اذا كان عين فعله مضموما فان الهمزة تضم حينئذ كما
عرفت كل ذلك في التصريف ويكون متضمنا لمعنى افعل نحو ضع فان
معناه افعل الوضع وضارب اي افعل المضاربة ودحرج اي افعل
الدحرجة واضرب اي افعل الضرب ولذلك خص المثال بافعل قال
المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما كان له مفعول به ويتعدى
الى مفعول واحد كضربت زيدا او الى اثنين نحو كسوت زيدا جبة وعلمت
فاضلا او الى ثلثة نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ما يختص
بالفاعل كذهب زيد اقول لما فرغ من الصنف الثالث في الصنف الرابع
والخامس اعني المتعدي وغير المتعدي ولفظ الكتاب واضح وانما
مثل في المتعدي الى اثنين بمثالين لان المتعدي الى مفعولين
قسمان قسم يدخل على المبتدا والخبر ويعبر عنه بان مفعوله
الثاني عبارة عن الاول نحو علمت زيدا فاضلا فان الاصل زيد فاضل
والفاضل نفس زيد وقسم ليس كذلك نحو كسوت زيدا جبة فان
زيد وجبة ليس بمبتدا وخبر اذ الجبة غير زيد فاتى لكل قسم بمثاله
قال وللتعدية ثلثة اسباب الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر
نحو اذهبته وفرحته وخرجت به اقول التعدية جعل الشئ

متعديا

متعديا وذلك الشئ قد يكون لازما فيجعل متعديا الى
مفعول واحد كالامثلة المذكورة فان كلا من ذهب وفرح
وخرج لازم وقد صار بالهمزة والتشديد والباء متعديا
الى مفعول واحد وقد يكون متعديا الى مفعول واحد ويجعل
متعديا الى اثنين نحو علمته القران فان علم بمعنى عرف متعد
الى مفعول واحد وبالتشديد صار متعديا الى اثنين وقد
يكون متعديا الى اثنين ويجعل متعديا الى ثلثة نحو اعلمت زيدا
عمرا فاضلا فان علم متعد الى مفعولين وقد صار بالهمزة متعديا
الى ثلثة مفاعيل قال والمبني للمفعول وهو فعل ما لم يسم فاعله
ويسند الى المفعول به الا اذا كان الثاني في باب علمت والثالث في
باب اعلمت والى المصدر والظرفين نحو ضرب زيد ومر بعمرو وسير
سير شديد وسير يوم الجمعة كذا وسير فرسخان اقول لما فرغ
من الصنف الرابع والخامس شرع في الصنف السادس اعني المبني
للمفعول وهو فعل مفعول به اي فعل اسند الى مفعول لم يسم فاعل
ذلك المفعول وترك التسمية قد يكون للجهل بالفاعل او لتعظيم
او لتحقير مع قصد الاختصار وشرطه في الماضي الاختصار
وشرطه ان يكسر ما قبل آخره ويضم اوله فقط ان لم يكن همزة

ولانا ومع الثالث ان كان همزة ومع الثاني ان كان تاء وفي المضارع
ان يضم اوله ويفتح ما قبل آخره لئلا يلتبس بناؤه بغيره فانه لو
لم يضم الاول في الماضي لم يحصل الفرق في باب علم ولو لم يكسر ما
قبل آخره لم يحصل الفرق في باب اكرم اذ يلتبس بالمتكلم
المبني للمفعول في مضارعه فانه لا اعتماد على حركة الاخر لانها
تزول في الوقف ولو لم يضم الثالث فيما اوله الهمزة نحو استخرج
لالتبس بالامر عند الوصل والوقف نحو واستخرج ولو لم يضم الثاني
فيما اوله التاء نحو تعلم وتجوهل لالتبس بمضارع باب التفعيل و
المفاعلة وهو يفعل ويفاعل ولو لم يضم الاول في المضارع
لم يحصل الفرق في باب يعلم ولو لم يفتح ما قبل آخره لم يحصل الفرق
في باب يكرم ويسند فعل ما لم يسم فاعله الى المفعول به سواء كان
بلا واسطة نحو ضرب زيد او مع واسطة نحو مر بعمرو الا اذا كان
ذلك المفعول به المفعول الثاني في باب علمت زيدا فاضلا علم فاضل
زيدا لان المفعول الثاني في افعال القلوب مسند الى الاول فلو اقيم
مقام الفاعل لصار مسندا ومسندا اليه والشيء الواحد لا يكون
مسندا ولا مسندا اليه في حالة واحدة ويعلم من ذلك انه لا يجوز
ايضا اسناده الى المفعول الثالث في باب اعلمت لانه في الحقيقة هو الثاني

في باب

في باب علمت وانما قيد بالثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت لانه
يجوز ان يسند الى الاول في باب علمت والثاني في باب اعلمت لان الاول
في باب علمت والثاني في باب اعلمت مسند اليهما واذا اقيما مقام الفاعل
يكونان مسندا اليهما ايضا والاول في باب اعلمت ليس بمسند ولا
مسند اليه واذا اقيم مقام الفاعل يصير مسندا اليه ولا امتناع
في شيء من ذلك وانما قيد الثاني بباب علمت احترازا عن الثاني في
غيره مما لا يكون مفعوله الثاني عبارة عن الاول نحو اعطيت زيدا درهما
فانه يجوز ان يقال اعطي درهم زيدا واعطي زيد درهما لان مفعول
اعطيت ليس بمبتدأ والخبر فلا يكون ثانيهما مسندا الى الاول فلا
يلزم المحذور الا المفعول الاول اولى من الثاني لان الاول اخذ اعني
زيدا والثاني ماخوذ اعني درهما ويسند ايضا الى المصدر نحو سير سير
شديد وانما وصف المصدر ليعلم انه لا يجوز اقامة المصدر التأ
كيدي مقام الفاعل من غير وصف اذ لا فائدة في ذلك لان الفعل
يدل وحده على ما يدل عليه المصدر التأكيدي وحذف الفاعل و
اقامة المفعول مقامه ينبغي ان يفيد فائدة متجددة ويسند
ايضا الى الظرفين اعني ظرف الزمان نحو سير يوم كذا وظرف المكان
نحو سير فرسخان واعلم انه لا يجوز اقامة المفعول له والمفعول معه

مقام الفاعل ولانه اذا وجد المفعول به في الكلام لا يجوز ان يقام الفاعل
قال افعال وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ووجدت
ورايت تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما على المفعولية نحو ظننت
زيدا منطلقا اقول لما فرغ من الصنف السادس شرع في الصنف السابع
اعني افعال القلوب وهي سبعة افعال تدل على الشك او اليقين
ثلثة منها للشك وهي ظننت وحسبت وخلت وثلثة منها
لليقين وهي علمت ورايت ووجدت وواحد منها مشترك
اي يستعمل لذلك تارة للشك واخرى لليقين وهو زعمت
وانما سميت افعال القلوب لكونها عبارة عن الادراك المتعلق
بالقلب والباقي ظاهر قال وحسبت وخلت لازمان لذلك دون
الباقية فانك ظننته اي اتهمته وعلمت اي عرفته وزعمت
ذلك اي قلته ورايته اي ابصرته ووجدت الضالة اي صادفتها
اقول حسبت وخلت لازمان للدخول على المبتدا والخبر ونصبهما
على المفعولية دون الخمسة الباقية فان كلا منها قد يستعمل
بمعنى فعل متعدي الى مفعول واحد وظننت قد يكون من الظنة
بكسر الظاء بمعنى التهمة ولا تستدعي الا مفعولا واحدا وكذا العلم
بمعنى المعرفة والروية بمعنى الابصار والزعم بمعنى القول والوجدان

بمعنى القول المصادفة اي الاصابة والامثلة ظاهرة قال
ومن شانها جواز الالغاء متوسطا او متاخرة نحو زيد ظننت
ومن شانها التعليق نحو علمت لزيد منطلق وازيد عندك
ام عمرو وايهم في الدار وما زيد منطلق اقول ومن شان افعال
القلوب اي من خصايصها جواز الالغاء وهو ابطال العلاقة المفعولية
لفظا ومعنى بينها وبين مفعوليها حال كون تلك الافعال متوسطة
بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيم او متاخرة عنهما نحو زيد
مقيم ظننت وذلك لان هذه الافعال بتقدم احد مفعوليها
او كليهما عليها يضعف عملها مع ان مفعوليها كلام تام بدون
عملها فيهما وبذلك يحصل ما هو الغرض منها فيجوز الالغاء لذلك
والاعمال لكونها افعالا والافعال لقوة عملها لا يمتنع من العمل بتقديم
معمولها عليها ومن شانها ايضا التعليق وهو ابطال العلاقة
المفعولية بينها وبين مفعوليها لفظا لا معنى وذلك اذا
وقعت الافعال قبل الابتداء نحو علمت لزيد منطلق او قبل
حرف الاستفهام نحو علمت ازيد عندك ام عمرو او قبل اسم
الاستفهام نحو علمت ايهم في الدار او قبل حرف النفي نحو علمت ما زيد
منطلق وانما يبطل التعليق اللفظي اذا وقعت قبل هذه

الكلمات لانها تستحق صدر الكلام في المعنى فلو علمت هذه
الافعال فيما بعدها لبطلت صدارتها ولم يبطل التعليق المعنوي
لان هذه الافعال واقعة على ما بعد هذه الكلمات في المعنى قال
الافعال الناقصة وهي كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل
وبات ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك ومادام وليس
ترفع الاسم وتنصب الخبر نحو كان زيد منطلقا اقول لما فرغ من الصنف
السابع شرع في الصنف الثامن اعني الافعال الناقصة وهي افعال و
ضعت لتقرير الفاعل على صفة والمذكور منها في الكتاب ثلثة عشر فعلا
وهي تدخل على المبتدا والخبر كافعال القلوب الا انها ترفع المبتدا وسمي
اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها كما تقدم وانما سميت الافعال
الناقصة لنقصانها عن ساير الافعال فانها لا يتم الكلام مع
فاعلها بل يحتاج الى الخبر نحو كان زيد قائما فان كان يدل على تقدير
الفاعل اعني زيدا على صفة وهو القيام قال وكان يكون ناقصة
وتامة نحو كان الامر اي وقع الامر وزايدة نحو ما كان احسن زيدا
اي ما احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان نحو كان زيد منطلق اي كان
الشان اقول لما عد الافعال الناقصة شرع في بيان معانيها
ولم يبين غير معنى كان لانه اصل الباب ولذلك يسمى المرفوع

في هذا الباب اسم كان والمنصوب خبر كان وكان على اربعة اضرب لانها
تكون ناقصة اي تدل على ثبوت خبرها لاسمها في الزمان الماضي اما
دائما نحو كان الله قادرا واما منقطعا نحو كان الفقير ذا مال وتامة
اي غير محتاج الى الخبر نحو كان الامر اي وقع الامر وزايدة اي غير محتاج
اليها نحو ما كان احسن زيدا اي ما احسن زيدا ومضمرا فيها ضمير الشان
نحو كان زيد منطلق فان اسم كان هنا ضمير يعود الى الشان
وزيد مبتدا ومنطلق خبره والجملة خبر كان الشان زيد منطلق
وهذا القسم من اقسام الناقصة ايضا الا انها مختصة بكون
اسمها ضمير الشان وخبرها جملة وصار للانتقال من حال الى حال
اما بحسب العوارض نحو صار زيد غنيا او بحسب الذات نحو صار الطين
خزفا واصبح وامسى واضحى وظل وبات للدلالة على اقتران
مضمون الجملة باوقاتها اعني الصباح والمساء والضحى والظلول
والبيوتة نحو اصبح زيد مكرما المعنى اقترن تكريم زيد بالصباح وكذا
الباقي ومازال ومابرح ومافتئ ومانفك للدلالة على استمرار
ثبوت خبرها لفاعلها من زمان صلح الفاعل لقبول ذلك الخبر ما زال
صلح الفاعل لقبولها الى حين هذا القول ومادام لتوقيت امر بمدة
ثبوت خبرها لفاعلها نحو اجلس ما دام زيد جالسا فان جلوس

المخاطب موقن بحدوث ثبوت جلوس زيد وليس لنفي الحال قال و
يجوز تقديم خبرها على اسمها وعليها الا ما كان في اوّل ما فانه لا
يتقدم عليه معموله ولكن يتقدم على اسمه فحسب اقول يجوز
تقديم خبر الافعال الناقصة على اسمها نحو كان منطلقا زيد وعلى
انفسها نحو منطلقا كان زيد وذلك لقوة عملها لانها افعال الا
ما في اوّله ما فانه لا يتقدم عليه معموله بل يتقدم على اسمه فحسب
فلا يقال اميرا ما زال زيد بل انما يقال ما زال اميرا زيد وذلك
لان ما يقتضي صدر الكلام فلو قدم الخبر عليها لبطلت صدارتها
قال افعال المقاربة وهي عسى وكاد وكرب واوشك عملها
كعمل كان الا ان خبر عسى ان مع الفعل المضارع نحو
عسى زيد ان يخرج وقد يقع ان مع الفعل المضارع
فاعلها ويقتصر عملها عليه نحو عسى زيد اقول
ان يخرج
لما فرغ من الصنف الثامن شرع في الصنف التاسع
اعني افعال المقاربة وهي افعال وضعت لدنو الخبر
رجاء او حصولا او اخذا فيه وهذه الاربعة المذكورة
في الكتاب واخذ وجعل وطفق عملها كعمل كان اي
اي ترفع الاسم وتنصب الخبر لكن خبر عسى
يجب ان يكون

ان يكون فعلا مضارعا ادخل عليها ان لان عسى للمقاربة
بالاستقبال وان مما يختص به المضارع المشترك بين الاستقبال
والحال وبالاستقبال ويكون ح بمعنى قارب والخبر في تاويل
المصدر نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج وقد يقع ان مع
الفعل المضارع فاعلا لعسى ويقتصر عليه ولا يذكر لها خبر
اذ لا يحتاج الى الخبر بل يكون بمعنى قرب نحو عسى ان يخرج زيد اي
قرب خروجه قال وخبر البواقي الفعل المضارع بغير ان يخرج
نحو كاد زيد ان يخرج اقول هذا الظاهر وهنا زيادة
في بعض النسخ ونسخة الاصل ما كتبناه ولا مزيد عليها
وحاصل تلك الزيادة انه يجوز تشبيه كاد بعسى في دخول ان
على خبرها نحو كاد زيد ان يخرج وفي وقوع ان مع الفعل المضارع
فاعلا لها نحو كاد ان يخرج زيد ويجوز ايضا تشبيه عسى بكاد
في جواز حذف ان من خبرها نحو عسى زيد يخرج وان كرب
على وزن نصر واوشك مثل كاد في الاستعمال نحو كرب زيد
يفعل واوشك زيد يقوم واعلم ان اخذ وجعل وطفق مثل كاد
في الاستعمال يقال اخذ وجعل وطفق زيد يقوم قال
فعلا المدح والذم وهما نعم وبئس يدخلون على اسمين

مرفوعين ولهذا يسمى فاعلا والثاني المخصوص بالمدح والذم نحو نعم الرجل زيد وبئست

المرأت دعد اقول لما فرغ من الصنف التاسع شرع في الصنف العاشر اعني فعلي

المدح والذم فعل المدح والذم وضع لانشاء مدح او ذم والاصل فيه نعم وبئس

والدليل على فعليتهما لحوق التاء التأنيث الساكنة بهما نحو نعمت وبئست

والباقي واضح قال وحق الاول التعريف بلام الجنس والمضاف

الى المعرف بهذه اللام نحو نعم الرجل زيد وبئس غلام الرجل بكر وقد يضمر

فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة نحو نعم رجلا زيد اقول حق كل

فاعل فعلي المدح والذم اذا كان مظهرا ان يكون معرفا باللام الجنس لكونهما

موضوعين للمدح والذم العامتين ولام الجنس يفيد العموم وقد يضمر

فاعلهما ويفسر بنكرة منصوبة وانما يجب التفسير لئلا يبقى مبهما و

انما يفسر بنكرة لان الغرض يحصل بها فلو عرفت لبقي التعريف ضايعا

واعلم ان المضاف الى المعرف بلام الجنس كالمعرفة نحو نعم صاحب المال

قال وقد يحذف المخصوص بالمدح والذم نحو قوله تع فنعم الماهدون

اقول الحذف انما يجوز اذا دل عليه قرينة كما في الاية فانه لما قال

الله تع والارض فرشناها فنعم الماهدون علم ان التقدير فنعم

الماهدون نحن قال وحبذا يجري مجرى نعم فيقال حبذا الرجل

زيد وحبذا رجلا زيد وساء يجري مجرى بئس اقول حبذا

اصله

٥٩

اصله حبب بضم العين فادغم ثم ركب مع فاعله وهو ذا للتخفيف

فصار كالكلمة الواحدة ومعناه صار محبوبا جدا وانما لم يجعل

من افعال المدح بل جعل جاريا مجرى نعم لامتيازه بامور منها

ان فاعله لا يكون الا ذا لان الغرض اعني الابهام في المدح يحصل به

فانه من المبهمات ومنها انه لا يجوز ذكر التفسير بعد فاعله بل يجوز

ان يقال حبذا رجلا زيد وحبذا زيد بخلاف نعم فانه يجب ذكره

قيل لان الفاعل في حبذا مذكور وفي نعم مستتر فجعل ذكر التمييز في

نعم كالبدل عنه وهذا الاستعمال اعني حبذا الرجل زيد انما هو عند

من لم يجعل ذا فاعلا بناء على انه صار كالجزء بالتركيب فخرج عن

الفاعلية واما من يجعل ذا فاعلا له فلا يأتي بعد فاعله بلفظ

الرجل لان الفاعل لا يكون الا واحدا وساء يجري مجرى بئس

نحو ساء الرجل زيد وساء مثلا القوم وانما لم يجعل من افعال الذم

لانه ربما يستعمل غير استعمال بئس فيقال في الخبر ساء فلان

بمعنى افعل واصله تنغيص ... قال فعلا التعجب هما ما افعل

زيدا وافعل به ولا يبنيان الا من الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعل

وافعال الالوان اقول لما فرغ من الصنف العاشر شرع في الصنف الحادي عشر

اعني فعلي التعجب وهما فعلان موضوعان لانشاء التعجب احدهما على

مثال ما افعله نحو ما احسن زيدا والثاني على مثال افعل
به نحو احسن بزيد ومعناهما ان زيدا احسن جدا والثالث
انما لايبنيان الا من الثلاثي المجرد لان هذين البابين لايمكن
من غيره وانما يجب ان لايكون بمعنى افعل وافعال اي لايكون
من الوان والعيوب لان فعلي التعجب تشبه افعل التفضيل
في المبالغة وقد عرفت ان افعل التفضيل لايبنى من الوان
والعيوب قال ويتوصل الى التعجب فيما وراء ذلك باشد
وابلغ ونحو ذلك فيقال ما اشد دحرجته ما ابلغ سواده
وما اقبح عوده اقول اذا اريد بناء التعجب فيما وراء
الثلاثي المجرد الذي ليس بمعنى افعل وافعال اي في الثلاثي
المزيد او في غير الثلاثي او في الثلاثي المجرد اللون والعيب يتوصل
باشد ونحوه اي يجعل ذلك وسيلة اليه بان يبنى التعجب
منه ويجعل ذلك المزيد واللون او غيرهما مفعولا له فانه
يفيد ما كان يفيده التعجب المبني من نفس ذلك المزيد او اللون
او غيرهما فيقال في غير الثلاثي ما اشد دحرجته وفي اللون
ما ابلغ سواده وفي العيب ما اقبح عورة وفي المزيد ما اكثر
استخراجه وان شئت قلت اشدد بدحرجته وابلغ

بسواده

بسواده واقبح بعورة واكثر باستخراجه والمعنى على ما كان
في ما احسن زيدا ونحو اشدد وابلغ اتم واكثر واكمل قال وما
في ما افعله مبتداء وافعل خبره اقول هذا مذهب سيبويه وعند
الاخفش ما مبتداء بمعنى الذي افعل صلته والخبر محذوف
اي الذي احسن زيدا شيء واما احسن بزيد فعند سيبويه اصله احسن
زيد اي صار زيد ذا حسن فان احسن فعل ماض وزيد فاعله
نقل من صيغة الاخبار الى الانشاء وزيدت الباء في فاعله كما
في كفى بالله وعند الاخفش امر وفاعله مستتر والامر لكل
واحد بان يجعل زيدا حسنا والباء زائدة في المفعول كما في قوله
تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي لا تلقوا ايديكم قال
باب الحروف هو ما دل على معنى في غيره واصناف حروف
الاضافة الحروف المشبهة بالفعل حروف العطف حروف النفي
حروف الاستثناء حرفا الخطاب حروف الصلة حرفا التفسير
الحرفان المصدريان حروف التحضيض حرفا التقريب حروف
الاستقبال حرفا الاستفهام حرفا الشرط حرفا التعليل حرفا
الردع اللامات تاء التانيث الساكنة النون المؤكدة هاء السكت
اقول لما فرغ من القسم الثاني من اقسام الكلمة وهو الفعل

شرع في القسم الثالث اعني الحروف فهو ما دل على معنى في
غيره اي كلمة تدل على معناها بواسطة الغير كما يتحقق بعد
هذا ولما كان هذا القسم ايضا ذا اصناف اراد ان يبين اصنافه
كتبيين اصناف النوع فعدها مجملة ثم ابتدأ فبحث عن كل
منها مفصلة بالترتيب واصناف الحروف المذكورة في هذا الكتاب
ثلثة وعشرون وستعرف كل واحد في موضعه قال حروف
الاضافة وهي الجارة من للابتداء والى وحتى للانتهاء وفي للوعاء
والباء للالصاق واللام للاختصاص ورب للتقليل ويختص
بالنكرات وواو القسم وباؤه وتاؤه وعلى للاستعلاء
وعن للمجاوزة والكاف للتشبيه ومذ ومنذ للابتداء في الزمان
وحاشا وخلا وعدا للاستثناء اقول سميت هذه الحروف
حروف الاضافة والجارة لانها تضيف اي تنسب معنى الفعل
او شبهه وتجره الى مدخوله مررت بزيد فان الباء تنسب معنى المرور وتجره
الى زيد وهي سبعة عشر حرفا الاول من وهي في الاصل لابتداء
الغاية اي تفيد معنى الابتداء ويعرف باستقامة تقدير الى
ما بعدها نحو سرت من البصرة يعني ابتداء سيري من البصرة
الى الكوفة وقد يستعمل للتبيين اي يجوز ان يجعل مكانها
الذي

٦١

الذي كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان يعني هو الاوثان وللتبعيض
اي يجوز ان يجعل مكانها بعض نحو اخذت من الدراهم يعني بعض الدراهم وقد
تكون زائدة اي يجوز حذفها نحو ما جاءني من احد يعني احد الثاني والثالث
الى وحتى هما للانتهاء اي يفيدان معناه والفرق بينهما ان ما بعد الى لا
يجب ان يدخل في حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت
السمكة الى راسها يكون معناه انتهى الاكل عند الراس ولا يجب ان يكون الراس
ماكولا ايضا بخلاف ما اذا قلت اكلت السمكة حتى راسها فان المعنى يكون
انتهى الاكل بالراس ويجب ان يكون الراس ماكولا ايضا والرابع في وهي للوعاء
اي للظرفية نحو الماء في الكوز الخامس الباء وهي للالصاق نحو مررت بزيد
اي التصق مروري بمكان قريب من مكان زيد وباء القسم نحو اقسمت بالله من هذا القبيل
اذ المعنى الصق قسمي بلفظة الله وقد يستعمل للاستعانة نحو كتبت بالقلم اي باستعانة
القلم وللمصاحبة اي بمعنى مع نحو اشتريت الفرس بسرجه ولجامه يعني معهما و
للتعدية نحو ذهبت بزيد اي اذهبته وللظرفية نحو جلست بالمسجد
اي فيه وقد يكون زائدة نحو كفى بالله اي كفى الله السادس اللام
وهي للاختصاص نحو الجل للفرس اي مختص به وقد يكون للتعليل
اي بمعنى كي نحو جئتك لتكرمني بمعنى كي تكرمني والسابع رب وهي
للتقليل اي تدل على تقليل نوع من جنس نحو رب رجل كريم

لقيته المعنان الرجل الكرام الذين لقيتهم وان كانوا اكثرين
لكنهم بالقياس الى الذين ما لقيتهم قليلون وتختص رب بالنكرة
اى لا تدخل على المعارف لان ما هو الغرض منها اعنى الدلالة على
تقليل نوع من جنس يحصل بدون التعريف فلو عرف مدخولها
لكان التعريف ضايعا ويجب ان يكون النكرة التى دخلت عليها
رب موصوفة كما ذكرنا ليحصل الموصوف ذلك الجنس النكرة نوعا فيحصل
الغرض وقد يلحق ما برب فتمنعها عن العمل وسمى ما الكافة وح
يجوز ان تدخل الافعال نحو ربما قام زيد والثامن والتاسع
واو القسم وتاؤه نحو والله وتالله لافعلن كذا واعلم ان
الاصل فى القسم البا والواو تبدل منها عند حذف الفعل فقولنا
والله فى معنى اقسمت بالله والتا تبدل من الواو فى تالله
خاصة والباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر نحو بالله وبك
لافعلن والواو لا تدخل الا على المظهر لنقصانها عن البا فلا
يقال وك لافعلن والتا لا تدخل فى المظهر الا على لفظة الله لنقصانها نها
عن الواو والعاشر على وهى للاستعلاء نحو زيد على السطح اى مستعل
عليه والحادى عشر عن وهى للمجاوزة نحو رميت السهم عن القوس
اى جعلته مجاوزا عنه والثانى عشر الكاف وهى للتشبيه نحو الذى

كزيد

٦٢

كزيد اخوك اى الذى اشبه زيدا اخوك وقد تكون زايدة كقوله
تعالى ليس كمثله شئ اى ليس مثله والثالث عشر والرابع عشر
مذ ومنذ وهما للابتداء فى الزمان وقد عرفت معنى الابتداء
نحو ما رايت زيدا مذ ومنذ يوم الجمعة اى ابتداء زمان انتفاء
الرؤية يوم الجمعة والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر حاشا
وخلا وعدا وهى للاستثناء اى بعض الآتى جانى القوم حاشا زيدا
الا زيدا وقد مر ذلك فى المستثنى واعلم ان حروف الجر قد يحذف
وينصب مدخولها ويقال انه منصوب على نزع الخافض او على المفعولية
كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اى من قومه قال
الحروف المشبهة بالفعل ان وان للتحقيق ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه وليت للتمنى ولعل للترجي اقول لما فرغ من
النصف الاول شرع فى الصنف الثانى يعنى الحروف المشبهة
بالفعل ووجه شبهها بالفعل لفظى ومعنوى اما اللفظى فلكونها
ثلاثية ورباعية مفتوحة الاواخر كالماضى [illegible] واما المعنوى فلكون
كل واحد منها بمعنى فعل فان معنى ان وان حققت ومعنى لكن استدركت
ومعنى كان شبهت ومعنى ليت تمنيت ومعنى لعل ترجيت وقد تقدم
كيفية عمل هذه الحروف والغرض هنا بيان سائر احوالها كما ستقف



بعيد هنا قال وان المكسورة مع ما بعدها
جملة وان المفتوحة مع ما بعدها مفرد فالكسر في مظان الجمل
والفتح في مظان المفردات نحو ان زيدا منطلق وعلمت انك
خارج اقول ان المكسورة والمفتوحة كلتاهما
تدخلان على الجملة الاسمية اعني المبتدأ والخبر والفرق
بينهما ان مدخول المكسورة بعد دخولها باق كما كان جملة
ومدخول المفتوحة يصير بدخولها في تاويل المفرد فاكسر الهمزة
في مظان الجملة يعني في كل موضع يكون مظنة الجملة اي يظن انه يقع
فيه الجملة نحو ان زيدا منطلق فانه كلام ابتداء فيكون في موضع الجملة وافتحها
في مظان المفردات نحو علمت انك خارج فان انك خارج في تاويل مفرد لانه مفعول
علمت وموضع المفعول موضع المفرد وهنا بحث ذكره بعض الشراح بالطول
واعلم ان المظان جمع المظنة ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه
قال اذا عطف على اسم المكسورة بعد ذكر الخبر جاز
في المعطوف النصب والرفع نحو ان زيدا منطلق وعمرو وبشر
على اللفظ والمحل وكذلك لكن دون غيرها اقول
انما جاز الحمل على المحل لان المكسورة لا يغير معنى الجملة عما
كان عليه كما عرفت فالاسم فيهما مرفوع المحل على الابتداء

كافة كان قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغير معنى
الجملة ولذلك قيد العطف بالمكسورة انما اشترط ذكر
الخبر لانه لا يجوز ان يقال ان زيدا وبشر منطلقان لانه يلزم
منه توارد عاملين كله مختلفين اعني ان والابتدا على معمول
واحد وهو منطلقا لانه من حيث كونه خبر ان يكون العامل
فيه ان ومن حيث كونه خبر بشر يكون العامل فيه الابتدا ولكن
مثل ان في العطف و غيرها لانها لا يغير معنى الجملة كان
بخلاف سائر اخواتها قال ـــــ ويبطل عملها ما الكف
والتخفيف وهيئتها للدخول على الفعلين نحو انما زيد
منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريما
وبلغني انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وبلغني ان زيدا اخوك
وان قد ضرب زيد ولكن اخوك قايم ولكن خرج بكر وكان
زيدا حقان وكان قد كان كذا اقول ـــــ يبطل عمل حروف
المشبهة بالفعل الكف اي مصاحبا لكافة بها و ذلك معلم
في الجميع وكذلك يبطل عملها التخفيف وذلك فيما يخفف منها
اعني الاربع التي اواخرها النون وهيئتها الكف
والتخفيف هذه الحروف للدخول على الفعلين اي الاسما والا فعال

لان

لان اختصاصها بالاسما انما كان لاجل العمل فان العامل
يجب ان يكون مختصا بقبيلة ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة
وقوله كان زيدا حقان اوله ونحو مشترق اللون كان
ثدياه حقان قال ـــ و الفعل الذي يدخل عليه ان المخففة
يجب ان يكون مما يدخل على المبتدا والخبر نحو ان كان زيد
لكريما وان ظننته لقايما واللام لازمة لخبرها اقول انما يجب
ان يكون ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر كالافعال
الناقصة وافعال القلوب لان اصل هذه الحروف ان تدخل على
المبتدا والخبر فلما عرض لها زوال اختصاصها بالاسماء وهيئتها
للدخول على الافعال وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل
المبتدا والخبر ليوافر عليها مقتضاها ولئلا يلزم العدول
من الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام في الخبر الفرق بينها
وبين ان النافية قال ـــ ولا بد لان المخففة من احد الحروف
الاربعة اذا دخلت على الافعال وهو قد وسوف والسين وحرف
النفي نحو علمت ان قد خرج زيد وان سوف يخرج وان سيخرج وان
لم يخرج اقول ـــ انما لا بد لان المخففة من احد الحروف الاربعة
اذا كانت داخلة على الافعال وذلك للفرق بينها وبين ان الناصبة

ولم يعكس لان الزيادة بالمحذوف اولى قال حروف العطف
الواو للجمع بلا ترتيب والفا وثم له مع الترتيب وفي ثم تراخ
دون الفاء وحتى الغاية اقول هذه الحروف ثلثة اصناف
الحرف وهي عشرة احرف اولها الواو وهو للجمع بلا ترتيب اي يدل
على ثبوت الحكم للمعطوف والمعطوف عليه مطلقا لا مع التعرض
بالترتيب او عدمه نحو جائني زيد وعمرو اي اجتمعا في المجي مطلقا
وثانيها وثالثها الفاء وثم وهما للجمع ايضا لكن مع الترتيب نحو
جائني زيد فعمرو وثم عمرو اي اجتمعا في المجي وكان مجي عمرو بعد
مجي زيد والفرق بينهما ان في ثم تراخيا دون الفاء ورابعها
حتى وهي ايضا للجمع بمعنى الغاية اي يجب ان يكون معطوفها
جزء من المعطوف عليه نحو اكلت السمكة حتى راسها وذلك ليفيد
قوة نحو مات الناس حتى الانبيا فان الانبيا اقوى من غيرهم
او ضعفها نحو قدم الحاج حتى المشاة فان المشاة اضعف
من غيرهم فلا يجوز ان يقال جائني زيد حتى عمرو وجائني القوم حتى
البغال لانتفاء الجزئية قال واو واما لاحد الشيئين او الاشياء
ويقعان في الخبر والاستفهام والامر اقول خامس حروف العطف
وسادسها او واما وهما للدلالة على ثبوت الحكم لواحد من

الشيئ

الشيئين اذا كان المعطوف متحدا نحو جائني زيد او عمرو وجائني اما زيد
واما عمرو اي احدهما او الواحد من الاشياء اذا كان المعطوف متكثرا
نحو جائني زيد او عمرو او بكر وجائني اما زيد واما عمرو واما بكر
اي جائني احدهم ويقع او واما في الخبر كما مر وفي الامر نحو جالس
الحسن او ابن سيرين وخذ اما درهما واما دينارا وفي الاستفهام
نحو القيت عبد الله او اخاه واضربت اما عبد الله واما اخاه ما
قال ـــــــ وام نحوهما غير انها لا يقع الا في الاستفهام
متصلة ويقع فيه وفي الخبر منقطعة نحو ازيد عندك ام عمرو وانها لابل ام شاة
اقول ـــــــ سابع الحروف العاطفة ام وهي مثل او واما في
الدلالة على ثبوت الحكم لاحد الشيئين او الاشيا لكنها لا يقع
الا في الاستفهام حال كونها متصلة ويقع فيه وفي الخبر
حال كونها منقطعة يعني ان ام على ضربين متصلة ومنقطعة
والمتصلة هي التي يقع بعد الاستفهام ليليها ما يلي ام من المفرد
نحو ازيد عندك ام عمرو والجملة نحو اضربت زيدا ام ضربت عمرا و
المنقطعة هي التي تقع اما بعد غير الاستفهام نحو انها لابل
ام شاة وبعد الاستفهام لا يليه مثل ما يلي ام نحو
ارأيت زيدا ام عمرا وهي في معنى بل والهمزة فان قولنا ام شاة
وام عمرو ومعناه بل هي شاة وبل ارأيت عمرا وانها في انها

للجنة كان القائل رجى جنة فيظنها ابلا فاخبر على ما ظنه ثم تبين

انها ليست بابل او تردد في انها شاة ام لا فاستانف سؤالا

فقال ام شاة اي اهي شاة والفرق بين ام وام ان السؤال بها

وانما يكون اذا لم يتحقق ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف

عليه نحو ازيد عندك او عمرو فانه انما يصح اذا لم يعلم كون احدهما

عند المخاطب واما ام فان السؤال بها انما يكون اذا كان ثبوت

الحكم معلوما لاحدهما ويكون الغرض من السؤال التعيين نحو ازيد

عندك ام عمرو فانه انما يصح اذا كان كون احدهما عند المخاطب

معلوما لا بعينه ويكون الغرض من السؤال التعيين ولذلك يكون

جواب او بلا او بنعم لحصول الغرض بذلك ولا يكون جواب ام الا

بالتعيين والفرق بينهما وبين اما ان اما يجب ان يتقدمها اما اخرى

بخلافهما قال ولا للنفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا

عمرو وبل للاضراب عن الاول منفيا كان او موجبا نحو جاءني زيد

بل عمرو وما جاءني بكر بل خالد ولكن للاستدراك وهي في عطف

الجمل نظيرة بل وفي عطف المفردات نقيضة لا اقول ثامن حروف

العطف وتاسعها وعاشرها لا وبل ولكن وهذه الثلثة مشتركة

في الدلالة على ثبوت الحكم لواحد من المعطوف والمعطوف عليه

على التعيين ويفرق كل واحد من الاخرين بخاصة فلا يدل على

نفي

نفي ما وجب للاول عن الثاني نحو جاءني زيد لا عمرو وقد نفيت

المجيء الثابت لزيد عن عمرو وبل للاضراب اي للاعراض عن الكلام

الاول منفيا كان ذلك الكلام او موجبا اما الموجب فنحو جاءني

زيد بل عمرو والمعنى بل جاءني عمرو وما جاءني زيد فاعرضت عن

الكلام الاول لكونه غلطا واما المنفي فنحو ما جاءني بكر بل خالد

هذا يحتمل على وجهين الاول ان يكون المعنى بل ما جاءني خالد وجاء

بكر فح يكون الاضراب عن الفعل مع حرف النفي والثاني ان يكون المعنى

بل جاءني خالد وما جاءني بكر فح يكون الاضراب عن الفعل دون

حرف النفي فقول المص وبل للاضراب يكون صحيحا ولكن للاستدراك

والاستدراك رفع توهم نشأ من كلام تقدم على لكن وهي في عطف الجمل

نظيرة بل في الاستدراك فقط فان بل مع انها تفيد الاضراب تفيد

الاستدراك ايضا نحو ما جاءني زيد لكن عمرو جاءني وجاءني زيد لكن

عمرو لم يجئ وفي عطف المفردات نقيضة لا يعني لا يعطف بها مفرد

على المفرد الا اذا كان ما قبلها نفي وح تكون نقيضة لا نحو ما جاءني زيد

لكن عمرو جاءني فقد اثبت للثاني ما نفيت عن الاول على عكس لا وانما

لا يعطف بها المفرد على المفرد الا اذا كان ما قبلها منفي ليعلم المغايرة

بين ما قبلها وما بعدها فانها يجب ان تقع بين كلامين متغايرين

قال حروف النفي ما لنفي الحال والماضي القريب منها نحو ما يفعل الآن
او الجملة الاسمية نحو ما زيد منطلقا ولنفي الماضي المفهوم من الحال نحو
ما فعل وان بكسر الهمزة وسكون النون نظيرة ما في النفي الحالي
فقط ويدخل في الماضي والمضارع والجملة الاسمية نحو ان قام
زيد وان يقوم زيد وان زيد منطلقا قال ولا لنفي المستقبل
والماضي بشرط التكرير والامر والدعاء نحو لا يفعل وقوله تعالى فلا
صدق ولا صلى وقد لا يتكرر نحو لا افعل ولا تفعل ويسمى النهي ولا
دعاك الله اقول قوله ويسمى النهي معناه ان المثال المذكور اعني
لا تفعل يسمى نهيا اذ نفي الامر نهي قوله لا افعل مثال النفي الماضي بلا
تكرير وقد جاء في الشعر ايضا نحو واي امر سيئ لا فعله والباقي
ظاهر قال ولا لنفي العام نحو لا رجل في الدار والامراة ولغير العام
نحو لا رجل في الدار فيها ولا امراة ولا زيد فيها ولا عمرو اقول قد يجي لا
لنفي العام اي لتدل على نفي جنس مدخولها وهي التي تسمى لا لنفي الجنس
ولا تدخل الا على النكرة وقد يجي لنفي غير العام اي لتدل على نفي فرد
من جنس مدخولها وتدخل على المعرفة والنكرة والامثلة ظاهرة
قال ولم ولما لنفي المضارع وقلب معناه الى الماضي وفي لما توقع وانتظار
اقول اذا قلت لم يضرب او لما يضرب زيد كان معناه ما ضرب والفرق

بينهما

67

بينهما ان في لما يضرب زيد كان معناه ما ضرب توقعا وانتظارا
اي انها انما تنفي فعلا يتوقع وقوعه وينتظر بخلاف لم قال ولن
نظيرة لا في نفي المستقبل ولكن على التاكيد اقول اذا اردت نفي
المستقبل مطلقا قلت لا اضرب واذا اردت نفيه مع التاكيد قلت
لن اضرب وفي بعض النسخ التابيد بدل قوله التاكيد واعلم ان مذهب
الخليل ان اصل لن لا ان فخففت بحذف الهمزة والالف ومذهب الفراء
ان نونها مبدلة من الالف واصلها لا ومذهب سيبويه وهو الاصح
انها حرف برأسها قال حروف التنبيه ها نحو ها ان عمرا بالباب واكثر
دخولها على اسماء الاشارة والضماير نحو هذا وها انت واما
والا مخففتان نحو اما انك خارج والا ان زيدا قايم اقول سميت هذه
الحروف حروف التنبيه لان الغرض في الاتيان بها اول الكلام تنبيه المخاطب
على الاصغاء الى ما قاله المتكلم لئلا يفوت غرضه وانما كثر دخولها
على اسم الاشارة والضماير لضعف دلالتهما على مدخولها قال
حروف النداء يا وايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ووا
للمندوب اقول المراد بالبعيد هو البعيد حقيقة والمنزل منزلته
كالنايم والساهي وانما خصت الثلثة بالبعيد او المنادى البعيد
والمنزل منزلته يحتاج الى التصويت ابلغ مما يحتاج اليه القريب والمندوب

في هذه الثلاثة ابلغ منه في الاخريين وحصت اى والهمزة بالقريب
كمن بين يديه لان رفع الصوت في ندائه لا يكون مطلوبا وهما
خاليتان عن رفع الصوت وبعض يثلث القسمة فيقال يا اعم
الحروف فيستعمل للقريب والبعيد وايا وهيا للبعيد واى والهمزة
للقريب ووا للمندوب خاصة وقد تقدم معنى المندوب وانما
ذكرت وا في حروف النداء لاشتراكهما في افادة التخصيص ولهذا
ذكر المندوب في باب المنادى في الكافية قال حروف التصديق
نعم لتصديق الكلام المثبت والمنفي في الخبر والاستفهام كقولك لمن قال
قام زيد او لم يقم نعم وكذلك اذا قال اقام زيد او لم يقم نعم
اقول سميت هذه الحروف حروف التصديق لان المتكلم بها يصدق
المخبر فيما اخبر ويسمى حروف الايجاب ايضا قال وبلى يختص بالمنفي
خبرا او استفهاما اقول مثاله ان يقال ما قام زيد او الم يقم زيد
فيقال بلى اى بلى قد قام قال واجل وجير مختصة نفيا او اثباتا اقول
مثاله ان يقال ما قام زيد او قام زيد فيقال اجل وجير قال واى
مختصة بالقسم نحو اى والله اقول معناه ان اى لا يستعمل الا مع القسم
مثل ان يقال اقام زيد فيقال اى والله قال حروف الاستثناء
الا وحاشا وعدا اقول قد تقدم بيان ذلك فان قيل كيف

جعل

جعل هذه الحروف مرة من حروف الاضافة واخرى صنفا آخر
قلت ذلك لتعدد الاعتبارين فيها قال حروف الخطاب الكاف
والتاء للمخاطب في ذلك وانت ويلحقها التثنية والجمع والتذكير و
التأنيث كما يلحق الضماير اقول قد عرفت ذلك في اسماء الاشارة
والمضمرات قال حروف الصلة ان فيما ان رايت زيدا وان في لما ان
جا البشير وما في حيثما وفي مهما وبينما وفيما رحمة ولا في لئلا يعلم
ولا في لا اقسم ومن في ما جاءني من احد والباء في ما زيد بقايم
اقول هذه الحروف حروف الزيادة وتعرف بان اسقاطها لا يخل
بالمعنى الاصلي وتسمى حروف الصلة لانها ربما يتوصل بها على استقامة
الوزن او القافية والمقابلة في النظم والسجع وفائدتها تاكيد
المعنى المقصود من الكلام الداخلة هي عليه قال حرف التفسير اي نحو
رقى اى صعد وان في ناديته ان قم ولا يجيء ان الا بعد الفعل
الذي في معنى القول اقول سميتا حرفي التفسير لانهما وسيلتان الى
تفسير مبهم سبقهما كما فسر بواسطة اى رقى بصعد وبواسطة ان
ناديته بقم والمراد من الفعل الذي في معنى القول مثل المناداة قال
الحرفان المصدريان ما وان وما كقولك اعجبني ان خرج زيد واريد
ان تخرج اى خروجه وخروجك وما في قوله تعالى وضاقت عليهم

الارض بما رحبت اى برحبها اقول بحبها مصدريتان لانهما يجعلان
مابعدهما فى تاويل المصدر كما فى الكتاب واعلم ان ان المفتوحة
من الحروف المصدرية ايضا لانها تجعل مابعدها فى تاويل المصدر
كغيرها وقد اهمل المصنف ذكرها فكانه نظر الى انها مختصة بالجملة
الاسمية والمصدرية فى الفعل اظهر قال حروف التحضيض لولا
لوما وهلا والا تدخل على الماضى والمستقبل نحو هلا والا تفعل
تفعل اقول هذه الحروف اذا دخلت على الماضى يكون للوم على تركه
فاذا قلت هلا اكرمت زيدا فقد اردت اللوم والتوبيخ للمخاطب
على ترك اكرم زيد واذا دخلت على المستقبل يكون للتحضيض
اى الحث عليه فاذا قلت هلا تقرا القران يكون المراد حث المخاطب
على القراءة وسبب التسمية بحروف التحضيض ظاهر قال ولولا
ولوما يكونان لامتناع الشئ لوجود غيره فتختصان بالاسم
نحو لولا على لهلك عمر اقول معناه لكن ما هلك عمر لان عليا
كان موجودا فلولا هنا لامتناع هلاك عمر لوجود على فبيانه
ان عمر رض امر برجم الحاملة فقال له على ان كانت الام اذنبت
فما ذنب الجنين فقال عمر هذا وقيل ان شاعرا دخل على النبى عم
وانشا شعرا فقال النبى عم لعمر اقطع لسانه فاذهب عمر ليقطع

لسانه

لسانه فلقيه على فقال ما تريد بهذا الرجل فقال اقطع لسانه
فقال على رض احسن اليه فان الاحسان معه يقطع اللسان فرجعا
الى النبى وقالا لاى شئ نعنى بالقطع يا رسول الله فقال
الاحسان فقال لعمر رض ذلك قال حرف التقريب قد تقرب الماضى من
الحال نحو قد قامت الصلوة وتقلل المضارع نحو ان الكذوب قد
يصدق وفيها توقع وانتظار اقول معنى قوله قد يصدق
ان صدقه قليل وقوله فيها توقع وانتظار معناه انها انما تدخل
فى خبر ان يخبر المنتظر بخبره ويتوقعه فان القائل يقول قد
قامت الصلوة انما يخبر بها المنتظرين للصلوة المتوقعين اخبار
بذلك قال حروف الاستقبال لانها تخصص المضارع المشترك
بين الحال والاستقبال بالاستقبال قال حرفا الاستفهام الهمزة
وهل والهمزة اعم تصرفا منه وتحذف عند الدلالة نحو زيد عندك
ام عمرو وللاستفهام صدر الكلام اقول الهمزة اعم من جهة التصرف
من هل اذ كل موضع يقع فيه الهمزة من غير عكس فان الهمزة تستعمل مع ام
المتصلة نحو ازيد عندك ام عمرو دون هل وتدخل الهمزة على
الاسم منصوب بفعل مضمر نحو ازيدا ضربته دون هل وعلى المضارع اذا
كان بمعنى اللوم والتوبيخ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك دون

[illegible]

هل وعلى الواو العاطفة وفائها وثم كقوله تعالى وكلما عاهدوا

فمن كان واثم اذا ما وقع دون هل والدليل في زيد عندك ام عمرو

على حذف الهمزة وجود ام فان ام المتصلة لا تستعمل الا مع الهمزة

وانما يكون للاستفهام صدر الكلام لانه يدل على نوع الكلام وكل

ما كان كذلك يكون له صدر الكلام قال حرف الشرط ان للاستقبال

وان دخل على الماضي ولو للمضي وان دخل على المستقبل اقول مثال

ان نحو ان ذهب زيد ذهبت معه فان المعنى ان يذهب هو اذهب انا معه ومثال

لو خرج هو خرجت انا معه قال ويجئ فعلا الشرط والجزاء مضارعين

او ماضيين واحدهما ماضيا والاخر مضارعا فان كان الاول

ماضيا والاخر مضارعا جاز رفعه وجزمه نحو ان ضربتني اضربك

واضربك اقول للشرط والجزاء اربعة احوال لانهما اما ان يكونا

مضارعين نحو ان تضرب والجزم واجب فيهما واما ان يكونا ما

ضيين نحو ان ضربت ضربت والجزم فيهما واما ان يكون الجزاء

ماضيا والشرط مضارعا نحو ان تضرب ضربت وح يجب الجزم

في الشرط ويمتنع في الجزاء واما ان يكونا بالعكس نحو ان ضربتني

اضربك ويمتنع ح الجزم في الشرط ويجوز في الجزاء الجزم على القياس

والرفع لان حرف الشرط لما لم يعمل في الشرط مع قربه منه فلان

لا يعمل

لا يعمل في الجزاء مع البعد منه بالطريق اولى قال وتدخل الفاء

في الجزاء اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه نحو ان جئتني فانت

مكرم وان تكرمني فقد اكرمتك امس اقول فلا تدخل معناه يجب

ان يدخل الفاء في الجزاء وكذلك حكم الامر والنهي نحو ان اتاك زيد فاكرمه

وان ضربك عمرو فلا تكرمني وانما يجب دخول الفاء في هذه المواضع لامتناع

تاثير حرف الشرط في الجزاء اذا كان واحدا من هذه الاربعة فيجب الفاء

ليربطه بالشرط وانما قال اذا لم يكن مستقبلا او ماضيا في معناه

لانه اذا كان مستقبلا بان يكون مضارعا مثبتا ومنفيا بلا يجوز

الوجهان فاذا كان ماضيا في معناه يمتنع دخول الفاء وانما قيد ناجواز

الوجهين في المضارع المنفي بلا لانه اذا كان منفيا بلن مثلا يجب

الفاء كقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واعلم

انه قد يقام اذا مقام الفاء كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت

ايديهم اذا هم يقنطون اي فهم يقنطون وتحقيق ذلك ان اذا هذه

للمفاجاة فهي في معنى فاجات فالجزاء ح في الحقيقة فعل ماض واذا

كان كذلك لم يحتج الى الرابط والتقدير وان تصبهم سيئة فاجات

زمان قنوطهم قال ويزاد عليها ما للتوكيد ولها صدر الكلام

ولا تدخل الا على الفعل اقول مثال ذلك قوله تعالى فاما ياتينكم مني



هدى وسبب صدارتها ماذكرنا في الاستفهام ولا تدخل الا على الفعل
لان الشرط يجب ان يكون فعلا فان كان ملفوظا فذاك والا يجب ان
يقدر كقوله تع وان احد من المشركين استجارك وقل لو انتم تملكون
خزاين فان التقدير وان استجارك احد وقل لو تملكون انتم قال
واذن جواب وجزاء عملها في فعل مستقبل غير معتمد على ما قبلها و
تلغيها اذا كان الفعل حالا كقولك لمن حدثك اذن اظنك كاذ با
او معتمدا على ما قبلها انا اذن اكرمك اقول اذن من نواصب المضارع
وهي جواب وجزاء اي تقع في كلام من يجيب متكلما ويخبره بجزائه على
فعله الذي دل عليه كلامه كقولك لمن قال انا اتيتك اذن اكرمك
جواب لقائل انا اتيتك ودليل على جزاء فعله اعني اكرامك اياه و
باقي الكلام على اذن قد مر عند تقرير نواصب المضارع لما كان اليق
هناك قال حرف التعليل كي نحو جئتك كي تكرمني اقول قد ذكر
في بعض النسخ لام التعليل هنا ايضا وشرحها بعض الشارحين
وذلك توهم لان لام التعليل انما هي في الجزاء اذا استعملت بمعنى كي فلا
يكون مستقلة في التعليل ولذلك لم يذكرها المصنف في المفصل و
في الانموذج ادرجها الحرفون قال حرف الردع كلا تقول لمن خصم
قال فلان يبغضك كلا اي ارتدع اقول الردع الزجر اي امتنع

قال

٧١

قال اللامات لام التعريف في نحو المراة باصغريه وفعل الرجل كذ الاول
للجنس والثانية للعهد اقول اللامات ثلثة اقسام ساكنة
ومفتوحة ومكسورة والساكنة واحدة والمفتوحة اربعة
والمكسورة واحدة ايضا فلام التعريف اما للجنس نحو المراء باصغريه
اي حقيقة المراء اعني بمعنى يبين معانيه ونقومها انما يتحقق
بالاصغرين وهما القلب واللسان لان احدهما منشاء المعاني و
الاخر مظهرها واما للعهد نحو فعل الرجل كذا اي الرجل المعهود و
والهمزة قبلها عند سيبويه للوصل ولذلك يسقط في الدرج وقال
الخليل ان الهمزة واللام تفيدان معنى التعريف فالهمزة قطعية و
السقوط في الدرج انما هو للخفة فانها كثيرة للاستعمال قال
ولام القسم نحو والله لافعلن والموطئة له نحو والله لئن
اكرمتني لاكرمتك اقول لام القسم هي التي تدخل على حرف الشرط
تقدمه قسم لفظا كما في الكتاب او تقديرا كما في قوله تعالى لئن اخرجوا
وسميت الموطئة اي المهيئة من قولهم وطئه اي هيئاته لتهيئها الجواب
للقسم ودلالها على انه له لا للشرط قال ولام جواب لو ولولا ويجوز
حذفها اقول مثاله قوله تع لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين وهي بمنزلة الفاء

في جواب ذلك ليربطه بالشرط ويجوز حذفها اذا علمت كقوله تعالى
لو نشاء لجعلناه اجاجا اي لجعلناه قال ولام الامر
تسكن عند واو العطف وفائه اقول مثاله قوله تعالى
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي قال ولام الابتداء
في لزيد قائم وانه ليذهب قول فائدتها تاكيد مضمون
الجملة التي دخلت عليها وتلك الجملة اما اسمية نحو لزيد قائم او
فعلية وفعلها مضارع نحو انه ليذهب قال تاء التانيث الساكنة
كضربت للايذان من اول الامر بان الفاعل مؤنث وتتحرك بالكسر عند
ملاقات الساكنة اقول انما سكنت لانها مبنية والاصل
في البناء السكون قال النون المؤكدة لا يؤكد بها الا المستقبل الذي
فيه معنى الطلب قول انما اشترط الطلب في دخولها لان التاكيد انما
يناسب كل ما يتوصل به الى تحصيل مطلوب وانما اشترط الاستقبال
لان الطلب يكون لا غير فلا يؤكد بها الماضي والحال بل يؤكد المستقبل في الامر والنهي والا
ستفهام والتمني والعرض نحو والله لافعلن واضربن فلا تخرجن وهل تذهبن
والا تنزلن وليتك ترجعن قال والخفيفة تقع حيث تقع الثقيلة
الا في فعل الاثنين وجماعة النساء لاجتماع الساكنين على غير حده اقول
هذه النون اما خفيفة ساكنة او متحركة مشددة وتمام مباحثها
مذكورة

مذكورة في التعريف وقد شرحناها في شرحه قال هاء السكت تراه في كل
متحرك حركته غير اعرابية للوقف خاصة نحو ثمه وجهله وماليه وسلطانيه
ولا تكون الا ساكنة وتحريكها لحن اقول انما خصت هذه الهاء بالمبني لان
الحاجة الى حركة المبني اشد منها الى بيان حركة المعرب لان الاعراب يدل عليه
بخلاف البناء واختصت بحالة الوقف لان انتفاء الحركة انما هو فيها
تنبيه اعلم ان المصنف لم يذكر بعض اصناف الحرف ملفوظة والف التانيث
وتائه المتحركة وشين الوقف وشينه وحروف الانكار وحروف التذكير
فكانه اقتصر في التنوين على ما ذكر عند ذكر خواص الاسم وفي الف التانيث
وتائه على ما ذكر في المؤنث وترك البواقي لقلة فائدتها ومع ذلك
فلا باس ان نشير اليها بما يليق بكتابنا من البيان فاقول التنوين على
خمسة اقسام تنوين التمكن وهو الذي يدل تمكن مدخوله في الاسمية
كزيد وتنوين التنكير وهو الذي يفرق بين المعرفة والنكرة كصه وصه
وتنوين المقابلة وهو الذي يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات
وتنوين العوض وهو الذي يعوض عن المضاف اليه كيومئذ فان اصله
يوم اذ كان كذا فاسقطت الجملة وعوض منها التنوين وتنوين
الترنم وهو الذي يجعل مكان حرف المد كما في قول الشاعر اقلي اللوم
عاذل والعتاب فقولي ان اصبت لقد اصابا المعنى يا عاذلتي اقلي لومي و

وعيابى وصوتيتى فيما افعل وشين الوقف وسنها شين معجمة عند تميم
وسين مهملة عند بكر تلحق بكاف المؤنث في الوقف نحو اكرمتكش ومررت
بكش بكسر معجمة او مهملة وسمى شين كشكشة وسينها وعن معاوية انه
قال يوما من افصح الناس فقام رجل من الفصحاء وقال قوم تباعدوا
اى فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة
بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية
من هم قال قومك فالكشكشة والكسكسة الحاق الشين والسين
بالكاف وبكر وقضاعة بالقاف المضمومة وحمير ثلث قبايل والفراتية
بضم الفاء وتشديد اليا لغة اهل العراق والغمغمة على وزن زلزلة
عدم تبيين الكلام والطمطمانية بضم الطائين وتشديد الياء
تشبيه الكلام بكلام العجم وحروف الانكار زيادة تلحق اخر الكلام
في الاستفهامية كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه بضم الدال
وكسر النون وسكون اليا والهاء منكر القدوم اذا كان قليل السفر
بخلاف قدومه اذا كان كثير السفر وكقولك لمن قال غلبني الامير الامير
بمدة الهمزة وضم الزاء وسكون الها مستهزيا به ومنكر التعجب من
ان يغلبه الامير وحروف التذكير مدة تزاد على آخر كل كلمة يقف المتكلم
عليها ليتذكر ما يتكلم به بعدها مثل ان يقول ان الرجل قال ويقول

ومن العامي ما لا يقول من العامي ان اتذكر ولم تدر ان يقطع كلامه
والانجار ان اردنا ان يقطع كلامنا على ثالث الابواب
اذا اوقعنا الله تعالى لانجازها وعدنا اصدر الكتاب
والمؤمل ممن يعثر على خلل ان يصلحه بكرمه ويعطيني
عن لومه فيه فاني بارض التاليف فيها كالجماد الممتنع
بالذات والتضعيف لا يوجد لا لطيف منه في البيان وذلك
لانه يشان اسس على الاستعداد واني صحبة الاصدقاء
وعصمة الله تعالى منه من شرورهم وردا اليهم بلفظ
كيد يحد يجرهم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
الله تعالى على نبينا وسيدنا
محمد واله الطيبين
الطاهرين اجمعين
تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب
قد وقع الفراغ في هذه النسخة نمقه الفقير
المذنب الجناح الضعيف ابراهيم بن الشيخ مقبول
افندي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما
واليه في سنة تحل يلفي وابل شهر ربيع الآخر
لسنة ثلاث وثلثين عشر ومائة

بخا بوجا

فرعو

قال واضافه اسم الجنسى فى الحكم والمعرب وتوبعه والمبنى والمثنى والمجموع